فصل في الوصية في الفتن

٣١٢٥٩ ـ ﴿ مسند سعد بن تميم السكوني والد بلال ﴾ عن سعد بن زيد ابن سعد الأشهلي قال: أهديَ إلى النبي ﷺ سيفٌ من نجرانَ فأعطاهُ محمدَ ابن مسلمة وقال: جاهِد بهذا في سبيلِ الله! فاذا اختلفتْ أعناقُ الناس فاضربْ بهِ الحجرَ ثم ادخلْ بيتَك فكنْ حِلْساً[1] مُلقىً حتى تَقتلَك كفٌ خاطئةٌ أو تأتيَكَ منيةٌ قاضية. (البغوي والديلمي، كر).

٣١٢٦٠ ـ يا أبا ذر! كيفَ أنتَ إذا كنتَ في حثالةٍ؟ وشبكَ بين أصابعه، قال: ما تأمرني يارسولَ الله؟ قال: اصبرْ اصبرْ اصبرْ! خالقوا الناس بأخلاقِهم وخالِفوهم في أعمالهم. (ه، ك وتعقب، ق في الزهد).

٣١٢٦١ ـ عن أبي ذرٍ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: يا أبا ذرٍ! أرأيتَ إن أصابَ الناسَ جوعٌ شديدٌ لا تستطيعُ أن تقومَ من فراشِك إلى مسجدِك كيفَ تصنعُ؟ قال: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: تَعفَّفْ! قال: يا أبا ذر! أرأيتَ إن أصابَ الناسَ موتٌ شديدٌ يكونُ البيتُ فيهِ بالعبدِ ـ يعني القبرَ ـ كيفَ تصنعُ؟ قال: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: اصبرْ؟ قال: يا أبا ذر! أرأيتَ إن قتلَ الناسُ بعضَهم بعضاً يعني حتى تغرقَ حجارةُ الزيت

---

(١) الحلس: جمع حِلْس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. اهـ النهاية (١/٤٢٣) ص.

من الدماء كيفَ تصنعُ ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلم ، قال : اقعُدْ في بيتِك وأغلِقْ عليك بابكَ ! قال : فان لم أترَكْ ؟ قال : فائتِ مَنْ أنت منهم فكن فيهم ! قال ؛ فآخذُ سلاحي ؟ قال : إذاً تشاركُهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعَكَ شعاعُ السيفِ فألقِ من طرفِ ردائِك على وجهِك كي يبوءَ بأثمِه وإثمِك ويكونَ من أصحاب النار . (ش ، ط ، حم ، د ، ه وابن منيع والروياني ، حب ، ك ، ق ص)[1] .

٣١٢٦٢ - عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : كيفَ أنتَ وقد استؤثِرَ عليكَ بالفيءِ ؟ فقلتُ : إذاً آخذُ سيفي فأجلِدُهم به حتى يظهرَ الحق قال : فأدلُّك على خير من ذلك : تَصْبِرُ حتى تلقاني . (ابن النجار) .

٣١٢٦٣ - عن سهل بن سعد الساعدي أن رسولَ الله ﷺ قال لأصحابه: كيفَ أنتم إذا بقيتم في حُثالةٍ من الناس مَرِجتْ أماناتُهم وعهودُهم وكانوا هكذا ؟ ثم أدخَل أصابعهُ بعضَها في بعضٍ ، قالوا : فاذا كان كذلك كيفَ نفعلُ يارسولَ الله ؟ قال : خذوا ماتعرِفون ودعوا ما تُنكرون ! ثم قال عبدُ الله بن عمرو بن العاص : ما تأمرُني به يا رسول الله إذا كان ذلك ؟ قال : آمرُك بتقوى الله ! وعليكَ بنفسِك وإياكَ وعامةَ الأمورِ . (هب) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة (٤٢٤١) وكتاب الحدود باب في قطع النباش رقم (٤٣٨٦) ص .

٣١٢٦٤ ـ عن ابن سيرين قال قال أبو مسعودالأنصاري : أصبحَ أمرائي يُخيروني أن أقيمَ على ما أرغَمَ أنفي وقبَّحَ وجهي أو آخذَ سيفي فأقاتِلَ فأقتلَ فأدخلَ النارَ ، فاخترتُ أن أقيمَ على ما أرغمَ أنفي وقبَّحَ وجهي ولا آخذَ سيفي فأقاتلَ فأقتلَ فأدخلَ في النار . (نعيم في الفتن) .

٣١٢٦٥ ـ عن أبي هريرةَ قال : إني لأعلمُ فتنةً يوشِكُ أن تكونَ التي قبلَها معها كَنَفْجةِ[1] أرنبٍ . وإني لأعلمُ المخرجَ منها أن أمسِكَ يدي حتى يجيءَ مَنْ يَقتُلني . (نعيم) .

٣١٢٦٦ ـ عن جُندب بن سفيانَ عن رجلٍ بَجيلةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيكونُ بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ تَصدِمُ الرجلَ كَصَدْمِ جِباهِ فحولِ الثيرانِ ، يُصبحُ الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، فقالَ رجلٌ من المسلمين : يارسولَ الله ! فكيفَ نصنعُ عند ذلك ؟ قال : ادخلوا بيوتَكم وأغلِقوا أبوابَكم ! قال رجلٌ من المسلمين : يارسولَ الله ! أفرأيتَ إن دُخِلَ على أحدنا بيتُه ؟ قال رسولُ الله ﷺ : فَلْيُمسِكْ يديه وليكن عبدَ الله المقتولَ ولا يكنْ عبدَ الله القاتِل ! فان الرجلَ يكونُ في فتنةِ الإسلامِ فيأكلُ مالَ أخيهِ ويسفِكُ دمَه ويعصي ربهُ ويكفرُ خالقه فتجبُ لهُ جهنم . (ش) .

---

(١) كنَفْجة أرنب : أي كوَثْبته من مَجْثَمه ، يريد تقليل مدتها . النهاية (٥/٨٨) . ب .

٣١٢٦٧ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: الذين يَفِرُّون بدينِهم يَجتمعون إلى عيسى ابن مريم (نعيم بن حماد في الفين) .

٣١٢٦٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: بينا نحنُ حولَ رسولِ الله ﷺ إذ ذكرَ الفتنةَ ـ أو ذُكِرتْ عنده ـ قال فقال: إذا رأيتَ الناس مرِجت عهودُهم وخفتْ أماناتُهم وكانوا هكذا ـ وشبكَ بين أصابعه ـ قال: فقمتُ اليه فقلتُ: كيف أفعلُ عندَ ذلك! جعلني الله فداك! قال: فقال لي: إلزَمْ بيتَك وأمْسِكْ عليكَ لسانَك وخُذْ بما تعرِفُ ودَعْ ماتُنكِرُ !وعليك بخاصةِ نفسِك وذَرْ عنك أمرَ العامةِ . (ش) .

٣١٢٦٩ ـ عن ابن عمرو قال: تكونُ فتنةٌ ـ أو فتن ـ تَستنظِفُ العربَ ؟ قَتلاها في النارِ ، اللسانُ فيها أشدُّ من وَقْعِ السيف . (ش) .

٣١٢٧٠ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: كيف بك إذا بقيتَ في حثالةٍ من الناسِ قد مرِجتْ عهودُهم ومواثيقهُم وكانوا هكذا؟ فخالفَ بين أصابعه ، قال: فأمرْني بأمرٍ يارسول الله! قال: تأخذُ ما تعرِف وتدعُ ما تُنكرُ وتعملُ بخاصةِ نفسِك وتدعُ الناسَ وعوامَّ أمرِهم! فلما كان يومَ صفين قالَ له أبوه عمرو: ياعبدَ الله! اخرجْ فقاتِلْ! فقال: ياأبتاه! أتأمرُني أن أخرجَ فأقاتِلَ وقد سمعتُ ماسمعتُ يوم عَهِدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ما عَهِدَ! فقال: أنشدُك بالله! يا عبدالله ألَمْ يكن آخرُ ماعهِد اليك رسولُ الله ﷺ أن أخذَ يدِك فوضعها في يدي ثم قال: أطِعْ أباك!

قال : اللهم بَلى . (كر) .

٣١٢٧١ ـ عن ابن مسعودٍ قال : خيرُ الناسِ في الفتنةِ أهلُ شاءٍ سودٍ يَرْعَيْنَ في شعفِ الجبالِ ومواقعِ القطرِ ، وشرُّ الناسِ فيها كلُّ راكبِ مُوضِعٍ وكل خطيبٍ مصقعٍ . (نعيم) .

٣١٢٧٢ ـ عن سحيم بن نوفل قال : قال لي عبد الله بن مسعود : كيف أنتُم إذا اقتتل المصلون ؟ قلتُ : ويكونُ ذلك ؟ قال : نعمْ ، أصحابُ محمدٍ ، قلتُ : وكيفَ أصنع ؟ قال : كُفَّ لسانَك واخفِ مكانَك ! وعليكَ بما تعرِفُ ولا تَدَعْ ما تعرفُ لما تُنكِرُ . (ش) .

٣١٢٧٣ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال : أعطى رسولُ الله ﷺ محمد بن مسلمة سيفاً فقال : قاتِلْ به المشركين ما قاتلوكم ! فاذا اقتتلَ المسلمون فائتِ بهذا السيفِ أُحداً فاضرب به حتى يَنْثلِمَ وينقطعَ ! ثم ارجعْ إلى بيتِك فكُنْ حِلساً من أحلاسِ بيتِك حتى يأتيَكَ يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضية . (كر) .

٣١٢٧٤ ـ عن واصل مولى أبي عيينة قال: دفعَ إليَّ يحيى بن عقيل صحيفة فقال : هذه خطبةُ عبد الله بن مسعود ، أثبتُ أنه كان يقولُها في عشيةِ كل خميس لأصحابه ، فيها إنه سيأتي على الناس زمانٌ تُمناتَ فيه الصلواتُ وتشرفُ فيه البنيانُ ويكثرُ فيه الحِلفُ والتلاعنُ ويفشو فيه الرِّشا والزنا ويُباعُ الآخرة بالدنيا ، فاذا رأيتَ ذلكفالنجاءَ النجاء! قيل : وكيفَ النجاء؟

قال: كن حِلْساً من أحلاسِ بيتِك وكفّ لسانَك ويدَك. (ابن أبي الدنيا في العزلة).

٣١٢٧٥ - ﴿مسند علي﴾ قال ابن النجار أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن احمد بن العمري أن أبا عبد الله الحسين بن محمد البلخي أخبره قال: قرأت على أقضى القضاة أبي سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي في جامع القصر سنة خمس عشرة وخمسمائة فأقر به أخبركم الفقيه الحافظ أبو سعد محمد ابن علي الرهاوي في المسجد الأقصى حدثنا الفقيه أبو الحائل مقلد بن القاسم ابن محمد الربعي أنبأنا القاضي أبو الوفاء سعد بن علي النشوي حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن علي السرابي وهي قرية على باب نهاوند سنة ثمان وتسعين ومائتين قال: سمعتُ علي بن أبي طالب قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: إذا رأيتُمُ الناس قد مرجتْ عهودُهم وخفتْ أماناتُهم فالزمْ عليك لسانَك وخذْ ما تعرفُ ودعْ ما تُنكِر! وعليك بأمرِ الخاصةِ أي أمرَ نفسِك. قال ابن النجار: محمد بن نصر حدث ببغداد بأحاديث مظلمة الأسانيد ولا ذكر له في الميزان ولا في اللسان ولا لاحد من رجاله ولا لإبراهيم الذي ادعى السماع من علي سنة تسعين ومائتين وعجبت لهما كيف اغفلا ذلك.

٣١٢٧٦ - ﴿مسند أهبان﴾ أوصاني خليلي ﷺ إنه ستكون فتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ، فاذا كان ذلك فاكسرْ سيفَك واقعُدْ في بيتِك واتخذ سيفاً من خَشَبٍ. (نعيم بن حماد في الفتن، طب وأبو نعيم).

فصل في متفرقات الفتن

٣١٢٧٧ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسولُ الله ﷺ: لَنْ تَفْنى أُمتي حتى يظهرَ فيهم التمايزُ والتمايلُ والمعامعُ[1]، قال حذيفة: فقلتُ بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ وما التمايزُ؟ قال: عصبيةٌ يُحدِثُها الناسُ بعدي في الإسلام، قلت: فما التمايلُ؟ قال: يميلُ القبيلُ على القبيلِ فيستحلُّ حرمتَها ظلماً، قلت: وما المعامعُ قال: تسيرُ الأمصارُ بعضُها إلى بعضٍ فتختلفُ أعناقُها في الحربِ هكذا ـ وشبك رسولُ الله ﷺ بين أصابعه ـ وذلك إذا فسدتِ العامة ـ يعني الولاةُ وصلحتِ الخاصةُ ـ طوبى لامرئٍ أصلحَ اللهُ خاصتَه. (نعيم بن حماد، ك وتعقب بأن فيه سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية هالك).

٣١٢٧٨ ـ عن حذيفةَ بن اليمان قال: أنا أعلم الناس بكل فتنةٍ هي كائنةٌ إلى يوم القيامة وما بي أن يكون رسولُ الله ﷺ أسرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يُحدِّثْ به غيري ولكنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثَ مجلساً أنا فيه عن الفتن التي تكونُ، منها صغارٌ ومنها كبارٌ، فذهب أُولئك الرهطُ كلُّهم غيري. (حم ونعيم والروياني؛ وسنده حسن).

٣١٢٧٩ ـ عن حذيفةَ قال: هذه فتنٌ قد أظلَّتْ كجباهِ البقر يهلكُ فيها أكثرُ الناس إلا من كان يعرفُها قبلَ ذلك. (ش ونعيم).

---

(١) المعامع: هي شدة الحرب والجد في القتال. (٤/٣٤٣) النهاية. ب

٣١٢٨٠ ـ عن حذيفةَ قال : ما بينكم وبين أن يُرْسَل عليكم الشرُّ فراسخُ إلا موتَ عمر . (نعيم ، كر) .

٣١٢٨١ ـ عن حذيفة قال : لا يغرَّنكَ ما ترى فان هؤلاء يُوشِكوا أن ينفرجوا عن دينهم كما تنفرجُ المرأةُ عن قبلها . (ش ونعيم) .

٣١٢٨٢ ـ عن حذيفة قال : تكونُ فتنةٌ ثم تكونُ بعدَها جماعةٌ توبةٌ ثم جماعةٌ وتوبةٌ حتى ذكرَ الرابعة ثم لا تكونُ بعدَها توبةٌ ولا جماعةٌ . (ش ونعيم) .

٣١٢٨٣ ـ عن حذيفةَ قال : في الأمَّةِ أربعُ فتنٍ ، تُسلمهُمُ الرابعةُ إلى الدجال ، الرقطاء والمظلمةُ وهَنَةٌ[1] وهنةٌ . (نعيم) .

٣١٢٨٤ ـ عن حذيفة قال : الفتنُ بعدَ رسول الله ﷺ إلى أن تقومَ الساعةُ أربعٌ فالأولى خمسٌ ، والثانيةُ عشرٌ ، والثالثةُ عشرون ، والرابعةُ الدجالُ . (نعيم) .

٣١٢٨٥ ـ عن حذيفة قال : الفتنُ ثلاثٌ وفي لفظ : تكونُ ثلاثُ فتن

---

(١) وَهَنَة : في الحديث (ستكون هنات وهنات ، فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ﷺ ليفرق جماعتهم فاقتلوه ، أي شرور وفساد . يقال : في فلان هَنَات . أي خصال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدها : هَنْت وقد تجمع على هَنوات . وقيل : واحدها : هَنَةٌ ، تأنيث هنٍ ، وهو كناية عن كل اسم جنس . النهاية (٥/٢٧٩) ب .

تسوقُهم الرابعةُ إلى الدجال التي ترمي بالرَّضَفِ والتي ترمي بالنشفِ والسوداء المظلمة والتي تموجُ موجَ البحر . (ش ونعيم) .

٣١٢٨٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن صلة بن زفر سمع حذيفة بن اليمان وقال له رجل: خرجَ الدجالُ ! فقال حذيفةُ : أما ما كان فيكم أصحابُ محمد ﷺ فلا والله ! لا يخرُج حتى يَتمنى قومٌ خروجَه ولا يخرجُ حتى يكونَ خروجُه أحبَّ إلى الأقوامِ من شُربَ الماءِ الباردِ في اليوم الحار ، وليكونَنَّ فيكم أيتُها الأمةُ أربعُ فتنٍ : الرقطاءُ والمظلمةُ وفلانةُ وفلانةُ ولَتُسْلِمَنكم الرابعةُ الى الدجال ، ولَيقتَتِلَنَّ بهذا الغائطِ فئتان ما أبالي في أيهما رميتُ بسهمٍ كنانتي . (نعيم) .

٣١٢٨٧ ـ عن حذيفةَ قال : يأتي على الناسِ زمانٌ يُصبحُ الرجل بصيراً ويمسي وما يبصِرُ شعرَه . (نعيم) .

٣١٢٨٨ ـ عن حذيفةِ بن اليمان قال : اتقوا فرقتينِ تقتتلانِ على الدنيا ! فانهما تجرّان إلى النار جَراً . (نعيم) .

٣١٢٨٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ ذكر رسولُ الله ﷺ دعاةً على أبوابِ جهنم : من أطاعَهم أقحموه فيها قال قلتُ : يارسولَ الله ! فكيفَ النجاةُ منها ؟ قال: تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامَهم ، قال قلتُ : فان لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ ؟ قال : اعتزِلْ تلك الفرقَ كلَّها ! ولو أنَّ تعضَّ بأصْلِ شجرةٍ حتى يدركَكَ الموتُ وأنتَ على ذلك . (نعيم) .

٣١٢٩٠ ـ عن حذيفة قال: تَعوَّدوا الصبرَ قبلَ أن ينزلَ بكم البلاء! فانه يوشِكُ أن يَنزِلَ بكم البلاء مع أنهُ لن يصيبكم أشدُّ مما أصابَنا ونحن مع رسول الله ﷺ. (نعيم، هب، كر).

٣١٢٩١ ـ عن حذيفة قال: لو حدثتُكم أن أمَّكم تَغزوكم أتصدقوني؟ قالوا: أوَحقٌ ذلك؟ قال؟ حق. (نعيم).

٣١٢٩٢ ـ ﴿أيضاً﴾ عن حذيفةَ يقول: كان الناسُ يسألونَ رسول الله ﷺ عن الخيرِ وكنتُ أسأله عن الشر مخافةَ أن يدْركني، فقلت: يارسولَ الله! إنا كنا أهلَ جاهليةٍ وشرٍ فقد جاءَ اللهُ بهذا الخيرِ فهل بعدَ هذا الخيرِ من شرّ؟ قال: نعم، قال فقلتُ: فهل بعدَ ذلك الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه دخَنٌ، قلت وما دخَنُه؟ قال: قوم يَستَنون بغير سنتي ويهتدون بغير هَدي، تعرِفُ منهم وتُنكِر، قلتُ: فهل بعد ذلك الخيرِ من شر؟ قال: نعم، دُعاةٌ إلى أبواب جهنم، من أجابهم اليها قَذفوه فيها، قال قلت: صِفْهم لي يارسولَ الله! قال هُم من جِلْدتنا ويتكلَّمون بألسنتنا. (نعيم بن حماد في الفتن والعسكري في الأمثال).

٣١٢٩٣ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: ما من صاحبِ فتنةٍ يبلغون ثلاثمائة إنسان إلا ولو شئتُ أن أُسميَه باسمه واسمِ أبيه ومسكنِه إلى يوم القيامة! كلُّ ذلك مما علمنيه رسولُ الله ﷺ، قالوا: بأعيانها؟ قال: أو أشباهِها يعرفُها الفقهاء أو قال العلماء، إنكم كنتم تسألونَ رسول الله ﷺ

عن الخيرِ وأسألُه عن الشرِّ، وتسألونَه عما كانَ وأسألُه عما يكون. (نعيم)

٣١٢٩٤ ـ عن حذيفة قال: ليكونَنَّ بعد عثمانَ اثنا عشر ملِكا من بني أميةَ، قيل لهُ خلفاء؟ قال: بلْ ملوكٌ. (نعيم).

٣١٢٩٥ ـ عن حذيفة قال: إن الرجلَ ليكونُ في الفتنةِ وما هو منها. (ش ونعيم)

٣١٢٩٦ ـ ﴿أيضاً﴾ عن ابن عباسٍ أنه أتاه رجلٌ وعنده حذيفةُ بن اليمان فقال: يا ابن عباس! قولُه تعالى ﴿حم * عسق *﴾ فأطرقَ ساعةً وأعرَض عنهُ ثم كرَّرها فلم يُجبه بشيءٍ، فقال حذيفةُ: أنا أنبئكَ، قد عرفتُ لم كرَرها، إنها نزلتْ في رجلٍ من أهل بيتِه يقال له عبدُ الإله ـ أو عبدُ الله ـ ينزلُ على نهرٍ من أنهارِ المشرقِ يبنى عليه مدينتان يشقُّ النهرُ بينها شقاً جمعَ فيها كلَّ جبارٍ عنيد. (نعيم).

٣١٢٩٧ ـ عن حذيفةَ قال: يخرجُ رجلٌ من أهل المشرقِ يدعو إلى آل محمد وهو أبعدُ الناسِ منهم بنصبِ علاماتِ سودٍ، أولها نَصْرٌ وآخرُها كفرٌ، يتبعهُ خُشارةٌ[1] العربِ وسفلةُ الموالي والعبيدُ الأبّاق ومراقُ الآفاق، سيماهم السوادُ، ودينُهم الشركُ، وأكثرُهم الجدْع، قيل: وما الجَدْعُ؟ قال: القَلَفُ؛ ثم قال حذيفةُ لابن عمرَ: ولستَ مدركَه يا أبا عبدِ الرحمن! فقال عبدُ الله: ولكن أحدّثُ به من بعدي، قال: فتنةٌ

(١) خشارة: الخشارة: الرديء من كل شيء. النهاية (٢/٣٣) ب.

تُدعى الحالقةُ تحلِقُ الدينَ ، يهلِكُ فيها صريحُ[1] العربِ وصالحُ الموالي وأصحابُ الكنوزِ والفقهاء ، وتنجلي عن أقلِّ من القليل . (نعيم) .

٣١٢٩٨ ـ عن حذيفة قال : إذا رأيتُم أولَ الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفيكم الله مؤنتهم ! فانهم يفضحون الحُرَمَ بها فهو علامةُ خروج أهلِ المغربِ وانتقاض مُلكِ مَلِكهم . (نعيم) .

٣١٢٩٩ ـ عن حذيفة قال : لا تقومُ الساعةُ حتى يقومَ على الناس من لا يَزِنُ قِشرَ شعيرةٍ يومَ القيامة . (نعيم) .

٣١٣٠٠ ـ عن حذيفة أنه قال لأهلِ مصر : إذا أتاكم كتابٌ من قِبلِ المشرقِ يُقرأُ عليكم من عبدِ الله أمير المؤمنين فانتظِروا كتاباً آخرَ يأتيكم من المغربِ من عبدِ الله أمير المؤمنين ! والذي نفسُ حذيفةَ بيده! اقتتلتُم أنتُم وهم عندَ القنطرةِ فيكونُ بينكم سبعون ألفاً من القتلى ، ولَيخرُجُنكم من أرضِ مصرَ وأرضِ الشامِ كُفراً كفراً ، ولتباعَنَّ المرأةُ العربيةُ على درجِ دمشق بخمسةٍ وعشرين درهماً ، ثم يَدْخلون أرضَ حمص فيقيمون ثمانيةَ عشر شهراً يقتسمون فيها الأموالَ ويقتُلون فيها الذكرَ والأنثى ، ثم يخرجُ عليهم رجلٌ شرُّ مَنْ أظلتهُ السماء فيقتلُهم فيهزمُهم حتى يُدْخِلَهم أرضَ مصرَ . (نعيم) .

---

(١) صريح : الصريح : الخالص من كل شيء . النهاية (٣/٢٠) ب .

٣١٣٠١ ـ عن حذيفة قال : فُتِحَ لرسولِ الله ﷺ فَتْحٌ لم يُفتَحْ له مثلُه منذُ بعثهُ الله تعالى فقلت له : يُهنِئُكَ الفتحُ يارسولَ الله ! قد وضعتِ الحربُ أوزارها ! فقال : هيهاتَ هيهاتَ ! والذي نفسي بيده ! إن دونَها ياحذيفةُ ! لخصالاً ستاً أوَّلهُن موتي ، قال قلتُ : إنا لله وإنا اليه راجعون ! ثم يفتحُ بيتُ المقدسِ ، ثم يكونُ بعد ذلك فتنةٌ تَقتَتِلُ فيها فئتانِ عظيمتان يكثرُ فيها القتلُ ويكثر فيها الهرجُ ، دعوتُهما واحدةٌ ، ثم يُسَلَّط عليكم موتٌ فيقتلُكم قَعْصاً[1] كما تموتُ الغنمُ ثم يكثرُ المالُ فيفيضُ حتى يُدعى الرجلُ إلى مائةِ دينارٍ فَيستنكفَ أن يأخذَها ثم ينشأ لبني الأصفر غلامٌ من أولادِ ملوكِهم ؛ قلتُ ومَن بنو الأصفرِ يارسولَالله؟ قال : الرومُ ، فَيشبُّ في اليومِ الواحدِ كما يشبُّ الصبيُّ في الشهرِ ويشب في الشهرِ كما يشب الصبي في السنةِ ، فاذا بلغَ أحبَوه واتَّبَعوه ما لم يُحبِوا مَلِكا قبلَه ، ثم يقومُ بين ظهرانيهم فيقولُ : إلى متى تُترَكُ هذه العصابةُ من العربِ لا يزالون يصيبونَ منكم طَرَفاً[2] ونحن أكثر منهم عَدداً وعدةً في البر والبحر ؟ إلى متى يكون هذا ؟ فأشيروا عليَّ بما ترون !

---

(١) قَعصاً : القعص : أن يُضرب الانسان فيموت مكانه . يقال : قَعصته وأقعصته إذا قتلته قتلاً سريعاً . النهاية (٨٨/٤) ب .

(٢) طرفاً : في الحديث « فمال طرف من المشركين على رسول الله ﷺ » أي قطعة منهم وجانب . ومنه قوله تعالى « ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم » . النهاية (١١٩/٣) . ب

فيقوم أشرافُهم فيخطبون بين أظهرِهم ويقولون : نِعْمَ ما رأيتَ والأمرُ أمرُك . (نعيم) .

٣١٣٠٢ ـ عن حذيفة قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : خيرُكم في المائتين كلُّ خفيفِ الحاذِ ، قيل : يارسول الله ! وما الخفيفُ الحاذِ ؟ قال : الذي لا أهلَ لهُ ولا ولدَ . (كر) .

٣١٣٠٣ ـ عن حذيفةَ أن عمرَ سأل عن قول رسولِ الله ﷺ في الفتن التي تموجُ موجَ البحرِ فقلتُ : إن بينَك وبينها باباً مغلقاً يوشكُ أن يُكْسَر كسراً ، قال عمر : كسراً لا أبالك ؟ قلتُ : نعم ، قال : فلو أنهُ فُتح لكان لعله أن يُعادَ فيُغلَق ، فقلتُ : بلْ كسراً قال : وحدثتُه أنَّ ذلك البابَ رجلٌ يقتلُ أو يموتُ ـ حديثاً ليس بالأغاليط . (أبو نعيم) .

٣١٣٠٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ قلتُ : يا رسولَ الله ! هل بعدَ هذا الخيرِ من شر ؟ قال : شَر وفتنةٌ ، قلتُ : فهل بعد ذلك الشرِّ من خيرٍ ؟ قال : هُدنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقذاءٍ[1] ، فيها دعاةٌ الى النار يا حذيفةُ ! لأن تموتَ وأنتَ عاض على جَذْلٍ خيرٌ لك من أن تستجيبَ لأحدٍ منهم . (العسكري في الأمثال) .

---

(١) أقذاء : الأقذاء : جمع قذىً ، والقذى : جمع قذاة ، وهو مايقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك ، أراد اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب . النهاية (٣٠/٤) ب .

٣١٣٠٥ ـ ﴿ أيضا ﴾ عن زيد بن سلام عن أبيه أو عن جده أن حذيفةَ ابن اليمان لما أن احتُضِرَ أتاه أناسٌ من الأنصارِ فقالوا : ياحذيفةُ لا نراكَ إلا مقبوضاً ، فقال لهم : عن مسرورٍ وحبيبٍ جاءَ على فاقةٍ ، لا أفلحَ من نَدِمَ ، اللهم ! إني لم أشارِكْ غادِراً في غدْرتِه فأعوذُ بك اليومَ من صاحبِ السوءِ وصباحِ السوءِ ! كان الناسُ يسألون رسولَ اللهِ ﷺ عن الخيرِ وأسألُه عن الشرِ ، فقلتُ له : يا رسولَ الله ! إنا كنا في شرٍ فجاءنا اللهُ بالخيرِ فهل بعد ذلك الخيرِ من شرٍ ؟ قال : نعمْ ، قلت : هل وراءَ الشرِ من خيرٍ ؟ قال : نعمْ ، قلتُ : هل وراءَ ذلك الخيرِ من شرٍ ؟ قال : نعم ، قلتُ : كيف يكونُ ؟ قال : سيكونُ بعدي أئمةٌ لا يهتدون بهدي ولا يستنُّون بسنتي وسيقومُ رجالٌ قلوبُهم قلوبُ شياطينَ في جثمانِ إنسانٍ ، فقلتُ : كيفَ أصنعُ إن أدركني ذلك ؟ قال : اسمعْ للأميرِ الأعظمِ وإن ضربَ ظهرَكَ وأخذَ مالك . (كر) .

٣١٣٠٦ ـ عن حذيفة قال : أولُ الفتنِ قتلُ عثمانَ وآخرُها خروجُ الدجالِ . (ش ، كر وزاد : والذي نفسي بيدِه ! لا يموتُ رجلٌ وفي قلبه مثقالُ حبةٍ من حُبِ قتلِ عثمان إلا تَبِعَ الدجالَ إن أدْرَكَه ، وإن لم يُدْرِكه افتُتِنَ به في قبره) .

٣١٣٠٧ ـ عن حذيفة قال : لو حدثْتكم بكل ما أعلمُ ما رقدتم في الليل . (نعيم بن حماد في الفتن ؛ وسنده ضعيف) .

٣١٣٠٨ ـ عن حذيفة قال : ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لا يَنجو فيه إلا مَنْ دعا بدعاء كدعاء الغرقِ . (ش) .

٣١٣٠٩ ـ عن حذيفة قال : ما أنا إلى طريقٍ من طُرقِكم بأهْدى مني بكلِ فتنةٍ هي كائنةٌ وسائقُها وقائدُها إلى يوم القيامة . (نعيم) .

٣١٣١٠ ـ عن حذيفةَ قال : واللهِ ! ما أنا بالطريق إلى قريةٍ ولا من القرى ولا إلى مصرٍ من الأمصار بأعلمَ مني بما يكونُ من بعدِ عثمانَ بن عفانَ . (نعيم) .

٣١٣١١ ـ عن حذيفةَ قال : خطبَ رسولُ الله ﷺ في أربع جُمَعٍ متواليات يقولُ في كل مرةٍ : إذا استُحلَّتِ الخمرُ بالنبيذِ والربا بالبيع والسُّحتُ بالهديةِ واتَّجروا بالزكاةِ فعند ذلك هلاكُهم ليزدادوا إثماً . (الديلمي) .

٣١٣١٢ ـ عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمانٌ أفضلُ أهلِ ذلك الزمانِ كلٌ خفيفِ الحاذِ ، قيل : يا رسولَ الله ! ومَن خفيفُ الحاذِ ؟ قال : قليلُ العيالِ . (كر) .

٣١٣١٣ ـ ﴿أيضاً﴾ عن نصر بن عاصم الليثي قال : سمعت حذيفة يقولُ : كان رسولُ الله ﷺ يسألهُ الناسُ عن الخيرِ وكنتُ أسألهُ عن الشرّ وعرفتُ أن الخيرَ لن يسبقني قال قلتُ : يا رسولَ الله ! هلْ

بعدَ هذا الخيرِ من شرٍ ؟ قال : يا حذيفةُ ! تعلَّم كتابَ الله واتبعْ ما فيه ـ ثلاث مرات ـ قال قلتُ : يا رسولَ الله ! هل بعدَ هذا الخيرِ من شرٍ ؟ قال : فتنةٌ وشرٌّ ، قلتُ : يا رسولَ الله ! هلْ بعدَ هذا الشر خيرٌ ؟ قال : يا حذيفةُ ! تعلَّم كتابَ الله واتبعْ ما فيه ـ ثلاث مرار ـ قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! هل بعدَ هذا الخيرِ شرٌّ ؟ قال : فتنةٌ عمياءُ صماءُ ، عليها دعاةٌ على أبوابِ النار ، فأنْ تموتَ يا حذيفةُ وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تَتبعَ أحداً منهم . (ش) .

٣١٣١٤ ـ عن حذيفة قال : أتتكم الفتنُ مثل قِطَعِ الليل المظلمِ يَهلكُ فيها كلُّ شجاعٍ بطلٍ وكلُّ راكبٍ مُوضِعٍ وكلُّ خطيبٍ مِصْقَعٍ . (ش) .

٣١٣١٥ ـ عن حذيفة قال : كنا جلوساً عند عمرَ فقال : أيكم يحفظُ حديثَ رسولَ الله ﷺ في الفتنةِ كما قال ؟ قال فقلتُ : أنا ، قال : فقال : إنك لجريءٌ ! وكيفَ ؟ قال : قلتُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : فتنةُ الرجل في أهلِه وماله ونفسِه وجارِه يُكفِّرُها الصلاةُ والصيامُ والصدقةُ والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ ، فقال عمرُ : ليسَ هذا أُريدُ ، إنما أُريدُ التي تموجُ كموجِ البحر ، قال قلتُ : مالك ولها يا أميرَ المؤمنين ؟ إن بينَك وبينها باباً مُغلقاً ، قال : فيُكسَرُ البابُ أم يُفتحُ ؟ قال قلتُ : لا ، بل يُكسرُ ، قال : ذاك أحْرى أن

لا يُغلَق أبداً ، قال : قلنا لحذيفةَ : هل كانَ عمرُ يعلمُ مَن البابُ ؟ قال : نعم ، كما أعلم أن غداً دون الليلةِ . إني حدثتُه حديثاً ليسَ بالأغاليطِ ، قال : فهِبنا حذيفةَ أن نسأله مَنِ البابُ ؟ فقلنا لمسروقٍ : سَلْهُ ! فسألَه ، فقال : عمرُ . (ش) .

٣١٣١٦ ـ عن خرشة بن الحر قال : قال حذيفةُ : كيفَ أنتم إذا بركتَ تجُرُّ خطامَها فأتتكم من هنا وهنا ؟ قالوا : لا ندري واللهِ ! قال : لكني واللهِ أدري ! أنتُم يومئذٍ كالعبدِ وسيده ، إن سبَّهُ السيدُ لم يستطعِ العبدُ أن يَسُبَّهُ ، وإن ضربَه لم يَستطع العبدُ أن يضربه (ش) .

٣١٣١٧ ـ عن حذيفة قال : كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم كما تنفرجُ المرأةُ عن قُبُلِها لا تمنعُ مَنْ يأتيها ؟ قالوا : لا ندري ، قال : لكني واللهِ أدري ! أنتم يومئذٍ بين عاجزٍ وفاجرٍ ، فقال رجلٌ من القوم : قُبِّحَ العاجزُ عن ذاك قال : يُضرَبُ ظهرُه حذيفةُ مراراً ثم قال : قُبِّحتَ أنتَ ! قُبِّحتَ أنت . (ش) .

٣١٣١٨ ـ عن ميمون بن أبي شبيب قيلَ لحذيفةَ : أكفرتْ بنو اسرائيل في يومٍ واحدٍ ؟ قال : لا ، ولكن كانتْ تُعرَضُ عليهم الفتنةُ فيأبَوْنها فيُكرهون عليها ثم تُعرَضُ عليهم فيأبَوْنها حتى ضُربوا عليها بالسياطِ والسيوفِ حتى خاضوا خاضةً ألماً لم يَعرِفوا معروفاً ولم يُنكِروا مُنكراً . (ش) .

٣١٣١٩ ـ عن ربعي قال: سمعتُ رجلاً في جنازة حذيفة يقول: سمعت صاحبَ هذا السرير يقولُ: مابي بأسٌ منْ رسول الله ﷺ: ولئن اقتلتم لأدخلَنَّ بيتي، فلئن دُخِلَ عَلَيَّ لأقولَن: ها بُؤْ بإثمي وإثمِك. (ش).

٣١٣٢٠ ـ عن حذيفة قال: واللهِ! إن الرجلَ ليصبحُ بصيراً ثم يُمسي وما ينظُر بشُفْرٍ[1] (ش).

٣١٣٢١ ـ عن حذيفةَ قال: لو حدثتُكم ما أعلمُ لافترقتُم على ثلاثِ فرقٍ: فرقةٍ تقاتلني، وفرقةٍ لا تنصرني، وفرقة تكذبني. (ش).

٣١٣٢٢ ـ عن حذيفةَ قال: ضرب لنا رسولُ الله ﷺ أمثالاً واحداً وثلاثةً وخمسةً وسبعةً وتسعةً وأحد عشر وفسر لنا منها واحداً وسكتَ عن سائرِها فقال: إن قوماً كانو أهلَ ضعفٍ ومسكنةٍ فقاتَلوا قوماً أهلَ حيلةٍ وعَداءٍ فظهروا عليهم واستَعْلوهم وسلطوهم فأسخطوا ربَهم عليهم (ش).

٣١٣٢٣ ـ عن حذيفةَ قال: والله! لا يأتيهم أمرٌ يَضُجُّون منه إلا أردَفهم أمرٌ يَشغلُهم عنه. (ش).

٣١٣٢٤ ـ عن حذيفةَ قال: تكونُ فتنةٌ فيقومُ لها رجالٌ فيضرِبون خيشومَها حتى تذهبَ، ثم تكون أُخرى فيقومُ لها رجالٌ فيضربون خيشومَها حتى تذهب، ثم تكونُ أخرى فيقومُ لها رجالٌ فيضربون

---

(١) بشُفر: الشفر بالضم واحد أشفار العين، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهُدْب. المختار (٢٧٠) ب.

خيشومَها حتى تذهبَ ، ثم تكونُ أخرى فيقومُ لها رجالٌ فيضربون خيشومها حتى تذهبَ ، ثم تكونُ الخامسةُ دهماءُ مجللةٌ تنبثقُ في الأرض كما ينبثقُ الماء . (ش) .

٣١٣٢٥ ـ عن حذيفةَ قال : ليأتينَّ على الناس زمانٌ يكون للرجلِ أحمرةٌ يحملُ عليها إلى الشام أحبَّ اليه من عَرَضِ الدنيا . (ش) .

٣١٣٢٦ ـ عن حذيفة قال : كنا مع النبي ﷺ فقال : احصوا كلَّ من تلفظَ بالإسلامِ ! قال قلنا : يارسولَ الله ! تخافُ علينا ونحن ما بينَ الستمائةِ إلى السبعمائة ؟ فقال : إنكم لا تدرون ، لعلَّكم أن تُبْتَلوا ؛ قال : فابتُلِيناحتى جعلَ الرجلُ منا لا يصلي إلا سراً . (ش) .

٣١٣٢٧ ـ عن حذيفةَ قال : ما بينكم وبين أن يُرْسَل عليكم الشرُ فراسخُ إلا موتةً في عنقِ رجلٍ يموتُها وهو عمرُ . (ش) .

٣١٣٢٨ ـ عن حذيفةَ قال : كأني بهم مشرفي آذانِ خيلِهم رابطيها بحافتَّي الفراتِ . (ش) .

٣١٣٢٩ ـ عن حذيفة قال : إن الفتنةَ لتُعرَضُ على القلوب ، فأيُ قلبٍ أُشْرِبَها نُقِطَ على قلبهِ نُقَطٌ سودٌ ، وأيُ قلب أنكرها نُقِطَ على قلبه نُقطةٌ بيضاء ؛ فمن أحبَّ منكم أن يَعلمَ أصابته الفتنةُ أم لا فلينظرْ ! فان رأى حراماً ما كان يراهُ حلالاً أو رأى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته . (ش) .

٣١٣٣٠ ـ عن حذيفة قال : يأتي على الناس زمانٌ لو اعترضتْهم في الجمعة نبلٌ ما أصابت إلا كافراً . (ش) .

٣١٣٣١ ـ عن حذيفة قال : إن للفتنةِ وقفاتٍ وبعثاتٍ ، فان استطعتَ أن تموتَ في وقفاتها فافعلْ ! وقال : وما الحُرُّ صِرْفاً بأذهبَ بعقول الرجال من الفتنِ . (ش) .

٣١٣٣٢ ـ عن حذيفة قال : واللهِ ! ما أدري أيَّ الأمرين أردتم ، أردتم أن تتولوْا سلطانَ قومٍ ! ليس لكم أن تردُّوا هذه الفتنةَ حيثُ أطلقتْ خطامَها واستوتْ ، إنها لمرسَلة من اللهِ في الأرض ترتعي حتى تطأَ خِطامها لن يستطيعَ أحدٌ من الناسِ لها رداً وليسَ أحدٌ من الناسِ يقاتلُ فيها إلا قُتِلَ حتى يبعثَ اللهُ قَزَعاً[1] كقزعِ الخريفِ يكونُ بهم بينهم . (ش).

٣١٣٣٣ ـ عن حذيفة قال : ليأتينَّ عليكم زمانٌ يتمنى الرجلُ فيه الموتَ فيقتل أو يَكفر ، وليأتينَّ عليكم زمانٌ يتمنى الرجلُ الموتَ من غيرِ فقرٍ . (ش) .

٣١٣٣٤ ـ عن حذيفة قال : لا يكونُ في بني إسرائيل شيءٌ إلا كان فيكم مثلُه ، فقال رجلٌ : يكونُ فينا مثلُ قومِ لوطٍ ؟ قال : نعم . (ش) .

---

(١) قَزَعاً كقَزَع : أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الخريف ؛ لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك . النهاية (٤/٥٩) ب .

٣١٣٣٥ ـ عن حذيفة قال: لتركبُنَّ سُنةَ بني اسرائيل حَذْوَ النعلِ بالنعلِ والقِذَّةِ بالقِذَّةِ غير أني لا أدري تعبدون العِجْل أم لا. (ش).

٣١٣٣٦ ـ عن حذيفة قال: إذا سَبَّ بُقعانُ[1] أهلِ الشام فمن استطاعَ منكم أن يموتَ فليمُتْ. (ش).

٣١٣٣٧ ـ عن حذيفة قال: واللهِ! ليركَبَنَّ الباطلُ على الحق حتى لا يَرونَ من الحق إلا شيئاً خفياً. (ش).

٣١٣٣٨ ـ عن حذيفة قال: ليوشِكَنَّ أن يُصَبَّ عليكم الشرُّ من السماء حتى يبلغَ الفيافي، قيلَ: وما الفيافي يا أبا عبد الله؟ قال: الأرضُ القفرُ. (ش).

٣١٣٣٩ ـ عن حذيفة قال: فانَ مضرَ لا تزالُ تقتلُ كلَّ مؤمنٍ وتفتنه أو يضربُهم الله والملائكةُ والمؤمنون حتى لا يمنعوا بطنَ تَلْعةٍ فاذا رأيتَ غيلانَ قد نزلت بالشامِ فخذْ حِذْرَكَ. (ش).

٣١٣٤٠ ـ عن حذيفة قال: لا تدعُ مضرُ عبدَ الله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربُهم اللهُ والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنبَ تَلْعةٍ، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الله تقولُ هذا وأنتَ رجلٌ من مضرَ؟ قال: ألا أقولُ ما قال رسول الله ﷺ. (ش).

---

(١) بُقعان: أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم. اهـ النهاية (١/١٤٦) ب.

٣١٣٤١ ـ عن حذيفة قال: إن أهل البصرة لا يَفتحون بابَ هدىً ولا يتركون بابَ ضلالةٍ، وإن الطوفان قد رُفعَ عن الأرض كلها إلا عن البصرةِ. (ش).

٣١٣٤٢ ـ عن حذيفةَ قال: كيفَ أنتُم إذا أتاكم زمانٌ يخرُجُ أحدكم من حَجلَتِه [١] إلى حُشِّه [٢] فيرجعُ وقد مُسِخَ قِرداً فيطلبُ مجلسَهُ فلا يجدُه. (ش).

٣١٣٤٣ ـ عن حذيفة قال: تقتتلُ بهذا الغائطِ فئتان لا أُبالي في أيتهما عرفتُك، فقال له رجلٌ: أفي الجنة هؤلاء أو في النار؟ قال: ذلك الذي أقولُ لك، قال: فما قتلاهم؟ قال: قَتلى جاهليةٍ. (ش).

٣١٣٤٤ ـ عن حذيفة قال: لقد صُنِعَ بعضُ فتنةِ الدجالِ وإن رسولَ الله ﷺ لحيٌّ. (ش).

٣١٣٤٥ ـ عن حذيفة قال: إن ما دونَ الدجالِ لأخوفُ منَ الدجالِ، إنما فتنته أربعونَ ليلةً. (ش).

٣١٣٤٦ ـ ﴿أيضاً﴾ عن قيسٍ أن رجلاً كان يمشي مع حذيفةَ نحوَ

---

(١) حجلته: الحجلة بفتحتين: واحدة حجال العروس، وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور. المختار (٩٣) ب

(٢) حُشّه: الحش بفتح الحاء وضمها: البستان وهو أيضاً المخرج، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين، والجمع حُشوش المختار. (١٠٤) ب

الفراتِ فقال : كيف أنتُم إذا خرجتُم لا تَذوقون منها قطرةً ؟ ما أظنُّه ولكن أستَيقنُه . (ش) .

٣١٣٤٧ ـ عن حذيفة قال : بينما قومٌ يتحدَّثون إذ تمرُّ بهم إبلٌ قد عُطلتْ ، فيقولون : يا إبلُ ! أينَ أهلُكِ ؟ فيقولُ : أهلُنا حُشِروا ضُحىً . (ش) .

٣١٣٤٨ ـ عن حذيفة قال : قال رسولُ الله ﷺ : كأنكم براكبٍ قد أتاكم فنزلَ فقال : الأرضُ أرضُنا والمِصرُ مصرُنا والفيءُ فيئُنا وإنما أنتم عبيدُنا ، فحالَ بينَ الأرامل واليتامى وما أفاء اللهُ عليهم . (ابن النجار) .

٣١٣٤٩ ـ عن حذيفة ـ رفعه ـ قال : أتتكم الفتنُ كقطعِ الليل المظلم ، يصبحُ الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيع أحدكم دينَه بعرَضٍ من الدنيا قليلٌ ، قلتُ : فكيفَ نصنعُ يا رسولَ الله ؟ قال : تكسرُ يدَك ، قلتُ : فان انجبرتْ ، قال : تكسرُ الأخرى ، قلتُ : حتى متى ؟ قال : حتى تأتيكَ يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضيةٌ . (كر) .

٣١٣٥٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي مجلز قال : قال رجلٌ لأبي موسى : أرأيت لو ضَربْتُ بسيفي أُريدُ به وجه الله حتى أُقتلَ ما منزلتي ؟ قال : الجنةُ ، قال حذيفة : استفهم الرجلَ ثم أُفهِمْه كيفَ أفتيته ، قال : إنك لا تزالُ

تأتينا بشيءٍ قد دهمتَ ، قال : أضربُ بسيفي أريدُ به وجهَ الله حتى أقتلَ ما منزلتي ؟ قال حذيفةُ : فوالله ليقومنَّ أقوامٌ بأسيافهم يضربون بها يريدون وجهَ الله ليكبَّنهم اللهُ في النار على وجوههم ، وايمُ اللهِ ! لا يقومُ ثلاثُمائة يحملون رايةً إلا علمتُ على ضلالةٍ هم أم على هدى . (ابن جرير) .

٣١٣٥١ ـ عن حذيفة قال : كيفَ أنتُم إذا سُئلتمُ الحقَّ فأعطيتموه وسألتُم حقكم فمنعتُموه ؟ قالوا : نصبرُ ، قال : دخلتُموها وربِّ الكعبةِ ـ يعني الجنةَ . (ابن جرير) .

٣١٣٥٢ ـ عن كرز بن علقمة الخزاعي قال أعرابي : يارسولَ الله ! هل للاسلامِ من مُنتهى ؟ قال : نعم ، قال أيما أهلُ بيتٍ من العربِ أو العجمِ أرادَ اللهُ بهم خيراً أدخلَ عليهمُ الإسلامَ ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم تكونُ فتنٌ كأنها الظُّللُ ، فقال الرجلُ : كلا واللهِ إن شاء الله يارسولَ الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : بلى والذي نفسي بيده ! ثم لتعودُنَّ فيها أساودَ صباً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ ، فأفضلُ الناسِ يومئذٍ مؤمنٌ معتزلٌ في شعبٍ من الشعابِ يتقي ربهُ ويدعُ الناسَ من شره . (ش ، حم ، ونعيم ابن حماد في الفتن ، طب ، ك ، كر) .

٣١٣٥٣ ـ عن محمد بن مسلمة قال : أعطاني رسولُ الله ﷺ سيفاً فقال: قاتِلْ به المشركين ما قاتَلوا ! فاذا رأيتَ أمتي يضربُ بعضُها بعضاً فائت به أحداً فاضربْ به حتى ينكسرَ ، ثم اجلِسْ في بيتِك حتى تأتيَكَ يدٌ

خاطئةٌ أو منيةٌ قاضية . (ش ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٥٤ ـ عن محمد بن مسلمة أن رسولَ الله ﷺ قال : إنها ستكونُ فتنةٌ وفرقة واختلاف ! فاذا كان ذلك فائت بسيفِك أُحداً فاضْرِب به حتى تَقطعَه ! ثم اجلِسْ في بيتك حتى تأتيكَ يدٌ خاطئة أو منية قاضية . (ش).

٣١٣٥٥ ـ عن محمد بن مسلمة أنهُ قال : يارسولَ الله ! كيف أصنعُ إذا اختلفَ المصلون ؟ قال : تخرجُ بسيفِك إلى الحرةِ فتضربُها به ، ثم تدخلُ بيتَك حتى تأتيَكَ مَنيةٌ قاضية أو يد خاطئة . (كر) .

٣١٣٥٦ ـ ﴿ من مسند الحكم بن عمرو الغفاري ﴾ عن ابن جريج قال : حدثني غيرُ واحد عن أبي هريرة أنه سمعَ رجلاً ذَكروا أنهُ الحكمُ الغفاري أنه قال : ياطاعونُ ! خذني اليك ! قال أبو هريرة : يافلانُ ! أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : لايدعو أحدُكم بالموتِ ! فانه لا يدري على أي شيء هو منه ، قال : بلى ، ولكن سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكرُ ستاً أخشى أن يُدْركني بَعضُهن ، قال أبو هريرة : وما هي ؟ قال : بيعُ الحكمِ ، وإضاعةُ الدمِ ، وإمارةُ السفهاء ، وكثرةُ الشُّرَط ، وقطيعةُ الرحم ، وناسٌ يتخذون القرآن مزاميرَ يتغنَّوْنَ به . (عب).

٣١٣٥٧ ـ ﴿ من مسند خالد بن الوليد ﴾ عن عزرة بن قيس قال : قام رجلٌ إلى خالد بن الوليد بالشام وهو يخطُبُ فقال : إن الفتنَ قد ظهرتْ ؟

فقال: خالدٌ أمَا وابن الخطاب حيٌ فلا، إنما ذاك إذا كان الناسُ بذي بِلى وذي بِلى وجعلَ الرجل يذكُر الأرضَ ليس بها مثلُ الذي يَفِرُّ اليها منه ولا يجده فعند ذلك تظهرُ الفتنُ. (نعيم بن حماد في الفتن، كر).

٣١٣٥٨ - ﴿أيضاً﴾ عن طارق بن شهاب قال: جلدَ خالدُ بن الوليد رجلاً حَداً، فلما كانَ من الغد جلدَ رجلاً آخرَ حَداً، فقال رجلٌ: هذه واللهِ الفتنةُ جُلدَ أمسِ رجلاً في حَدٍ وجُلدَ اليومَ رَجُلاً في حَدٍ، فقال خالدٌ: ليسَ هذه بفتنةٍ، إنما الفتنةُ أن تكونَ في أرضٍ يُعمل فيها بالمعاصي فتريدُ أن تخرُجَ منها إلى أرضٍ لا يُعمل فيها بالمعاصي فلا تجدها(ش).

٣١٣٥٩ - ﴿أيضاً﴾ عن عزرة بن قيس أن رجلاً قال لخالد بن الوليد: إن الفتنَ قد ظهرتْ! فقال: أمَا وابن الخطاب حيٌ فلا، إنها إنما تكونُ بعْدَه والناسُ بذي ثلثانِ أو في ذي ثلثان بمكان كذا وكذا فينظر الرجلُ فيتفكر هل يجدُ مكاناً لم ينزل به مانزلَ بمكانه الذي هوفيه من الفتنةِ والشر فلا يجدُ، أولئك الأيامُ التي ذكرَ رسولُ الله ﷺ بين يدي الساعةِ أيام الهرجِ فنعوذُ بالله أن تُدرِكَني وإياكمُ أولئك الأيامَ. (كر).

٣١٣٦٠ - عن معاذِ بن جبلٍ قال: أما إنكم لن ترَوْا من الدنيا إلا بلاءً وفتنةً، ولن يَزدادَ الأمرُ إلا شدةً، ولن ترَوْا من الأئمةِ إلا غِلْظةً، ولن ترَوا أمراً يهولُكم ويشتدُ عليكم إلا حَقرهُ بعدهَ ماهو أشدُّ منه. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٣٦١ ـ عن معاذ بن جبل قال : إذا رأيتُم الدمَ يُسفَكُ بغيرِ حقه والمالُ يعطى على الكذبِ وظهرَ الشكُّ والتلاعنُ وكانتِ الردةُ فمن استطاعَ أن يموتَ فليمتْ . (نعيم) .

٣١٣٦٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ أخوفُ ما أخافُ على أمتي ثلاثٌ : رجلٌ قرأَ كتابَ الله تعالى حتى إذا رُؤِيَتْ عليه بهجتُه وكان عليه رداءُ الإسلامِ أعارَه اللهُ إياها اخترط سيفَه فضربَ به جارَه ورماهُ بالشركْ ، قيل : يارسولَ الله ! الرامي أحقُّ به أو المرميُّ ؟ قال : الرامي ؛ ورجلٌ آتاهُ اللهُ سلطاناً فقال : مَنْ أطاعني فقد أطاعَ اللهَ ومن عصاني فقد عَصى اللهُ ، وكذبَ ، ليس بخليفةٍ أن يكونَ جَنةٌ دونَ الخالق ؛ ورجلٌ استخفَّته الأحاديثُ ، كلما قَطع أحدوثةً حَدَّث بأطولَ منها إن يدرِكِ الدجالَ يتبعْهُ . (طب) .

٣١٣٦٣ ـ عن معاذ عن واثلة بن الأسقعِ قال : خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال : أتزعمون أني من آخرِكم وفاةً ؟ ألا ! إني من أولِكم وفاةً ، وستتبعوني أفناداً يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض . (كر) .

٣١٣٦٤ ـ عن واثلة أن رسولَ الله ﷺ قال : تزعمون أني آخرُكم موتاً ؟ ولَعمري ! أني أولُكم موتاً ، ثم تأتون من بعدي أفناداً يقتلُ أو يهلِك بعضُكم بعضاً . (كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣١٣٦٥ - ﴿ من مسند رفاعة بن عرابة الجهني ﴾ قُرِّبَ لرسولِ الله ﷺ تمرٌ ورطبٌ فأكلوا منه حتى لم يُبقُوا شيئاً إلا نواةً وما لا خيرَ فيه، فقال رسولُ الله ﷺ: أتَدْرون ما هذا؟ قالوا: اللهُ ورسوله أعلمُ، قال: تَذْهبون الخيرَ فالخيرَ حتى لا يبقى منكم إلا مثلَ هذه. (حب، طب - عن رويفع بن ثابت).

٣١٣٦٦ - عن أبي ثعلبةَ قال: أبشروا بدنيا عريضةٍ تأكلُ إيمانَكم! فمن كان منكم يومئذٍ على يقينٍ من ربهِ أتتهُ فتنةٌ بيضاءُ مسفرةٌ ومن كان منكم على شكٍ من ربهِ أتتهُ فتنةٌ سوداءُ مظلمةٌ ثم لم يبالِ اللهُ في أي الأوديةِ سلكَ. (نعيم).

٣١٣٦٧ - ﴿ من مسند أبي ثعلبة ﴾: لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يارسولَ الله! ادفعني إلى رجلٍ حسنِ التعليم! فدفعني إلى أبي عبيدةَ بن الجراح ثم قال: قددفعتُك إلى رجلٍ يحسنُ تعليمَك وأدبَك! فأتيت أبا عبيدة وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير يتحدثان فلما رأياني سكتا فقلت: يا أبا عبيدة! واللهِ ما هكذا أوصاكَ رسولُ الله ﷺ! فقال: إنك جئت ونحنُ نتحدثُ حديثاً سمعناهُ من رسول ﷺ فاجلسْ حتى نحدثَك! فقال: قال رسولُ الله ﷺ: إن فيكم النبوةَ ثم تكونُ خلافةً على منهاج النبوةِ، ثم يكونُ مُلْكاً وجَبَرِيَّةً. (أبو نعيم في المعرفة).

٣١٣٦٨ ـ عن أبي الدرداء قال: لَيخرجَنكم من الشامِ كفراً كفراً حتى يُوردوكمُ البلقاءَ، كذلك الدنيا تَبيدُ وتفنى والآخرةُ تدومُ وتبقى (كر)

٣١٣٦٩ ـ عن أبي الدرداء قال: حبذا موتاً على الإسلام قبلَ الفتن. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٣٧٠ ـ عن أبي الدرداء قال: ستروْن أموراً تُنكرونها فعليكم بالصبر ولا تُغَيروا ولا تقولوا: نُغَيِر حتى يكونَ اللهُ هو المغَيرُ. (نعيم).

٣١٣٧١ ـ عن أبي الدرداء قال: إذا زخرفتُم مساجدَكم وحليتم مصاحفكم فعليكم الدَّبارُ[1]. (ابن أبي الدنيا في المصاحف).

٣١٣٧٢ ـ عن أبي الدرداء قال: إذا قُتِلَ الخليفة الشابُّ من بني أميةَ بين الشام والعراقِ مظلوماً لم تزلْ طاعةٌ مُستخَفٌ بها ودمٌ مسفوكٌ على وجه الأرض بغير حق يعني الوليد بن يزيد. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٣٧٣ ـ عن أبي العاليةِ قال: كنا بالشامِ مع أبي ذر فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: أولُ رجلٍ يُغَيِّرُ سنتي رجلٌ من بني فلانٍ فقال يزيدُ ابن أبي سفيان: أنا هو؟ قال: لا. (كر).

٣١٣٧٤ ـ عن سهلِ بن أبي حَثْمةَ قال: بايعَ النبيَّ ﷺ أعرابياً، فلما خرج من عنده قال له علي: إن ماتَ النبي ﷺ فمن تأخذُ حَقَّك؛ قال:

---

(١) الدَّبار: وفي حديث أبي هريرة «إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدَّبار عليكم» هو بالفتح: الهلاك. النهاية (٢/٩٨). ب.

ما آدري ، قال : ارجعْ فاسألْه ! فرجع الأعرابيُّ فسألهُ ، فقال النبي ﷺ : مِنْ أبي بكرٍ ، فلما خرجَ قال له عليٌّ : فان ماتَ أبو بكرٍ ممن تأخذُ ؟ قال : لا أدْري ، قال : ارجعْ فاسأله ! فرجعَ فسأله فقال له النبي ﷺ : من عمر ، فلما خرج قال علي : فان ماتَ عمرُ ؟ قال : لا أدري ، قال : ارجع فاسأله ! فرجع فسأله فقال له النبي ﷺ : من عثمان ، فلما خرج قال له علي : فان ماتَ عثمانُ فمن تأخذحقَّك؟ قال : لا أدري ، قال : ارجعْ فاسأله! فرجع فسأله ، فقال له النبيُّ ﷺ إذا ماتَ عثمانُ فان استطعتَ أن تموتَ فمُتْ . (عق ، كر) .

٣١٣٧٥ ـ عن سهل بن سعدٍ أن رسولَ الله ﷺ قال : اللهم ! لا تُرني زماناً لا يُتبَعُ فيه العليمُ ولا يُستحي من الحليمِ . (العسكري في الأمثال ؛ وسنده ضعيف) .

٣١٣٧٦ ـ ﴿ من مسند شداد بن أوس ﴾ [إن النبي ﷺ قال] : إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى رأيتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإن مُلكَ أمتي سيبلغُ ما زوي لي منها ، وإني أعطيتُ الكنزين الأبيض والأحمرَ ، وإني سألتُ ربي عز وجل أن لا يهلك أمتي بسنةٍ عامةٍ وأن لا يُسلّط عليهم عدواً فيهلِكهم بعامةٍ وأن لا يلبِسهم شيعاً وأن لا يذيق بعضَهم بأسَ بعضٍ ، فقال : يا محمدُ ! إني إذا قضيتُ قضاءً فانه لا يُردُّ ، وإني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلِكهم بسنةٍ عامةٍ ، وأن لا أسلّط عليهم عدواً ممن سواهم

فيُهلِكهم بعامةٍ حتى يكونَ بعضُهم يهلكُ بعضاً، وبعضُهم يقتلُ بعضاً، وبعضُهم يُسْبي بعضاً، قال: وقال النبيُّ ﷺ: وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمةَ المضلين، إذا وُضعَ السيفُ في أمتي فلا يُرفعُ عنهم إلى يومِ القيامة (حم؛ ض ـ عن شداد بن أوس)[1].

٣١٣٧٧ ـ ﴿من مسند عامر بن مالك المعروف بملاعب الأسنة﴾ عن عن زاذان قال: كنا مع عابس الغفاري فقال عابس الغفاري: إني أتخوفُ خصالاً سمعتُ رسولَ الله ﷺ يتخوَّفُهن على أمتِه، قيل: ما هُنَّ؟ قال: إمرَةُ السفهاء، وبيعُ الحكمِ، وكثرةُ الشرطِ، وقطيعةُ الرحمِ، واستخفافٌ بالدمِ، ونشءٌ يتخذون القرآن مزاميرَ يُقدِّمون أحدَهم ليس بأفضلِهم ولا بأفقهِهم في الدين إلا ليغنيهم غِناءً. (ق في البعث).

٣١٣٧٨ ـ ﴿من مسند عبادة بن الصامت﴾ عن ميمون بن أبي حبيب قال: قال عبادةُ بنُ الصامتِ: أتمنَّى لحبيبي أن يَقلَّ مالُه ويُعجَّلَ موته فقيلَ له، فقال: أخشى أن يُدْرِكَكم أُمراء إن أطعتُموهم أدخلوكم النارَ وإن عصيتموهم قتلوكم، فقال رجلٌ: أخبرْنا مَنْ هُم حتى نفقأ أعينَهم أو نَحثُوَ في وجوهِهمُ الترابَ! فقال: عسى أن تدركوهم فيكونوا هُم الذين يَفقأون عيْنَك ويَحثُونَ في وجهِكَ الترابَ. (ش).

---

(١) الحديث في مسند الامام أحمد: (٤/١٢٣) وما بين الحاصرتين منه. ص.

٣١٣٧٩ ـ عن الحارث بن يمجد عمن حدثهُ عن رجلٍ يكنى بأبي سعيد قال : قدمتُ من العاليةِ إلى المدينة فما بلغتُ حتى أصابني جَهدٌ ؛ فبينا أنا أسيرُ في سوقٍ من أسواقِ المدينة سمعتُ رجلاً يقولُ لصاحبه : إن رسول الله ﷺ قَرى [1] الليلةَ ، فلما سمعتُ ذكرَ القِرى وفيَّ جَهْدٌ أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ! بلغني أنكَ قريتَ الليلة ، قال : أجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : طعامٌ فيه سخينةٌ [2] ، قلتُ : فما فعلَ فضلُه ؟ قال : رُفِعَ ، قلتُ : يا رسولَ الله ! أفي أولِ أمتك تكونُ موتاً أو في آخرها ؟ قال : في أولها ، ثم يَلْحقوني أفناداً يُفني بعْضُهم بعضاً . (ابن منده ، كر) .

٣١٣٨٠ ـ عن أبي موسى قال : ليكونن بينَ أهلِ الإسلام بينَ يدي الساعةِ الهرجُ والقتلُ حتى يَقتلَ الرجلُ جاره وابنَ عمه وأباه وأخاه ! وايمُ اللهِ ! لقد خشيتُ أن يُدركني وإياهم . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٨١ ـ عن أبي موسى قال : إن بعدَكم فتناً كقِطعِ الليلِ المظلمِ ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، القاعِد

---

(١) قرى : قرى الضيف يَقريه قِرىً بالكسر وقَراءً بالفتح والمد : أحسن إليه . والقِرى أيضاً : ما قُرِيَ به الضيف . المختار (٤٢١) ب .

(٢) سخينة : أي طعام حار يتخذ من دقيق وسمن . وقيل دقيق وتمر ، أغلظ من الحَساء وأرق من العصيدة . النهاية (٢/٣٥١) ب .

فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي والماشي خيرٌ من الراكب، قالوا: فما تأمرُنا؟ قال: كونوا أحلاسَ البيوت. (ش ونعيم بن حماد).

٣١٣٨٢ - عن أبي موسى قال: قال رسولُ الله ﷺ: إن بين يدي الساعة لَهرجاً! قالوا: وما الهرجُ؟ قال: القتلُ والكذبُ، قالوا: يارسولَ الله! قد أكثر مما يُقتلُ الآن من الكفار، قال: إنه ليس بقتلكم الكفارَ ولكن يقتلُ بعضُكم بعضاً حتى يَقتُلَ الرجلُ جارَه وأخاه وابن عمه، فأبلس[1] القومُ حتى ما يبدي الرجلُ منا عن واضحة[2]، فقلنا: ومعنا عقولُنا يومئذ؟ قال: يُنزَعُ عقولُ أكثرِ أهل ذلك الزمان ويخلفُ هباءٌ من الناسِ يحسبُ أحدُهم أنهم على شيء وليسوا على شيء. (ش ونعيم ابن حماد في الفتن).

٣١٣٨٣ - عن طاوس أن رجلاً اعترَض لأبي موسى الأشعري فقال: هذه الفتنةُ التي كانت تُذكَرُ وقال حين افترق هو وعمرو بن العاص حين حكّما فقال أبو موسى: ما هذه إلا حيصةٌ من حيصاتِ الفتنِ وبقيتِ الرَّداحُ[3] المطبِقةُ، من أشرفَ لها أشرفتْ له، القاعدُ فيها خير من

---

(١) فأبلس: المبلِس: الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس: الحيرة. (١/١٥٢) النهاية. ب

(٢) واضحة: الواضحة: الأسنان تبدو عند الضحك. (٢/٩١٣) المصباح. ب

(٣) الرَّداح: أي الثقيلة العظيمة. (٢/٢١٣) النهاية. ب

القائم، والقائمُ خيرٌ من الماشي،والماشي خيرٌ من الساعي،والصامتُ خيرٌ من من المتكلم، والنائمُ خيرٌ من المستيقظ. (نعيم).

٣١٣٨٤ - عن أبي موسى قال: يا أيها الناس! إنها فتنةٌ باقرةٌ يُدَعُ الحليم فيها كأنما ولدَ أمس، تأتيكم من مأمنكم كداء البطن لا يُدرى أنى يُؤتى، المضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد،والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم،والقائم خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الساعي. (نعيم والروياني، كر).

٣١٣٨٥ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً بين يدي الساعة قال قلتُ: وفينا كتابُ الله؟ قال: وفيكم كتابُ الله، قال قلتُ: ومعنا عقولُنا؟ قال: ومعكم عقولكم. (نعيم).

٣١٣٨٦ - عن أبي موسى قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ بين يدي الساعة فتنةً ثم قال أبو موسى: والذي نفسي بيده! ما لي وما لكم منها مخرجٌ إن أدركناها فيما عَهِد إلينا نبيُّنا ﷺ إلا أن نخرُجَ منها كما دَخلْناها ولا نُحدِثَ فيها شيئاً. (ش ونعيم).

٣١٣٨٧ - عن مِينا[1] مولى عبد الرحمن بن عوف قال: رأيتُ أبا هريرة وسمع صبياناً يقولون: الآخرُ شرٌّ، الآخرُ شرٌّ، فقال أبو هريرة: إي والذى نفسي بيده! إلى يوم القيامة. (نعيم بن حماد في الفتن).

---

(١) مِنيا بن أبي مِنيا الزهري قال أبو حاتم: منكر الحديث خلاصة تذهيب الكمال (٣/٨٧) ص.

٣١٣٨٨ ـ عن أبي هريرة قال : ليأتينَّ على الناس زمانٌ الموتُ فيه أحبُّ إلى أحدِهم من العسلِ بالماء الباردِ في اليومِ القائظِ ، ثم لا يموت . (نعيم) .

٣١٣٨٩ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ـ وذكرَ الفتنةَ الرابعةَ ـ لا ينجو من شَرِّها إلا من دعا كدعاء الغرقِ وأسعدُ الناسِ فيها كلُّ تقيٍ خَفِيٍ إذا ظهر لم يُعْرَف وإذا جَلس لم يُفتقَدْ ، وأشقى الناس كلُّ خطيبٍ مِصْقَعٍ[1] أو راكب مُوضِع . (نعيم) .

٣١٣٩٠ ـ عن أبي هريرة قال : ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ خيرُ منازلِهم البادية . (نعيم في الفتن) .

٣١٣٩١ ـ ﴿مسند أبي هريرة﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : تدومُ الفتنةُ الرابعةُ اثني عشر عاماً ثم تنجلي حين تنجلي وقد انحسرتِ الفراتُ عن جبل من ذهبٍ ، يُكبُّ عليه الأمةُ فيُقتلُ عليه من كل تسعةٍ سبعةٌ .(نعيم)

٣١٣٩٢ ـ عن عبد الله بن السائب عن أبي مدلج عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ : خير قتلى قُتِلَتْ تحت ظلِّ السماء مُذْ خلق الله تعالى خَلقَه أولهم هابيلُ الذي قتله قابيلُ اللعينُ ظلماً ، ثم قَتلى الأنبياء الذين

---

(١) مصْقَع : أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها ، وهو مِفْعَل من الصَّقع : رفع الصوت ومتابعته . ومِفْعَل من أبنية المبالغة (٣/٤٢) النهاية . ب

قتلَهم آممُهم المبعوثةُ اليهم حينَ قالوا : رَبُّنا الله ، ودَعَوْا اليه ، ثم مؤمنٌ من آل فرعون ، ثم صاحبُ يس ، ثم حمزةُ بن عبد المطلب ، ثم قَتلى بدرٍ ، ثم قتلى أحدٍ ، ثم قتلى الحديبيةِ ، ثم قتلى الأحزابِ ، ثم قتلى حنينٍ ، ثم قتلى تكونُ من بعدي تقتلُهم الخوارجُ مارقةٌ فاجرةٌ ، ثم ارجع يدَكَ إلى ما شاء الله من المجاهدين في سبيله حتى تكونَ ملحمةُ الروم قتلاهم كقتلى بدر ثم تكون ملحمة الترك قتلاهم كقتلى يومِ أُحدٍ ، ثم ملحمةُ الدجالِ قتلاهم كقتلى يومِ الحديبية ، ثم ملحمةُ يأجوجَ ومأجوجَ قتلاهم كقتلى يومِ الأحزاب ، ثم ملحمةُ الملاحمِ قتلاهم كقتلى يومِ حنينٍ ، ثم لا تكونُ بعد ذلك ملحمةٌ في الإسلام لأهلِها فيها إلى يوم يُنفخُ في الصور . (نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه مسلمة بن علي الدمشقي متروك) .

٣١٣٩٣ ـ عن أبي هريرةَ أنَّ النبي ﷺ قال : أتتكم الشَّرْفُ الجونُ ! قالوا : وما الشَّرْفُ الجونُ ؟ قال : الفتنُ كأمثالِ الليلِ المظلمِ . (العسكري في الأمثال) .

٣١٣٩٤ ـ عن أبي هريرةَ قال : يا أهلَ الشام ! ليُخرجنكم الرومُ منها كُفراً كفراً حتى تلحقوا بسنبك [1] من الأرضِ ، قيلَ : وما ذلك السنبكُ ؟ قال : حِسْما [2] جُذامَ ولَسيوفُ الرومِ على

---

(١) بسنبك : أي طرف . (٢/٤٠٦) النهاية . ب

(٢) حِسْما جُذام : وفي الحديث (فله مثل قُور حِسْما) حِسْما بالكسر والقصر اسم بلد جذام . والقُور جمع قارة : وهي دون الجبل (١/٣٨٦) النهاية . ب

كوادنها [1] متعلقين جعابها بين بارقٍ ولعلع . (كر) .

٣١٣٩٥ ـ عن ابن عباسٍ قال : أولُ العربِ هلاكاً قريشُ وربيعةُ ، قالوا : وكيفَ ؟ قال : أما قريشُ فيُهلكُها المُلكُ ، وأما ربيعةُ فتُهلكُها الحميةُ . (ش) .

٣١٣٩٦ ـ عن ابن عباسٍ قال : لم يكُن في بني اسرائيلَ شيءٌ إلا وهو فيكم كائنٌ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٩٧ ـ عن ابن عباس قال : إذا كانَ خروجُ السفياني في سبعٍ وثلاثين كان ملكُه ثمانية وعشرين شهراً ، وإن خرجَ في تسعٍ وثلاثين كان ملكُه تسعةَ أشهرٍ . (نعيم بن حماد) .

٣١٣٩٨ ـ عن ابن عباسٍ أنهم ذكروا عندَه اثنى عشر خليفةً ثم الأمير فقال : واللهِ ! إنَّ منا بعد ذلك السفاحَ والمنصورَ والمهديَّ يدفعُها إلى عيسى ابن مريم . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٩٩ ـ عن كهيل بن حرملة النمري قال : سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ : كيفَ بكم إذا خرجتم منها كُفراً كفراً إلى سنبكٍ من الأرضِ يقالُ لها حِسْمى جُذامَ إذا لم تأخذوا أبيضَ ولا أصفرَ ولم يخدُمكم ندراء ولا يسانُ

---

(١) كوادنها : في حديث عمر « إن الخيل أغارت بالشام فأدركت الغراب من يومها ، وأدركت الكوادنُ ضحى الغد » هي البراذينُ الهُجْن . النهاية (٢٠٨/٤) ب .

ولا جرجنةُ ولا مارقُ ؟ وكيفَ بكم إذا خرجتم منها كفراً كفراً إلى سنبكٍ من الأرض يقال لها حسما جذام ؟ فقال قائلٌ : أبصرْ ما تقولُ يا أبا هريرة ! فغضبَ حتى تخالجَ لونُه ، فقال : لقد ضلَّ أبو هريرةَ وما اهتدى إن لم تكن سمعتْه أذناي ووعاهُ قلبي ـ قالها مراراً . (ش ، كر) .

٣١٤٠٠ ـ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا ماتَ الخامس من أهل بيتي فالهرْجُ الهرجُ حتى يموتَ السابعُ ، قالوا : وما الهرجُ ؟ قال : الفتنُ ، كذلك حتى يقومَ المهديُّ . (نعيم) .

٣١٤٠١ ـ عن أبي هريرةَ قال : ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقتربَ : إمارةُ الصبيان! إن أطاعوهم أدخلوهم النارَ ، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم.(ش).

٣١٤٠٢ ـ عن أبي هريرة قال : ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقتربَ أظلت وربِّ الكعبةِ أظلتْ ! واللهِ لهي أسرعُ اليهم من الفرسِ المضمرِ السريعِ ! الفتنةُ العمياء الصماء المشبهةُ ، يصبحُ الرجلُ فيها على أمرٍ ويمسي على أمرٍ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ والقائم فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، ولو أُحدِّثُكم بكلِّ الذي أعلمُ لقطعتُم عُنقي من ههنا ـ وأشار إلى قفاهُ ويقولُ : اللهم لا تُدركْ أبا هريرة إمرةَ الصبيان . (ش) .

٣١٤٠٣ ـ عن أبي هريرة قال : لَتُؤخذَنَّ المرأةُ فلَيُبقرن بطنُها ثم لَيؤخذَنَّ ما في الرحمِ فلَينبذَنَّ مخافة الولد . (ش) .

٣١٤٠٤ ـ عن ابي هريرة قال : لا يأتي عليكم إلا قليلٌ حتى يقضي الثعلب وسُنَّتُه بين ساريتين من سواري المسجدِ ـ يعني مسجدَ المدينة يقولُ من الخراب . (ش) .

٣١٤٠٥ ـ عن أبي هريرة قال: تُقْتَلُ هذه الأمةُ حتى يَقْتُلَ القاتلُ لايدري على أي شيءٍ قَتَلَ ، ولا يدري المقتولُ على أي شيءٍ قُتِل . (ش) .

٣١٤٠٦ ـ عن أبي هريرةَ قال : قال رسول الله ﷺ : تكثر الفتنُ ويَكثر الهرْجُ ! قلنا : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ ؛ ويُقْبَضُ العلمُ ، قال : أما إنهُ ليس يُنْزَعُ من صدورِ الرجالِ ولكن يُقبضُ العلماء . (ش) .

٣١٤٠٧ ـ عن أبي هريرة قال : واللهِ لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، واللهِ ! ليقعَن القتلُ والموتُ في هذا الحي من قريشٍ حتى يأتي الرجلُ الكناسةَ فيجدَ بها النعلَ فيقول : كأنها نعلُ قُرشي . (ش) .

٣١٤٠٨ ـ عن أبي هريرة قال : تكونُ فتنةٌ لا يُنْجي منها إلا دعاءٌ كدعاءِ الغرقِ . (ش) .

٣١٤٠٩ ـ عن أبي هريرة قال : ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقتربَ : إمارةُ الصبيانِ ! إن أطاعوهم أدخلوهم النارَ ، وإن عَصَوْهم ضَربوا أعناقَهم . (ش) .

٣١٤١٠ ـ عن أبي هريرةَ قال: ويلٌ للعربِ من هَرْجٍ قد اقترب: الأجيجةُ! وما الأجيجةُ؟ قال: الويلُ الطويلُ في الأجيجةِ، ويلٌ للعربِ من بعد الخمس والعشرين والمائة من القتلِ الذريع والموتِ السريع والجوعِ الفظيع! ويُسلَّطُ عليهمُ البلاءُ بذنوبها فتكثر صدورُها وتُهتَكُ ستورُها ويُغيَّر سرورُها، فبذنوبها تنزعُ أوتادُها وتُقْطَعُ أطنابُها وتبخترُ قراؤُها، ويلٌ لقريشٍ من زنديقها يُحدِثُ أحداثاً تهتكُ ستورَها وينزعُ هيبتَها ويهدمُ عليها جدورَها حتى تقومَ النائحاتُ الباكياتُ! فباكيةٌ تبكي على دينها، وباكيةٌ تبكي من ذُلها بعد عزِّها، وباكيةٌ تبكي من استحلالِ فرْجِها، وباكيةٌ تبكي شوقاً إلى قبورها، وباكية تبكي من جوعِ أولادها، وباكيةٌ تبكي من انقلابِ جنودِها عليها. (كر).

٣١٤١١ ـ عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنه سيصيبُ أمتي داءُ الأممِ! قالوا: يا نبيَّ الله! وما داءُ الأممِ؟ قال: الأشرُ والبطرُ والتكاثرُ والتنافسُ في الدنيا والتباغضُ والتحاسد حتى يكون البغيُ ثم يكونُ الهرجُ. (ابن أبي الدنيا في ... وابن النجار).

٣١٤١٢ ـ عن زاذان عن عليم قال: كنا معهُ على سطحٍ ومعه رجلٌ من أصحابِ النبي ﷺ في أيام الطاعون فجعلتِ الجنائزُ تمرُّ فقال: يا طاعونُ خُذني! فقال عليم: ألم يقلْ رسولُ الله ﷺ:

لا يتمنينَّ أحدكم الموتَ ! فانه عند انقطاع عمله ولا يردُّ فيُستعتَبُ فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : بادِروا بالموتِ ستاً : إمرةَ السفهاءِ ، وكثرةَ الشرط ، وبيعَ الحكم ، واستخفافاً بالدمِ ، ونشأً يتخذون القرآن مزاميرَ يُقدِّمونه ليغنيَهم وإن كان أقلَّهم فقهاً . (ش) .

٣١٤١٣ ـ عن ابن عباسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيجيء أقوام في آخرِ الزمان تكونُ وجوهُهم وجوهَ الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثالَ الذئاب الضواري ، ليس في قلوبهم شيء من الرحمةِ ، سفاكينَ للدماء ، لا يَدَعون عن قبيحٍ ، إن بايعتَهم واربوك وإن توارَيتَ عنهم اغتابوك وإن حدَّثوك كذَبوك وإن ائتمنتَهم خانوك ، صبيُّهم عارمٌ وشابُّهم شاطرٌ وشيخُهم لا يأمرُ بمعروفٍ ولا ينهى عن منكرٍ ، الاعتزازُ بهم ذلٌّ وطلبُ ما في أيديهم فقرٌ الحليمُ فيهم غاوٍ والآمرُ فيهم بالمعروفِ مُتَّهَمٌ ، المؤمنُ فيهم مستضعَفٌ والفاسقُ فيهم مشرَّفٌ ، السنةُ فيهم بدعةٌ والبدعةُ فيهم سنةٌ ؛ فعندَ ذلك يسلَّط عليهم شرارُهم ويدْعو خيارُهم فلا يُستجابُ لهم . (طب [1] وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣١٤١٤ ـ عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمعهُ يحدثُ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٨٦/٢٨٧) وقال : فيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك . ص .

عن الأنصار عن النبي ﷺ أنه قال : يكونُ في أمتي رجفةٌ ! يهلِكُ فيها عشرةُ آلافٍ عشرون ألفاً ثلاثون ألفاً ، يجعلُها الله موعظةً للمتقين ورحمةً للمؤمنين وعذاباً على الكافرين . (كر) .

٣١٤١٥ ـ عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : إذا ظهرَ السوادُ في الأرضِ أنزلَ اللهُ بأهلِ الأرضِ نائبةً ، قلتُ : يا رسولَ الله ! وفيهم أهلُ طاعةِ الله ؟ قال : نعم ، ثم يصيرون إلى رحمةِ الله . (ش) .

٣١٤١٦ ـ عن عائشةَ قالت قلتُ : يا رسول الله ؟ كيف هذا الأمرُ بعدَك ؟ قال : في قومكِ ما كان فيهم خيرٌ ، قلتُ : فأيُّ العربِ أسرعُ فناءً ؟ قال : قومُكِ ، قلتُ : وكيفَ ذلك ؟ قال : يستجلبهم الموتُ ويفنيهم الناسُ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤١٧ ـ عن ابن عمر قال : إذا رأيتم قريشاً قد هدموا البيتَ ثم بنَوه فزوِّقوه ! فان استطعتَ أن تموتَ فتْ . (ش) .

٣١٤١٨ ـ عن ميمونة قالت : قال لنا نبيُّ الله ﷺ ذاتَ يومٍ : كيفَ أنتم إذا مرجَ الدينُ فظهرتِ الرغبةُ واختلفَ الإخوانُ وحرقَ البيتُ العتيقُ . (ش) .

٣١٤١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : يأتي على الناس زمانٌ يتمنى الرجل ذو الشرفِ والمالِ والولدِ الموتَ مما يرى من البلاء من وُلاتهم . (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٤٢٠ ـ عن أبي الطفيل قال : أخذَ عبدُ الله بن عمرو بيدي فقال : يا عامرَ بن واثلة ! سيكونُ اثنا عشر خليفةً من بني كعب بن لؤي ثم النَّفق والنفاقُ ، لن يجتمع أمرُ الناس على إمامٍ حتى تقومَ الساعة . (نعيم) .

٣١٤٢١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : يكون على هـذه الأمةِ اثنا عشر خليفةً : أبو بكر الصديق ، اصبتُم اسمَه ؛ عمرُ الفاروقُ ، قرنٌ من حديد، اصبتُم اسمه ؛ عثمانُ بن عفانَ ذو النورين ، قُتِلَ مظلوماً ، أُوتيَ كفلينِ من الرحمةِ ؛ مَلك الأرضَ المقدسةَ معاويةُ وابنُه ؛ ثم يكونُ السفاحُ ومنصورٌ وجابرٌ والأمينُ وسلامٌ وأميرُ العصب [1] لا يُرى مثله ولا يُدْرى مثلُه ، كُلُّهم من بني كعب بن لؤيٍ فيهم رجلٌ من قحطانَ ، منهم مَن لا يكونُ إلا يومين ، منهم من يقالُ له : لتبايعنا أو لنقتُلنك ، فان لم يُبايعْهم قتلوه . (نعيم) .

٣١٤٢٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : إذا أقبلتِ الراياتُ السودُ من المشرقِ والرايات الصفرُ من المغربِ حتى يلتقوا في سُرَّةِ [2] الشام ـ يعني دمشق ـ فهنالكَ البلاء . (نعيم) .

---

(١) أمير العصب : هي جمع عصبة كالعصابة ، ولا واحد لها من لفظها . النهاية (٣/٢٤٤) ب

(٢) سُرَّة : وفي حديث حذيفة « لا تنزل سرة البصرة » أي وسطها وجوفها، من سرة الانسان فانها في وسطه . النهاية (٢/٣٦٠) . ب

٣١٤٢٣ ـ عن عبدِ الله بن عمرو قال: لَيُخرجَنَّكم الرومُ من الشامِ كُفراً كفُراً حتى يوردوكم حِسما جذامِ حتى يجعلوكم في طسوتٍ من الأرض . (كر) .

٣١٤٢٤ ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: سيكونُ بعدي فتنٌ تصطلم فيها العربُ ، اللسانُ فيها أشدُّ من السيفِ ، قتلاها جميعاً في النار . (كر) .

٣١٤٢٥ ـ عن أبي قَبيل المعافري [١] عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو قالا : ابتاعَ النبيُّ ﷺ من أعرابيٍ قلائصَ [٢] إلى أجلٍ فقال : يا رسول الله ! أرأيتَ إن أتى عليك أمرُ الله فمن يقضيني مالي؟ قال : أبو بكر يقضي عني دَيني وينجزُ عِداتي ، قال : فان قُبضَ أبو بكرٍ فمن يَقْضي عنكَ ؟ قال : عمرُ ، يَحذو حَذْوَه ويقومُ مقامَه ، لا تأخذُه في اللهِ لومةُ لائمٍ ؛ قال : فان ماتَ عمرُ ؟ قال : فان استطعتَ أن تموتَ فمتْ . (عد ، كر) .

٣١٤٢٦ ـ عن ابن مسعودٍ قال : أنتُم أشبهُ الناس سمتاً وهدياً ببني إسرائيل ، لَتسلُكُنَّ طريقَهم حَذْوَ القِذَّةِ بالقِذَّةِ والنعلِ بالنعلِ ،

---

(١) أبوقبيل المعافري : هو ، حُيَيُّ بن هانئ بن ناصر المصري وثقه ابن معين وتوفي سنة ١١٨ هـ . خلاصة تذهيب الكمال (١/٢٦٧) ص .

(٢) قلائص: القلائص في الأصل جمع قَلوص ، وهي الناقة الشابة . النهاية (٤/١٠٠) ب .

وقال عبد الله : إن من البيان سحراً . (ش) .

٣١٤٢٧ ـ عن ابن مسعود قال : هذه الفتنُ قد أظلَّت كقطعِ الليلِ المظلم، كلما ذهبَ منها رسلٌ بدا رسلٌ آخرُ، يموتُ فيها قلبُ الرجلِ كما يموتُ فيها بدنُه ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويُصبحُ كافراً ، يبيعُ فيها أقوامٌ دينَهم بعرضٍ من الدنيا قليل . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٢٨ ـ عن مسروق قال : أشرفَ عبدُ الله على دارِه فقال : أعظِمْ بها خِرْبةً ! لَتُحفظنَّ ! فقيل : مَنْ ؟ قال : أناسٌ يأتون من ههنا ـ وأشار بيده نحو المغربِ . (ش) .

٣١٤٢٩ ـ عن أرقم بن يعقوب قال : سمعتُ عبدَ الله يقول : كيف أنتم إذا خرجتُم من أرضِكم هذه إلى جزيرةِ العربِ ومنابت الشيحِ ؟ قلتُ : من يُخرِجُنا من أرضِنا ؟ قال : عدوُّ الله . (ش) .

٣١٤٣٠ ـ عن ابن مسعود قال : كيف بكم إذا لبستْكم فتنةٌ يَهْرَمُ فيها الكبيرُ ويربو فيها الصغير ، يتخذُها الناسُ سنةً ، إذا تُرِكَ منها شيءٌ قيل : تُرِكتِ السنةُ ؟ قيل : يا أبا عبدالرحمن ؟ ومتى ذلك ؟ قال : إذا كثرت جهالُكم وقلتْ علماؤكم وكثرت خطباؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت أمناؤكم وتفُقِّه لغيرِ الدين والتُمِستِ الدنيا بعمل الآخرة . (ش ونعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٤٣١ ـ عن ابن مسعود قال: إذا فشا الكذبُ كثر الهرْج. (نعيم).

٣١٤٣٢ ـ عن ابن مسعود قال: إن شر الليالي والأيامِ والشهورِ والأزمنةِ أقربُها إلى الساعةِ. (نعيم).

٣١٤٣٣ عن ابن مسعود قال: أخافُ عليكم فتناً كأنها الليلُ! يموتُ فيها قلبُ الرجل كما يموتُ بدنه. (نعيم).

٣١٤٣٤ ـ عن ابن مسعود قال: يأتي على الناس زمانٌ يأتي الرجلُ القبرَ فيضطجعُ عليه فيقول: ياليتني مكان صاحبِه! ما به حبٌ للقاء الله ولكن لما يرى من شدةِ البلاء. (نعيم).

٣١٤٣٥ ـ عن ابن مسعود قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: تكون فتنةُ النائمُ فيها خيرٌ من المضطجعِ، والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعدِ، والقاعدُ فيها خير من القائم، والقائمُ فيها خير من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكبَ والراكبُ خير من المجري قتلاها كلُّها في النار، قلتُ: يا رسولَ الله؟ ومتى ذلك؟ قال: أيامَ الهرجِ، قلتُ: ومتى أيامُ الهرج؟ قال حين لا يأمنُ الرجلُ جليسَه، قلتُ: فبمَ تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: اكفُفْ نفسكَ ويدَكَ وادخُلْ دارَكَ! قلتُ: يارسولَ الله؟ أرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ داري؟ قال: فادخلْ بيتَكَ! قال: قلتُ: أفرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ بيتي؟ قال: فادخلْ مَسجِدَكَ ثم اصنَعْ هكذا ـ ثم قبض يمينَه على

الكوع - وقل : ربي اللهُ ! حتى تُقتَلَ على ذلك . وفي لفظ قال : ثم قُم إلى مَخدعِك ! قال : أفرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ ؟ قال : قُل : هكذا وقل : بُؤْ بإثمي وإثمِك وكن عبدَ الله المقتول . (ش ، حم ونعيم ، طب ، ك) .

٣١٤٣٦ - عن ابن مسعودٍ قال : يأتي على الناسِ زمانٌ المؤمنُ فيه أذلُّ من الأَمَةِ ، أكيَسهُم الذي يَروغُ بدينِه رَوغانَ الثعلب . (نعيم) .

٣١٤٣٧ - عن ابن مسعودٍ قال : يلي على الناس خليفةٌ شابٌّ يُبايعُ لابنين له فيُقتَلُ بدمشقَ بغدرٍ ويختلِفُ الناس بعدَه . (نعيم) .

٣١٤٣٨ - عن ابن مسعود قال : يخرجُ رجلٌ من أهل الجزيرةِ فيظأ الناسَ وظأةً ويهريقُ الدماءَ ، ثم يخرجُ رجلٌ من خراسان بعد قتلِ أخيه من بني هاشم يُدعى عبدَ الله يلي نحواً من أربعين سنةً ثم يهلك ويختلفُ رجلان من أهل بيتِه يسمَّيان باسمٍ واحدٍ فتكونُ ملحمةٌ بِعَقْرَقُوفَ[1] فيظهرُ أقربهُ من الخليفةِ ثم تكونُ علامةٌ في بني الأصفر ويتبدَّى نجمٌ له ذَنَبٌ فيزول عنهم ولا يعودُ اليهم . (نعيم) .

٣١٤٣٩ - عن ابن مسعود قال : إذا ظهر الترْكُ والخُزْرُ[2] بالجزيرةِ

---

(١) بعَقْرقوف : عقرقوف هو عقر أضيف إليه قوف فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبك ، وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف ابن طمهورث الملك . معجم البلدان طبع بيروت (٤/١٣٧) ب .

(٢) والخُزْر : وفي حديث حذيفة « كأني بهم خُدْسُ الأنوف ، خُزْرُ العيون» الخَزَر بالتحريك : ضيق العين وصغرها . النهاية (٢/٢٨) ب .

وأذْرَبَيْجانَ والرومُ بالعمْقِ وأطرافِها قاتلَ الرومَ رجلٌ من قيسٍ من أهل قنَّسرينَ والسفياني بالعراقِ يقاتلُ أهلَ المشرقِ وقد اشتغلَ أهلُ كلِّ ناحيةٍ بعدوٍ . فاذا قاتلهم أربعين يوماً ولم يأته مددٌ صالحَ الرومَ على أن لا يؤدي أحدُ الفريقين إلى صاحبه شيئاً . (نعيم) .

٣١٤٤٠ - عن ابن مسعود قال : كل فتنةٍ شَوىً[1] حتى تكونَ بالشام فاذا كانت بالشام فهي الصَّيْلَمُ وهي المظْلمةُ . (نعيم).

٣١٤٤١ - عن سعيد بن عبد العزيز[2] عمن حدثه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : يليكم عمرٌ وعمرُ ويزيد والوليدُ والوليدُ ومروانُ ومروانُ ومحمدٌ ومحمد . (نعيم) .

٣١٤٤٢ - عن ابن المسيب قال : وُلد لأخي أمِّ سلمةَ غلامٌ فسموه الوليدَ فذكروا ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال : سميتموه بأسماء فراعِنَتِكم ليكونَنَّ في هذه الأمةِ رجلٌ يقالُ له الوليد وهو شرٌّ على هذه الأمةِ من فرعونَ على قومه . قال الزهري : ان استُخْلِفَ الوليدُ بنُ يزيد فهو هو وإلا فهو الوليدُ بنُ عبد الملك . (نعيم) .

---

(١) شوىً : ومنه حديث مجاهد « كل ما أصاب الصائم شوىً إلا الغيبة » أي شيء هينٌ لا يفسد صومه وهو من الشَّوى : الأطراف . اهـ النهاية (٢/٥١٢) ب .

(٢) هو : أبو يحيى التنوخي أبو محمد الدمشقي وثقه ابن معين توفي ١٦٧ هـ . خلاصة تذهيب الكمال (١/٣٨٥) ص .

٣١٤٤٣ ـ عن أبي غسان المديني قال: قدمنا الشامَ مع داود بن فراهج ومعنا رجلٌ من بني وعلة السَّبائي كان صاحبَ علمٍ وحِكَمٍ فقال داودُ: أنتَ رجلٌ شريفٌ ألقَ هذا الرجلَ وتعرَّضْ له ـ يعني الوليدبن يزيد ـ فبالحريِّ أن تردَّ علينا خيراً، فقال: إنه مقتولٌ لتمام أربعين ليلةً من هذا اليوم وهو انقضاء خلافة العرب إلى قيام صاحب الوادي من آل أبي سفيان ثم يعودُ إلى الشام سنتُهم حتى يكونوا أصحاب الأعماق، فقال داودُ بن فراهج: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: صاحبُ الأعماق الذي يهزم اللهُ العدوَّ، على يديه نصرٌ، فقال: إنما سُمِّيَ نصراً لنصرِ الله إياه؛ فأما اسمُه فسعيدٌ. (كر).

٣١٤٤٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال: تكونُ بالشامِ فتنةٌ كلما سكنت من جانبٍ طَمَّتْ من جانبٍ، فلا تتناهى حتى ينادي منادٍ من السماء: إن أميركم فلانٌ. (نعيم بن حماد).

٣١٤٤٥ ـ عن طاوسٍ قال: ليُقتلَنَّ القراء قتلاً حتى يبلغَ قتلُهم اليمن، فقال له رجل: أوليسَ قد فعلَ ذلك الحجاجُ؟ قال: ما كانتْ تلك بعد (ش).

٣١٤٤٦ ـ عن عبيد بن عمير قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى أهل الحجراتِ فقال: يا أهل الحُجرات! سُعِرتِ النارُ وجاءتِ الفتنُ كأنها قطعُ الليلِ المظلمِ، لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. (ش).

٣١٤٤٧ ـ عن عبد الرحمن بن سهل قال : قال رسولُ الله ﷺ : ما كانتْ نبوةٌ قطُّ إلا تبعتْها خلافةٌ ، ولا كانت خلافةٌ قطُّ إلا تبعها مُلكٌ ، ولا كانت صدقةٌ قط إلا كانت مَكْساً[1] . (ابن منده ، كر) .

٣١٤٤٨ ـ عن عرباض بن سارية قال : إذا قُتِلَ خليفةٌ بالشامِ لم يَزَلْ فيها دمٌ مسفوكٌ حراماً وإمامٌ لا يحِلُّ حرمتُه حتى يأتيَ أمرُ الله . (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٤٤٩ ـ عن عصمة بن قيس السلمي صاحبِ رسولِ الله ﷺ أنه كان يتعوذُ باللهِ من فتنةِ المشرقِ قال : فقيلَ له : فالمغربِ ؟ قال : تلك أعظمُ وأطمُّ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٥٠ ـ عن عصمة بن قيس أنه كان يتعوذُ باللهِ من فتنةِ المشرقِ ثم من فتنةِ المغربِ في صلاته . (نعيم) .

٣١٤٥١ ـ عن علي قال : إنها ستكونُ بعدي فتنةٌ عمياء مظلمةٌ منكشفةٌ لا ينجو منها إلا النومةُ ، قيل : وما النومةُ ؟ قال : الذي لا يدرى ما الناسُ فيه . (العسكري في المواعظ) .

٣١٤٥٢ ـ عن علي قال : والذى فلقَ الحبةَ وبرأَ النَّسمةَ ! لإزالةُ

---

(١) مَكْساً : المكس : الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العَشَّار . اهـ النهاية (٣٤٩/٤) ب .

الجبال من مكانها أهونُ من إزالة ملكٍ مرجلٍ ، فاذا اختلفوا بينهم فوالذي نفسي بيده ! لو كادتهم الضباعُ لغلبتْهم . (ش) .

٣١٤٥٣ ـ عن علي قال : من أدركَ ذلك الزمانَ فلا يَطعَنْ برمحٍ ولا يَضرِبْ بسيفٍ ولا يرمِ بحجرٍ واصبروا ! فان العاقبةَ للمتقين . (ش) .

٣١٤٥٤ ـ عن علي قال : إن آخرَ خارجةٍ تخرجُ في الإسلام بالرملةِ رملةِ الدَّسكَرةِ[1] ، فيخرجُ إليهم الناسُ فيقتلون منهم ثُلُثاً ويدخلُ ثلث ويتحصنُ ثلثٌ في الديرِ دير مَرْمَار ، فمنهم الأشمطُ فيحضرُهم الناسُ فيُنزلونهم فيقتلونهم فهي آخر خارجةٍ تخرُج في الإسلام . (ش) .

٣١٤٥٥ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ قال: يكونُ مدينةٌ بين الفرات ودجلةَ يكون فيها ملكُ ابن عباس وهي الزوراء ، يكونُ فيها حربٌ مُقطعةٌ تُسبى فيها النساء ويذبحُ فيها الرجالُ كما يذبح الغنمُ . (خط وقال : اسناده شديد الضعف ؛ قلت : وقعت هذه الحروبُ والذبحُ بعد موتِ الخطيب بأكثرَ من مائتي سنةٍ وذلك مما يقوى ورود الحديث) .

٣١٤٥٦ ـ عن مجاهدٍ قال: لا ترونَ الفرجَ حتى يملكَ أربعةٌ كلُّهم من صُلْبِ رجلٍ واحدٍ ، فاذا كان ذلك فعسى . (ش) .

٣١٤٥٧ ـ عن ابن سيرين قال : بلغني أن الشامَ لا تزالُ مواءمة حتى

---

(١) رملة الدسكرة : قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد معجم البلدان (٢/٤٥٥) ص .

يكون بدوُها من الشامِ . (ش) .

٣١٤٥٨ - عن محمد بن سيرين قال : كنا نتحدثُ أنهُ تكونُ رِدةٌ شديدةٌ حتى يرجِعَ ناسٌ من العربِ يعبُدون الأصنام بذي الخلصة. (ش).

٣١٤٥٩ - عن محمد بن الحنفية قال : اتقوا هذه الفتن ! فانها لا يستشرفُ لها أحدٌ إلا استبَقتْهُ ألا إن هؤلاء القومَ لهم أجلٌ ومدةٌ لو اجتمعَ من في الأرض أن يُزيلوا ملكَهم لم يقدروا على ذلك حتى يكونَ اللهُ هو الذي يأذن فيه ، أتستطيعونَ أن تُزيلوا هذه الجبالَ . (ش) .

٣١٤٦٠ - عن أبي الدرداء قال : قال رسولُ الله ﷺ : لَيكفُرَنَّ أقوام بعد إيمانهم ، فبلغَ ذلك أبا الدرداء فأتاهُ فقال : يارسولَ الله ! بلغني أنك قلتَ : لَيكفُرن أقوامٌ بعد إيمانهم ، قال : نعم ولستَ منهم . (كر وابن النجار) .

٣١٤٦١ - عن الزهري قال : بلغني أن الراياتِ السودَ تخرجُ من خراسان فاذا هبطتْ من عقبة خراسان هبطتْ تبغي الإسلام فلا يردُّها إلا راياتُ الأعاجمِ من قِبَلِ المغربِ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٦٢ - عن الزهري قال : يُبعثُ من الكوفة بَعثَين : بعثٌ إلى مَروَ وبعثٌ إلى الحجاز ، فيُخْسفُ بثلث بعثه إلى الحجاز ؛ وثلثٌ يُمسخون تُحوَّل وجوههُم بين أكتافهم ، فهم يَرون أدبارَهم كما يَرونَ

فروجهم ، يمشون القهقرى بأعقابهم كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم ؛ ويبقى الثلثُ فيسيرون إلى مكة . (نعيم) .

٣١٤٦٣ ـ عن ابن شهاب أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعائشةَ : إن قومك لأسرعُ الناس فناءً ، فبكت عائشةُ ، فقال : ما يُبكيك ؟ لعلك تظنين بي تيمٍ دون قريش ؛ إني لم أُرِدْ رَهطَكِ خاصة ولكني أردتُ قريشاً كلَّها ، يفتحُ اللهُ عليهمُ الدنيا فتستشرفُهم العيون وتستجلبهم المنايا ، فهم أسرعُ الناسِ فناء . (نعيم) .

٣١٤٦٤ ـ عن الزهري قال في خروج السفياني : تُرى علامةٌ في السماء . (نعيم) .

٣١٤٦٥ ـ عن الزهري أنهُ قيل له : كنا لا نزالُ نُحسنُ الظنَّ بالرجل من أهلِ القرآنِ وأهلِ المساجد ثم يخالف ، قال : ذلك النقصُ ، ثم قال : إن الناسَ كانوا في حياةِ رسول الله ﷺ أهلُ سُنَّةٍ ولم يكن لهم كثيرُ عبادةٍ ولكنهم كانوا يُؤدُّون الأمانةَ ويَصدُقون النيةَ ، فلما ماتَ رسولُ الله ﷺ هبطَ الناسُ درجةً وكانوا على شريعةٍ من أمرِهم مع أبي بكرٍ وعمرَ فلما ماتَ عمرُ هبطَ الناس درجةً وكانوا مع عثمانَ حسنةٌ علانيتُهم فلا بأس بحالهم حتى قُتِلَ عثمانُ ، انهتكَ الحجابُ وكان الناسُ في فتنتهم استحلوا الدماءَ فتقاطعوا وتدابروا حتى انكشفتْ ، ثم ألَّفهُم اللهُ في زمان معاوية فكانوا أهلَ دنيا يتنافسون فيها ويتصنَّعون لها ، ثم حضرتهم فتنةُ

ابن الزبير فكانتْ الصَّيْلم، ثم صلحوا على يدي عبد الملك بن مروان ؛ فأنت مُنكرٌ معهم ما تَذكُر من حسنِ ظنك بهمْ وخلافهم ، فليس يزال هذا الأمرُ ينتقص حتى يكونَ أسعدُ أهلِ الإسلام أصحابَ الحمامِ والكلابِ يعبدونَ اللهَ على الأمرِ ولا يعرِفون حلالاً ولا حراماً . (كر) .

٣١٤٦٦ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن مِرداس قال : قال أبو بكر : يُقبض الصالحون الأولَ فالأولَ حتى يبقى من الناسِ حثالةٌ كحثالةِ التمرِ أو الشعيرِ لا يبالي اللهُ بهم . (حم في الزهد) .

٣١٤٦٧ - عن أبي برزة أن أبا بكرٍ الصديق قال لابنه: يابني! إن حدَث في الناس حدثٌ فأتِ الغارَ الذي رأيتني اختبأتُ فيه أنا ورسولُ الله ﷺ فكن فيه ! فانهُ سيأتيكَ فيهِ رزقُكَ غدوةً وعشيةً . (ابن أبي الدنيا في المعرفة والبزار ؛ وفيه موسى بن مطير واه) .

٣١٤٦٨ - عن يزيد بن السمط عن محمد بن عبد الله التيمي عن أبي بكر الصديق عن رسولِ الله ﷺ قال : ستُغَرْبلون حتى تصيروا في حثالةٍ في قومٍ قدمَرِجتْ عهودُهم وخَرِبتْ أماناتُهم ، قالوا : كيفَ بنا يارسول الله! قال : تعملون ما تعرِفون وتتركونَ ما تُنكرون وتقولون : أحدٌ أحدٌ انصرْنا ممن ظلمَنا واكفنا مَنْ بغى علينا . (أبو الشيخ في الفتن ، ويزيد بن السمط ضعيف) .

٣١٤٦٩ ـ عن مجاهد أن ابن عمر مرَّ على ابن الزبير فقال : رحمك الله! إن كنتَ ما علمتُ لصواماً قوَّاماً وصَّالاً للرحم أما والله ! إني لأرجو مع مساوي ما قد عملتَ من الذنوب أن لا يُعذبَك اللهُ بها . قال مجاهد : ثم التفتَ إليَّ فقال : حدثني أبو بكر الصديق أن رسولَ الله ﷺ قال : من يعملْ سُوءاً يُجزَ به في الدنيا . (كر) .

٣١٤٧٠ ـ عن أبي بكر الصديق قال : قال رسولُ الله ﷺ : طوبى لمن ماتَ في النأناة . قيل : وما النأناةُ ؟ قال : حدَّةُ الإسلام وبدؤُها . (قال الديلمي في مسند الفردوس : رواه ابن ماجه ـ ثنا علي بن محمد والحسين ابن إسحاق قالا : حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر ـ انتهى . وليس في النسخ الموجودة الآن من سنن ابن ماجه ولا ذكره أصحاب الأطراف ، فلعله في بعض الروايات التي لم تصل إلى هذه البلاد أو في غير السنن من تصانيف ابن ماجه كالتفسير وغيره) .

٣١٤٧١ ـ عن عمرَ قال : كنا عندَ رسولِ الله ﷺ مجتمعينَ وأنا أعرفُ الحزنَ في وجهه فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! قلتُ : يا رسولَ الله ! إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما ذا قال ربُّنا ؟ قال : أتاني جبريل آنفاً فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قلتُ : أجلْ ، إنا لله وإنا إليه راجعون؛ ثمَّ ذاكَ يا جبريلُ ؟ قال : إن أُمتَك مُفتَنةٌ بعدَك بقليلٍ من الدهر

غير كثيرٍ . فقلتُ : فتنةُ كفرٍ أو فتنةُ ضلالةٍ ؟ قال : كلٌّ ذلك سيكون، قلت : ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله ؟ قال : بكتابِ الله يضلُّون ، وأولُ ذلك من قِبَلِ قرائِهم وأمرائِهم ، يمنعُ الأمراءُ الناسَ حقوقَهم فلا يُعطونها فيقتتلون ويتبعُ القراءُ أهواءَ الأمراءِ فيمدُون في الغي ثم لا يُقْصِرون ، قلتُ : يا جبريل ؟ فبم سَلِمَ من سَلِمَ منهم ؟ قال : بالكفِّ والصبر ، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن مُنِعوه تركوه . (الحكيم وابن أبي عاصم في السنة والعسكري في المواعظ ، حل والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ؛ وفيه مسلمة بن علي متروك) .

٣١٤٧٢ ـ عن سليم بن قيس الحنظلي قال : خَطَبَنا عمرُ بن الخطاب فقال : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي أن يُؤخذَ الرجلُ منكم البريء فيؤشَرَ[1] كما تُؤشر الجزورُ . (ك) .

٣١٤٧٣ ـ عن عمرَ قال : إن الله بدأ هذا الأمرَ حين بدأ نبوةً ورحمةً ، ثم يعودُ إلى خلافةٍ ورحمةٍ ، ثم يعودُ إلى سلطانٍ ورحمةٍ ، ثم يعودُ ملكاً ورحمةً ، ثم يعودُ جبريةً يتكادمون تكادُم الحميرِ ؛ أيها الناس ! عليكم

---

(١) فيؤشر : وفي حديث صاحب الاخدود « فوضع المئشار على مفرق رأسه » المئشار بالهمز : المنشار بالنون ، وقد يترك الهمز ، يقال : أشرت الخشبة أشراً ، ووشرتها وَشْراً ، إذا شققتها ، مثل نشرتها نشراً ، ويجمع على مآشير ومواشير . ومنه الحديث « فقطعوهم بالمآشير » أي : المناشر النهاية (١/٥١) . ب .

بالغزو والجهادِ ما كان حلواً خَضِراً قبلَ أن يكونَ مراً عَسِراً ويكونَ ثُمَاماً[1] قبل أن يكون حطاماً ! فاذا انتاطتِ المغازي وأُكلتِ الغنائم واستُحِلَّ الحرامُ فعليكم بالرباط ! فانه خيرُ جهادكم . (نعيم بن حماد في الفتن ، ك) .

٣١٤٧٤ ـ عن عمرَ قال : أولُ هذه الأمةِ نبوةٌ ثم خلافةٌ ورحمة ثم ملك ورحمة ، ثم ملك وجبرية ، فاذا كان ذلك فبطنِ الأرض يومئذ خيرٍ من ظهرِها . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٧٥ ـ عن الحسن بن أبي الحسن أنهُ سمع شريحاً يقولُ قال عمرُ بن الخطاب قال رسولَ الله ﷺ : ستُغَرْبَلون حتى تكونوا في حثالةٍ من الناس قد مرِجتْ عهودُهم وخربتْ أماناتُهم ، فقال قائلٌ : كيف بنا يارسولَ الله ؟ فقال : تعملون بما تعرِفون وتتركُون ما تنكرون وتقولون : أحدٌ أحد ! انصُرنا على من ظلمَنا واكفِنا مَن بغانا . (قط في الأفراد ، طس ، حل) [2] .

---

(١) ثُماماً : الثُّمام : نبت ضعيف قصير لايطول . وفي حديث عمر رضي الله عنه « اغزوا والغزو حُلوٌ خضِرٌ قبل أن يصير ثماماً ، ثم رُماماً ، ثم حُطاماً والرُّمام : البالي ، والحطام : المتكسر المتفتت؛ المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وتوقِرون عنائمكم قبل أن يهن ويضعُف ويكون كالثمام . النهاية (١/٢٢٣)ب.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٨٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . ص .

٣١٤٧٦ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : جاء الزبيرُ إلى عمر بن الخطاب يستأذِنُه في الغزوِ فقال عمرُ : اجلسْ في بيتِك فقد غزوتَ مع رسول الله ﷺ ! فردد ذلك عليه فقال عمرُ في الثالثة أو التي تليها : اقعدْ في بيتك ! فوالله إني لأجدُ بطَرفِ المدينةِ منك ومن أصحابك أن تخرُجوا فتُفسدوا على أصحابِ محمد . (البزار ، ك) .

٣١٤٧٧ ـ عن عمرَ قال : قد علمتُ متى تهلك العربُ ورب الكعبة ! إذا وَلِيَ أمرَهم من لم يَصْحبِ الرسولَ ﷺ ولم يعالجْ أمرَ الجاهلية . (ابن سعد ، ك ، هب) .

٣١٤٧٨ ـ عن عبد الكريم بن رشيد أنَّ عمرَ بن الخطاب قال : يا أصحاب رسولِ الله ! تناصحوا ! فانكم إن لم تفعلوا غلبكم عليها ـ يعني الخلافة ـ مثلُ عمرو بن العاص ومعاويةَ بن أبي سفيان . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٧٩ ـ عن أبي عثمان النهدي قال : جئتُ عمرَ بن الخطاب ذاتَ يوم فبكى فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ما يُبكيك ؟ قال : بلغني أن نَبيطَ[٣] أهل العراقِ أسلموا وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إذا أسلم نبيطُ أهلِ العراق أكفؤا الدينَ على وجهه كما يُكفأ الإناء . [نصر المقدسي في الحجة؛ وفيه الفضل بن مختار ، قال أبو حاتم : يحدث بالأباطيل عن الصلت بن

---

(١) نبيط : النَّبَط والنبيط : جبل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين النهاية (٩/٥) ب .

دينار وهو ضعيف) .

٣١٤٨٠ ـ عن صفيةَ بنت أبي عبيدٍ قالت : زُلزِلَتِ الأرضُ على عهد عمرَ حتى اصطفَقَتِ السررُ فخطبَ عمرُ الناسَ فقال : أحدثتم لقد عجلتُم، لئن عادتْ لأخرُجَنَّ من بينِ ظَهرانَيْكم. (ش ، ق ونعيم بن حماد في الفتن).

٣١٤٨١ ـ عن عمر قال : تَهلِكُ العرب حين تبلغ أبناء بنات فارس(ش)

٣١٤٨٢ ـ عن أبي ظبيان الأسدي قال : قال لي عمرُ : كم مالُكَ يا أبا ظبيان ؟ قلتُ أنا في ألفين وخمسمائةٍ ، قال : فاتخِذْ شاءً بها ! فانهُ يوشكُ أن يجيءَ أغلمةٌ من قريشٍ يمنعون هذا العطاءَ . (ش ، خ في الأدب وابن عبد البر في العلم)[1] .

٣١٤٨٣ ـ عن أبي ظبيان أنه كانَ عندَ عمرَ فقالله : اعتقدْ مالاً واتخذ شاءً . فيوشِكُ أن تُمنعوا العطاء . (ش) .

٣١٤٨٤ ـ عن جابر بن عبد الله قال : قلَّ الجرادُ في سنةِ عمر التي وَلِيَ فيها فسألَ عنهُ فلم يُخبَرْ بشيءٍ فاغتمَّ لذلك ، فأرسلَ راكباً إلى اليمن وراكباً إلى الشامِ وراكباً إلى العراق يسألُ؛ هل رُؤي شيءٌ من الجرادِ أم لا ؟ فأتاهُ الراكبُ الذي من قبلِ اليمن بقُبضةٍ من جرادٍ فألقاها بين يديه ، فلما رآها كبَّرَ ثلاثاً ثم قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : خلقَ

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب الابل عز لأهلها رقم (٥٧٦) ص .

اللهُ ألفَ أمةٍ منها ستُّمائةٍ في البحرِ وأربعُمائةٍ في البر؛ فأولُ شيءٍ يَهلِكُ من هذه الأمم الجرادُ، فإذا هلكتْ تتابعتْ مثلَ النِّظام[1] أذا انقطعَ سِلْكُه. (نعيم بن حماد في الفتن والحكيم، ع عد و أبو الشيخ في العظمة، هب).

٣١٤٨٥ - عن أبي عثمان قال: كتب عاملٌ لعمرَ بن الخطاب: إن ههنا قوماً يجتمعون فيدْعون للمسلمين وللأمير، فكتبَ اليه عمرُ: أقبِلْ وأقبل بهم معك! فأقبلَ فقال عمر للبواب: أعِدَّ سوطاً! فلما دخلوا على عمرَ أقبل على أميرهم ضرباً بالسَّوْطِ فقال: يا أميرَ المؤمنين! إنا لسنا أولئك الذين يعني؛ أولئك قوم يأتون من قِبَلِ المشْرِق. (أبو بكر المروزي في كتاب العلم).

٣١٤٨٦ - عن سعيد بن المسيب قال: لما فُتِحَتْ أداني خُراسان بكى عمرُ بن الخطاب فدخلَ عليهِ عبدُ الرحمن بن عوف فقال: ما يُبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتحَ اللهُ عليكَ مثلَ هذا الفتحِ! قال مالي لا أبكي؟ لوددْتُ أن بيننا وبينهم بحراً من نارٍ! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إذا أقبلتْ راياتُ ولدِ العباس من عقباتِ خراسانَ جاءوا بنعي الإسلامِ فمن سارَ تحت لوائه لم تَنله شفاعتي يومَ القيامة. (حل).

---

(١) النِّظام: العِقد من الجوهر والخرز ونحوهما. وسلكه: خيطه. اهـ النهاية (٥/٧٩) ب

٣١٤٨٧ ـ عن عمر قال: يوشِكُ القريةُ أن تخربَ وهي عامرةٌ! قالوا: وكيفَ تخربُ وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارُها أبرارَها وساد بالدنيا منافقُها. (أبو موسى المديني في كتاب دولة الأشرار).

٣١٤٨٨ ـ عن عمرَ قال: لن تزالَ العربُ عرباً ما كانتْ مجالِسُها أندية وأكلتْ طعامَها بالأفنية، فإذا كانتْ مجالِسُها أخبية وأكلتْ طعامَها في بيوتها أنكرتم من أُموركم ما تعرفون. (ابن جرير، ش).

٣١٤٨٩ ـ ﴿مسند عمر﴾ عن مسروق قال: قَدِمنا على عمرَ فقال: كيفَ عيشُكم؟ قلنا: أخصبُ قومٍ من قوم يخافون الدجالَ، قال: ما قبل الدجالِ أخوفُ عليكم الهرجَ، قلت: وما الهرجُ؟ قال: القتلُ حتى أن الرجلَ ليقتُلُ أباه. (ش).

٣١٤٩٠ ـ ﴿مسند عمر﴾ عن علقمة بن أبي وقاص عن عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: يكونُ بعدي أُمراء صحبتُهم بلاء ومفارقتُهم كُفْرٌ. (ابن النجار).

٣١٤٩١ ـ ﴿أيضاً﴾ عن مسروق قال: دخلَ عبدُ الرحمن بن عوف على أُم سلمة فقالت: سمعتُ النبي ﷺ يقولُ: إن من أصحابي لَمن لا يراني بعد أن أموتَ أبداً، فخرج من عندها مذعوراً حتى دخلَ على عمرَ فقال له: اسمعْ ما تقولُ أُمكَ! فقام عمرَ يشتدُ حتى دخلَ عليها

فسألها ثم قال: أنشدُكِ الله أمِنهم أنا ؟ قالت: لا، ولن أُبرِيءَ بعدك أحداً. (حم ، كر) .

٣٤١٩٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن المسور بن مخرمة قال: قال عمرُ بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف: ألمْ يكن فيما تقرأ قاتلوا في الله آخر مرةٍ كما قاتلتم أولَ مرةٍ ؟ قال: متى ذاك ! قال: إذا كانتْ بنو أُمية الأمراء وبنو مخزوم الوزراء. (خط) .

٣١٤٩٣ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال: ما مِنْ ثلاثمائةٍ تخرُج إلا ولو شئتُ سميتُ سائقها وناعِقها إلى يوم القيامة. (نعيم بن حماد في الفتن وسنده صحيح) .

٣١٤٩٤ - عن علي قال: سَبَقَ النبيُّ ﷺ وصلَّى[1] أبو بكر وثلَّثَ عمرُ ثم خَبَطْتنا فتنةٌ فما شاء الله. (حم وابن منيع ومسدد والعدني وأبو عبيد في الغريب ونعيم بن حماد في الفتن ، ك ، طس ، حل وخشيش في الاستقامة والدورقي وابن أبي عاصم وخيثمة في فضائل الصحابة. (خط ، ص) .

---

(١) وصلَّى: وفي حديث علي رضي الله عنه « سَبَقَ رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر ، وثلث عمر » المصلِّي في خيل الحلبة: هو الثاني ، سمي به لأن رأسه يكون عند صلاة الأول ، وهو ماعن يمين الذَّنَبِ وشماله النهاية (٣/٥٠) . ب

٣١٤٩٥ ـ ﴿ مسند ثوبان مولى رسول الله ﷺ ﴾ ذكر النبيُّ ﷺ بني العباس ودولتَهم فالتفتَ إلى أم حبيبة ثم قال : هلاكُهم على يدي رجلٍ من جنس هذه . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٩٦ ـ عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : سيكونُ خليفةٌ تقصُر عن بيعتِه الناسُ ، ثم يكونُ نائبُه من عدو فلا يجدُ بداً من أن يسيرَ بنفسِه فيسيرَ فيظهرَ على عدوه ، فيريدُه أهلُ العراق على الرجوعِ إلى عراقِهم فيأبى ويقولُ : هذه أرضُ الجهاد ، فيخلعونَه ويُولّون عليهم رجلاً فيسيرون إليه حتى يَلْقوه بالحصِ جبلُ خُناصِرَةَ[1] فيبعثُ إلى الشام فيجتمعون له على قلبِ رجلٍ واحدٍ فيقاتلُهم بهم قتالاً شديداً حتى إن الرجل ليقومُ على ركائبه فيكادُ يَعُدُّ رجال الفريقين ، ثم ينهزمُ أهلُ العراق فيطلبونهم حتى يُدخلوهم الكوفةَ فيقتُلونهم بكل من أطاقَ حملَ السلاحِ منهم فيهزمُهم فيقتُلون من جرَتْ عليه المواسي . قيل لأبي أسماء : ممن سمعه ثوبان ؟ أمِنْ رسول الله ﷺ ؟ قال : فمِمَّنْ إذاً . (نعيم) .

٣١٤٩٧ ـ عن عمار بن ياسر قال : إن لأهلِ البيتِ بينَكم أماراتٌ ، فالزموا الأرضَ حتى ينسابَ الترْكُ في خلافةِ رجلٍ ضعيف ! فيُخلَعُ بعد سنتين من بيعتِه ويخالفُ الترك بالروم ويخسفُ بغربي مسجدِ دمشق ،

(١) جبل خناصره : بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية . معجم البلدان (٢/٣٩٠) ص .

ويخرجُ ثلاثة نفرٍ بالشام، ويأتي هلاكُ ملكِهم من حيث بدأ. ويكونُ بدءُ الترك بالجزيرةِ والروم وقسطنطين. فيتبعُ عبدُ الله عبدَ الله فيلتقي جنودُهما بقَرْقيسياء[1] على النهرِ فيكونُ قتالٌ عظيمٌ ويسيرُ صاحبُ المغربِ فيقتلُ الرجالَ ويَسْبي النساءَ ثم يرجعُ في قيسٍ حتى ينزلَ الجزيرة إلى السفياني فيتبعُ اليماني فيقتلُ قيساً بأريحا ويحوزُ السفيانيُّ ما جمعوا ثم يسيرُ إلى الكوفةِ فيقتلُ أعوانَ آل محمدٍ ﷺ ثم يظهرُ السفياني بالشام على الرايات الثلاث ثم يكونُ كلهم وقعةَ بقَرْقيسياءَ عظيمة ثم ينفتقُ عليهم فتقٌ من خلفِهم فيقتلُ طائفةً منهم حتى يدخلوا أرضَ خراسان وتقبلُ خيلُ السفياني كالليلِ والسيلِ، فلا تمرُّ بشيءٍ إلا أهلكتْه وهدمتْهُ حتى يَدْخلوا الكوفةَ فيقتلون شيعةَ آل محمدٍ ﷺ ثم يَطلبون أهلَ خراسان في كل وجهٍ ويخرجُ أهلُ خراسان في طلبِ المهدي فيدْعون له وينصرونه. (نعيم).

٣١٤٩٨ ـ عن أبي مريم قال: سمعتُ عمارَ بن ياسر يقولُ: يا أبا موسى! أنشدُكَ اللهَ! ألم تسمعْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: من كَذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار؟ وأنا سائلُكَ عن حديثٍ فإن صدقتَ وإلا بَعثتُ

---

(١) بقَرْقيسياء: هو بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ويقال: بياء واحدة، قال حمزة الأصبهاني: قرقيسيا معرب كركيسيا. معجم البلدان (٤/٣٢٨) ب.

عليك من أصحابِ رسولِ الله ﷺ مَنْ يقرَرُكَ به، أنشدُكَ اللهَ! أليسَ إنما عناكَ رسولُ الله ﷺ أنتَ نفسَك؟ فقال: إنها ستكونُ فتنةٌ بين بين أمتي أنتَ يا أبا موسى فيها نائماً خيرٌ منكَ قاعداً، وقاعداً خيرٌ منكَ قائماً، وقائماً خيرٌ منك ماشياً، فخصَّك رسولُ الله ﷺ ولم يَعُمَّ الناسَ، فخرجَ أبو موسى ولم يَرُدَّ عليه شيئاً. (ع، كر).

٣١٤٩٩ ـ ﴿ مسند عمار بن ياسر ﴾ عن عمار بن ياسر قال: إذا رأيتُم الشامَ اجتمَعَ أمرُها على ابن أبي سفيان فالحقوا بمكةَ. (نعيم).

٣١٥٠٠ ـ عن بجالة قال: قلتُ لعمران بن حصين: حدثني عن أبغضِ الناس إلى رسول الله ﷺ! فقال: تَسكتُمُ عليَّ حتى أموتَ؟ قلتُ: نعم، قال: بنو أميةَ وثقيفُ وبنو حنيفةَ. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٥٠١ ـ عن عمرو بن العاص قال: تهلكُ مصرُ إذا رُميتْ بالقسي الأربع: قوسِ الترك، وقوسِ الروم، وقوسِ الحبشة، وقوسِ أهل الأندلس. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٥٠٢ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال: لَتخرُجَنَّ رايةٌ سوداء من خراسان حتى تربطَ خيولَها بهذا الزيتونِ الذي بين بيتِ لهيا [1]

---

(١) بيت لهيا: بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصوره كذا يتلفظ به والصحيح بيت الالَهيَة وهي قريةٌ مشهورة بغوطه دمشق والنسبة إليها بَيْلَهيٌ معجم. البلدان (١/٥٢٢) ب.

وحرشاء[1]، فقيل له : والله مابينَ هاتين القريتين زيتونةٌ قائمةٌ ! قال : إنه سيُنصبُ فيما بينهما حتى يجيء أهلُ تلك الرايةِ فينزلون تحتها ويربطون خيولهم بها . (كر) .

٣١٥٠٣ ـ عن أبي هريرة قال : أظلتكم الفتنُ كقطعِ الليلِ المظلم ! أنجى الناس فيها صاحبُ شاهقةٍ يأكلُ من رِسْلِ غنمه أو رجلٌ من وَراء الدربِ آخذٌ بعنان فرسه يأكل من فيْء سيفه . (ت) .

٣١٥٠٤ ـ عن مكحولٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : للتركِ خرجتان، خرجةٌ بالجزيرةِ يحتقبون[2] ذواتِ الحجالِ فيظفر اللهُ المسلمين بهم فيكونُ فيهم ذبحُ اللهِ الأعظمُ . (نعيم) .

٣١٥٠٥ ـ عن مكحولٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : في السماء آيةٌ لليلتين خَلتا من رمضان وفي شوال المهمةُ وفي ذي القعدة المعمعةُ وفي

---

(١) حرشاء : لعله حرستا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ وحرستا المنظرة من قرى دمشق أيضاً بالنوطة في شرقيها وحرستا أيضاً قرية من أعمال رَعبان من نواحي حلب وفيها حصن ومياه غزيرة . معجم البلدان (٢/٢٤١) ب.

(٢) يحتقبون : حقبتها واحتقبتها : حملتها . المصباح (١/١٩٧)
وحديث عائشة « فأحقبها عبد الرحمن على ناقة » أي : أردفها خلفه على حقيبة الرَّحْل . النهاية (١/٤١٢) . ب

ذي الحجة التزايلَ وفي المحرم وما المحرمُ . (نعيم) .

٣١٥٠٦ ـ عن علي قال : قال رسولُ ﷺ : يأتي على الناسَ زمانٌ المؤمنُ فيه أذلُّ من شاتِه . (كر) .

٣١٥٠٧ ـ عن علي قال : يأتي على الناس زمانٌ المؤمن فيه أذلُّ من الأَمةِ . (ص) .

٣١٥٠٨ ـ عن أبي جعفرٍ قال : إذا بلغتْ سنةُ تسعٍ وعشرين ومائةٍ واختلفت سيوفُ بني أمية وذنبُ حمار الجزيرة فغلبَ على الشامِ ظهرتِ الراياتُ السودُ في سنةِ تسعٍ وعشرين ومائةٍ ويظهرُ الأكيسُ مع قومٍ لا يؤبه لهم ، قلوبُهم كزُبَرِ الحديد ، شعورُهم إلى المناكب ، ليست لهم رأفةٌ ولا رحمةٌ على عدوهم ، أسماؤهم الكُنى وقبائلُهم القُرى ، وعليهم ثيابُ كلونِ الليلِ المظلمِ ، يقودُهم إلى آل العباس وهنيء دولتهم ، فيقتلون أعلامَ ذلك الزمانِ حتى يهربوا منهم إلى البرية ، فلا تزالُ دولتهم حتى يظهرَ النجم ذو الذنابِ ويختلفون فيما بينَهم . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٥٠٩ ـ عن أبي جعفرٍ قال : إذا ظهر السفياني على الأبقعِ والمنصورِ اليماني خرجَ الترْكُ والرومُ فيظهرُ عليهم السفياني . (نعيم ، ش) .

٣١٥١٠ ـ عن مكحولٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : للترْكِ خرْجتان : إحداهما يخربون آذربيجانَ والثانيةُ يَشرعون على ثني الفرات . وفي لفظ :

يربطون خيولَهم بالفراتِ فيبعثُ الله تعالى على خيلهم الموتَ فيرجلهم فيكون فيهم ذبحُ الله الأعظمُ ، لا تركُ بعدها (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٥١١ ـ عن أبي جعفرٍ قال : إذا ظهر السفياني على الأبقع وعلى المنصور والكندي والتركِ والرومِ خرجَ وسار إلى العراق ثم يطلعُ القرنُ ثم السما فعند ذلك هلاكُ عبدِ الله ويُخلَعُ المخلوعُ ويُنسَبُ أقوامٌ في مدينة الزوراء على جهلٍ ، فيظهرُ الأخوصُ على مدينةِ الزوراء عنوةً فيَقتُلُ بها مقتلةً عظيمةً ويَقتلُ ستةَ أكبشٍ من آل عباسٍ ويَذبحُ فيها ذبحاً صبراً ثم يخرُج إلى الكوفة . (نعيم) .

٣١٥١٢ ـ عن محمد بن علي قال: سيكونُ عائذٌ بمكةَ يُبعثُ اليه سبعون ألفاً عليهم رجلٌ من قيسٍ حتى إذا بلَغوا الثنيةَ دخَل آخرُهم ولم يخرُجْ منهم أولهم ، نادى جبرئيلُ : يابيداء ! يابيداء ! يابيداء يُسمَعُ به مشارقَها ومغاربِها خُذيهم ! فلا خيرَ فيهم ، فلا يظهرُ على هلاكِهم إلا راعي غنمٍ في الجبل ينظُر اليهم حين ساخوا فيخبرُ بهم ، فاذا سمعَ العائذ بهم خرجَ . (نعيم) .

٣١٥١٣ ـ عن أبي جعفرٍ قال : إذا بلغ السفياني قتلَ النفسَ الزكيةَ وهو الذي كُتِبَ عليه فيهربُ عامةُ المسلمين من حرمِ رسولِ الله ﷺ إلى حرم الله تعالى بمكةَ فاذا بلغهُ ذلك بعثَ جنداً إلى المدينة عليهم رجلٌ من كلبٍ ، حتى إذا بلغوا البيداءَ خُسِفَ بهم ، فلا يَنْجو منهم إلا رجلان من

كلبٍ اسمُها وبرٌ وبيرٌ تحوَّلُ وجوهُها في أقفيتِها . (نعيم) .

٣١٥١٤ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي الطفيلِ أن علياً قال له : ياعامرُ ! إذا سمعتَ الرايات السودَ مقبلةً من خراسان فكنتَ في صندوقٍ مُقفلٍ عليك فاكسِر ذلك القُفلَ وذلك الصندوقَ حتى تُقتَلَ تحتَها ! فان لم تستطع فتدحرَجْ حتى تُقتلَ تحتَها . (أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكالي في جزء من حديثه) .

٣١٥١٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعدٍ قال : كنتُ رجلاً من أهل مكةَ بها مولدي وداري ومالي ، فلم أزلْ بها حتى بعثَ اللهُ تعالى نبيهُ ﷺ فآمنتُ به واتبعتُه ، فمكثتُ بها ما شاء اللهُ أن أمكثَ ، ثم خرجتُ منها فاراً بديني إلى المدينة ، فلم أزلْ بها حتى جمعَ اللهُ لي بها مالي وأهلي ، وأنا اليومَ فارٌ بديني من المدينةِ إلى مكةَ كما فررتُ بديني من مكةَ إلى المدينة . (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٥١٦ ـ عن سعيد بن زيدٍ قال : كنا عندَ النبي ﷺ فذكرَ فتنةً فعظمَ أمرَها ، قال فقلنا أو قالوا : يارسولَ الله ! لئن أدركنا هذا لَنهلكَن ؟ قال : كلا ! إن بحسْبِكم القتلَ . قال سعيدٌ : فرأيتُ إخواني قُتلوا . (ش) .

٣١٥١٧ ـ عن أُبي بن كعبٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : استوْصوا

بالمهاجرين الأولين بعدي خيراً ولا تنازعوهم هذا الأمر ! فقلتُ : ألا تستخلفُ عليهم مَنْ توصيهِ بهم وتوصيهم بهِ ؟ قال : ليسَ لي من الأمرِ شيء ، قضاء اللهِ غالبٌ فاصمُتْ . (ابن جرير ؛ وفيه عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن عوام عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال في المغنى : لا يعرف) .

٣١٥١٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عروةَ بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير بن العوام قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن سعيد ابن المسيب عن أبي بن كعب : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : إن الدينَ لا يزالُ غالباً للدنيا حتى تخرُجَ زهرتُها ، فاذا خرجتْ زهرتُها غلبتِ الدنيا على الدين كالأمةِ الخليعةِ تخطُبُ ربَّتها ، خيرُكم من ماتَ على الأثرِ والباقي على مثل حدِّ السيفِ ، استمْسِكْ استَمْسِكْ ! قال أُبيٌّ : فقلتُ : يا رسولَ الله ! أو لا تستخلفُ عليهم من توصيهِ بهم وتوصيهم به ؟ قال : ليسَ إليَّ من الأمرِ شيءٌ قضاء الله غالبٌ فاصمتْ . (أبو الشيخ في الفتن ؛ قال في المغني : عروة بن عبد الله بن الزبير عن أبي الزناد لا يعرف) .

٣١٥١٩ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : يا علي ! كيفَ أنت إذا زهدَ الناسُ في الآخرةِ ورغبوا في الدنيا وأكلوا التُّراثَ أكلاً لَمّاً وأحبُّوا المالَ حُبّاً جَمّاً واتخذوا دينَ الله دَخلاً ومالَ اللهِ دُولاً ؟

قلتُ : أتركُهم وما اختاروا ، وأختارُ اللهَ ورسوله والدارَ الآخرة ، وأصبرُ على مصائبِ الدنيا وبَلْواها حتى ألحقَ بك إن شاء الله ! قال : صدقتَ ، اللهم افعَلْ ذلك بهِ . (الثقفي في الأربعين ؛ وفيه صالح بن أبي الأسود واه) .

٣١٥٢٠ ـ عن علي بن أبي طالب قال : قال رسولُ الله ﷺ : تكونُ فتنٌ لا يستطيعُ أن يُغيِّرَ فيها بيدٍ ولا بلسانٍ ! فقال علي : يا رسولَ الله! وفيهم مؤمنون يومئذٍ ؟ قال : نعم ، قال : فهل ينقُص ذلك من إيمانهم ؟ قال : لا إلا كما ينقُصُ المطرُ على الصَّفا . (رسته في الإيمان ؟ وليس من ينظر في حاله إلا المتهم) .

٣١٥٢١ عن أُسامة بن زيد : أشرفَ رسولُ الله ﷺ على أُطُمٍ[1] من آطامِ المدينةِ فقال : هل ترونَ ما أرى ؟ إني لأرى الفتنَ تقعُ خلالَ بيوتِكم كمواقعِ القطرِ . (ش ، حم والحميدي ، خ[2] ، م والعدني ونعيم ابن حماد في الفتن وأبو عوانة ، ك) .

٣١٥٢٢ ـ عن علي قال : سيأتي على الناسِ زمانٌ لا يَبقى من الإسلامِ إلا اسمُه ولا يبقى من القرآنِ إلا رسمُه ، مساجدُهم يومئذٍ عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدى ، علماؤهم شرُّ مَنْ تحتَ أديمِ السماء ، مِنْ عندِهم

---

(١) أطُم : الأطم بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه آطام النهاية (١/٥٤) . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب آطام المدينة (٣/٢٨) س .

نجمُ الفتنةِ وإليهم تعودُ . (العسكري في المواعظ) .

٣١٥٢٣ ـ عن أنسٍ قال : دعا رسولُ الله ﷺ الأنصارَ ليكتُبَ لهم بالبحرين فقالوا : حتى تكتبَ لإخوانِنا من قريشٍ مثلَنا ، فقال : إنكم ستلْقون بعدي أَثَرةً فاصبروا حتى تَلْقوني . (خط في المتفق) .

٣١٥٢٤ ـ عن علي قال: لاتكونوا عُجُلاً(١) مذاييعَ(٢) بُذْراً(٣) ! فإن من ورائكم بلاءً مُبْلِحاً(٤) مُكْلِحاً(٥) وأموراً منها متماحِلةً(٦) رُدُحاً(٧) . (خ في الأدب) .

---

(١) عُجُلاً : العَجول من النساء والابل : الوالِه التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعاً والجمع عُجُل وعجائل ومعاجيل ، قال الأعشى : يدفع بالراح عنه نسوةٌ عُجُل . لسان العرب (١١/٤٢٨) ب

(٢) مذاييع : هو جمع مِذياع ، من أذاع الشيءَ إذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش ، وهو بناء مبالغة . النهاية (٢/١٧٤) . ب

(٣) بُذْراً : جمع بَذُور . يقال : بذرت الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب : أي أفشيته وفرقته . النهاية . (١/١١٠) ب

(٤) مُبْلِحاً : أي مُعْيِياً . النهاية . (١/١٥١) ب

(٥) مُكلِحاً : أي يُكلِح الناس لشدته . والكُلوح : العبوس النهاية (٤/١٩٦)ب

(٦) متماحلة : أي فتناً طويلة المدة . والمتماحل من الرجال : الطويل . النهاية (٤/٣٠٤) . ب

(٧) رُدُحاً : الرُّدُح : الثقيلة العظيمة ، واحدها رداح يعني الفتن . النهاية (٢/٢١٣) ب

٣١٥٢٥ ـ عن أنسٍ قال: قيل: يارسولَ الله! متى ندعُ الائتمار بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ؟ قال: إذا ظهرَ فيكم ما ظهرَ في الأمم قبلكم: المُلكُ في صغاركم والعلمُ في رذالكم والفاحشةُ في خياركم. (كر).

٣١٥٢٦ ـ ﴿مسند أنس﴾ تُصالحون الرومَ عشرَ سنين صُلحاً أمناً، يَغزُون سنتين ويغدِرون في الثالثة أو يَغزون أربعاً ويغدِرون في الخامسة فينزلُ جيشٌ منكم في مدينتهم فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم ووراءهم فتقاتلون ذلك العدوَّ ويفتحُ اللهُ لكم فتنصرفون بما أصبتُم من أجرٍ وغنيمة فتنزلون بمرجٍ ذي تلولٍ فيقولُ قائلكم: اللهُ غلبَ، ويقولُ قائلُهم: الصليبُ غلبَ. فيتداولونها فيغضبُ المسلمون وصليبُهم منهم غير بعيدٍ، فيثورُ ذلك المسلمُ إلى صليبهم فيدقُّه ويبرزون إلى كاسرِ صليبهم فيضربون عنقَه فتثورُ تلكَ العصابةُ من المسلمين إلى أسلحتهم ويثورُ الرومُ إلى أسلحتهم فيقتتلونَ تلك العصابةَ من المسلمين يُستشهَدونَ فيأتون ملكَهم فيقولون: قد كفيناكَ جدَّ العرب وبأسَهم فماذا تنتظرُ؟ فيُجمِعُ لكم حملُ امرأةٍ ثم يأتونكم تحت ثمانين غايةً تحت كل غايةٍ اثنا عشر ألفاً. (طب وابن قانع، ك ـ عن ذي مخمر).

٣١٥٢٧ ـ عن أنسٍ قال: إنها ستكونُ ملوكٌ ثم الجبابرةُ ثم الضواغيتُ. (ش).

٣١٥٢٨ ـ ﴿مسند علي﴾ عن ابن عباسٍ قال: قلتُ لعلي بن أبي طالب:

متى دولتُنا يا أبا الحسن ؟ قال : إذا رأيت فتيات أهل خراسان أصبتُم أنتم إِنعَمها وأصبنا نحن برَّها . (نعيم) .

٣١٥٢٩ ـ عن علي قال : يدخلون دمشق برايات سود عظام فيقتتلون فيها مقتلةً عظيمةً ، شعارُهم بكَش بكَش . (نعيم) .

٣١٥٣٠ ـ عن علي قال : إذا رأيتُم الرايات السودَ فالزَموا الأرض ولا تُحرِّكوا أيديكم ولا أرجلكم ! ثم يظهرُ قومٌ ضعفاءُ لا يُوبهُ لهم ، قلوبُهم كزُبَرِ الحديد ، هم أصحابُ الدولة ، لا يفون بعهد ولا ميثاق ، يدْعون إلى الحقِّ وليسوا من أهله ، أسماؤهم الكنى ونسبتُهم القُرى . وشعورُهم مرخاةٌ كشعورِ النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ثم يُؤتي اللهُ الحق من يشاء . (نعيم) .

٣١٥٣١ ـ عن علي قال : إذا اختلفَ أصحابُ الراياتِ السودِ فيما بينهم كانَ خسفُ قريةِ بارم [1] يقال لها حرستا وخروجُ الرايات الثلاث بالشام عندَها . (نعيم) .

٣١٥٣٢ ـ عن علي قال : ستَليكم أئمةُ شَرٍّ أئمةِ ! فاذا افترَقوا على ثلاث راياتٍ فاعلموا أنه هلاكُهم . (نعيم) .

٣١٥٣٣ عن علي قال : إذا ظهرَ أمرُ السفياني لم يَنْجُ من ذلك البلاء إلا منْ صبرَ على الحصارِ . (نعيم) .

---

(١) قرية بارمّا: تقع شرقي دجلة الموصل واليها نسب السن . معجم البلدان (١/٣٢٠)ص

٣١٥٣٤ ـ عن علي أنه قيل له : ما النومةُ ؟ قال : الرجلُ يسكُت في الفتنةِ فلا يبدو منه شيء . (نعيم) .

٣١٥٣٥ ـ عن علي قال : السفيانيُّ من وُلدِ خالد بن يزيد بن أبي سفيان ، رجلٌ ضخمُ الهامة ، بوجهه آثار جدَري ، وبعينه نكتةٌ بيضاء يخرجُ من ناحيةِ مدينةِ دمشقَ في وادٍ يقال له وادي اليابس يخرجُ في سبعةِ نفرٍ مع رجلٍ منهم لواءٌ معقودٌ يعرِفون في لوائه النصرَ يسيرُ بين يديه على ثلاثين ميلاً لا يرى ذلك العلمَ أحدٌ يريدُه إلا انهزَم . (نعيم) .

٣١٥٣٦ ـ عن علي قال : إذا اختلفَ أصحابُ الراياتِ السودِ خُسِفَ بقريةٍ من قرى أرمَ ، ويسقُط جانبُ مسجدِها الغربي ثم يخرجُ بالشامِ ثلاثُ راياتٍ : الأصهبِ والأبقعِ والسفياني ، فيخرجُ السفياني من الشام والأبقعُ من مصر ، فيَظهرُ السفياني عليهم . (نعيم) .

٣١٥٣٧ ـ عن علي قال : يظهرُ السفياني على الشامِ ثم يكون بينهم وقعة بقَرْقيسياءَ حتى يشبعَ طيرُ السماء وسباعُ الأرض من جيفهم ، ثم يُفتَق عليهم فَتْقٌ من خلفهم فتقتلُ طائفةٌ منهم حتى يدخلوا أرضَ خراسان وتقبِلُ خيلُ السفياني في طلبِ أهلِ خراسان في طلبِ المهدي . (نعيم) .

٣١٥٣٨ ـ عن علي قال : إذا نزلَ جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة فنزَلوا البيداءَ خُسِفَ بهم ويبادُ بهم وهو قوله تعالى ﴿ ولوْ ترى إذْ فزِعوا

فلا فَوْتَ وأُخِذوا من مكانٍ قريبٍ ﴾ من تحتِ أقدامِهم ويخرُجُ رجل من الجيشِ في طلبِ ناقةٍ له ثم يرجِعُ إلى الناس فلا يجدُ منهم أحداً ولا يُحِسُّ بهم وهو الذي يحدّث الناس بخبرهم . (نعيم).

٣١٥٣٩ - عن عمر بن الخطاب قال ، قال رسولُ الله ﷺ : يأتي على الناسِ زمانٌ أكثرُهم وجوهُهم وجوهُ الآدميين وقلوبهم قلوبُ الذئاب الضواري ، سفاكون الدماء ، لا يرعَوْن عن قبيحٍ فعلوه ، فان بايعتهم واربوك وإن حدّثوكَ كذبوك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، وإن توارَيتَ عنهم اغتابوك ، صبيُّهم عارمٌ وشابُّهم شاطرٌ وشيخُهم فاجرٌ لا يأمرون بمعروفٍ ولا ينهون عن منكرٍ ، الاختلاط بهم ذلٌّ وطلبُ ما في أيديهم فقرٌ ، الحليم فيهم غاوٍ والغاوي فيهم حليمٌ ، السُّنةُ فيهم بدعةٌ والبدعةُ فيهم سنةٌ ، والآمر بالمعروف بينهم مُتَّهمٌ ، والفاسقُ فيهم مُشرَّفٌ ، المؤمن بينهم مستضعفٌ فاذا فعلوا ذلك سَلطَ الله عليهم أقواماً إن تكلموا قَتلوهم وإن سكَتوا استباحوهم ، يستأثِرون عليهم بفيئهم ، ويَجورون عليهم في حكمهم . (أبو موسى المديني في كتاب دولة الأشرار ؛ وقال : هذا حديث غريب ، قال : ويروى من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر انتهى ، وفي اسناد حديث عمر من لا يعرف).

٣١٥٤٠ ـ عن أبي وائل قال: لما كانَ بصفين استحرَّ القتلُ في أهلِ الشام فرجعَ عليٌّ إلى الكوفةِ وقال فيه الخوارجُ ما قالوا ونزلوا بحروراء وهم بضعةَ عشر ألفاً فأرْسَلَ اليهم عليٌّ يناشدُهم الله: ارجعوا إلى خليفتكم! فيمَ نقمتُم عليه؟ أفي قسمةٍ أو قضاءٍ؟ قالوا نخافُ: أن ندخلَ في فتنةٍ. قال: فلا تعجلوا ضلالةَ العامِ مخافةَ فتنةِ عامٍ قابلٍ! فرجعوا فقالوا: نكونُ على ناحيتِنا. فإنْ قَبِلَ القضيةَ قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهلَ الشام بصفين، وإنْ نقضَها قاتلْنا معه، فساروا حتى قَطعوا نهروان وافترقتْ منهم فرقةٌ يقاتلون الناسَ، فقال أصحابُهم: ما على هذا فارقنا علياً، فلما بلغَ علياً صنيعُهم قام فقال: أتسيرون إلى عدوكم أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلَّفوكم في دياركم؟ قالوا: بل نرجعُ اليهم، قال: فحدثَ عليٌّ أن رسولَ الله ﷺ قال: إن طائفة تخرُجُ من قِبَلِ المشرقِ عندَ اختلاف الناسِ لا ترون جهادَكم مع جهادِهم شيئاً ولا صلاتكم مع صلاتِهم شيئاً ولا صيامكم مع صيامِهم شيئاً، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرميةِ، علامتُهم رجلٌ عضدُه كثدي المرأةِ، يقتلُهم أقربُ الطائفتين من الحق؟ فسارَ عليٌّ اليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، فجعلَت خيلُ عليٍّ تقومُ لهم فقال: يا أيها الناسُ! إن كنتم إنما تُقاتلون فيَّ فوالله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم تقاتلون لله فلا يكونن هذا قتالُكم، فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلَّهم، فقال:

ابتغوه ! فطلبوه فلم يوجَدْ ، فركب علي دابته وانتهى إلى وهدةٍ من الأرض فاذا قتلى بعضُهم على بعضٍ ! فاستُخرِجَ من تحتهم فَجُرٌّ برجله يراهُ الناسُ ، فقال عليّ : لا أغزو العامَ ؛ فرجع إلى الكوفة فقتلَ . (ابن راهويه ، ش ، ع ؛ وصحح) .

٣١٥٤١ ـ عن قيس بن عباد قال : كفّ علي عن قتال اهل النهر حتى تحدّثوا فانطلقوا فأتوْا على عبدِ عبدِ الله بن خباب وهو في قريةٍ له قد تنحّى عن الفتنة فأخذوه فقتلوه ، فبلغَ ذلك علياً فأمرَ أصحابُه بالمسير اليهم فقال لأصحابه : ابسُطوا عليهم ! فوالله ! لا يُقْتَلُ منكم عشرةٌ ولا يفر منهم عشرة ، فكان كذلك ، فقال علي : اطلبوا رجلاً صفتُه كذا وكذا ! فطلَبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فوجدوه ، فقال علي : مَنْ يعرفُ هذا ؟ فلم يُعرَفْ فقال رجلٌ : أنا رأيتُ هذا بالنجف فقال : إني أريد هذا المصرَ وليس لي فيه ذو نسب ولا معرفة ، فقال علي : صدقت ، هو رجلٌ من الجنّ . (مسدد ؛ ورواه خشيش في الاستقامة ، ق ـ عن أبي مجلز ؛ ورواه ابن النجار ـ عن يزيد بن رويم) .

٣١٥٤٢ ـ عن قتادة قال : لما سمعَ عليٌّ المحكمةَ قال : مَنْ هؤلاء ؟ قيل له : القراء ، قال : بل هم الحيانون العيابون ، قال : إنهم يقولون : لا حكمَ إلا لله ، قال : كلمةُ حقٍ عُنِيَ بها باطلٌ ، فلما قتلهم قال رجلٌ : الحمد لله الذي أبادهم وأراحنا منهم فقال عليٌّ : كلا والذي نفسي بيده أن

منهم لَمن في أصلابِ الرجالِ لم تَحمِلهَ النساء بعدُ وليكونَنَّ آخرُهم لُصَّاصاً جَرَّادِين[1] . (عب) .

٣١٥٤٣ ـ عن أنسٍ قال : أشهد أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إن قوماً يتعمَّقون في الدين يمرقون منه كما يمرُقُ السهمُ من الرمية. (ابن جرير).

٣١٥٤٤ ـ عن أنسٍ قال : ذُكِرَ لي أن رسولَ الله ﷺ قال ولم أسمعه منه قال : إن فيكم قوماً يدينون ويعملون حتى يُعجِبوا الناس وتُعجِبُهم أنفُسهم، يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . (ابن جرير) .

٣١٥٤٥ ـ عن أنس قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : سيَقْرأ القرآنَ رجالٌ لا يجاوِزُ حناجرَهم ، يمرُقون من الدينِ كما يمرُق السهمَ من الرميةِ . (ابن جرير) .

٣١٥٤٦ ـ عن علي قال : لقد عَلِم أولو العلم من أصحاب محمد وعائشة بنت أبي بكر فسألوها أن أصحاب كوثى وذي الثدية ملعونون على لسانِ النبيِّ الأمي ﷺ وقد خابَ مَنِ افترى . (عبد الغني بن سعيد في ايضاح الإشكال ، طس)[2] .

---

(١) لُصَّاصاً جَرَّادين : أي يُعرّون الناس ثيابهم وينهبونها . النهاية (١/٢٥٦)ب.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٩) رواه الطبراني في الصغير والأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٥٧) وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٥٠) وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات . ص

٣١٥٤٧ ـ عن علي قال: لقد علمت عائشةُ بنتُ أبي بكر أن جيش المروةِ وأهلَ النهروان ملعونون على لسان محمد ﷺ. قال عليُّ بن عياش: جيشُ المروةِ قتلةُ عثمان. (طس، ق في الدلائل، كر).

٣١٥٤٨ ـ ﴿أيضاً﴾ عن جندبٍ قال، لما فارقَتِ الخوارجُ علياً خرج في طلبهم وخرجنا معهُ فانتهيْنا إلى عسكرِ القومِ فاذا لهم دَويٌّ كدويِّ النحلِ من قراءةِ القرآنِ وإذا فيهم أصحابُ النقباتِ وأصحابُ البرانس! فلما رأيتُهم دخلني من ذلك شدةٌ فتنحيتُ فركزتُ رمحي ونزلتُ عن فرسي ووضعتُ برنسي فنشرتُ عليه درعي وأخذتُ بمقودِ فرسي فقمتُ أصلي إلى رمحي وأنا أقولُ في صلاتي: اللهم! إن كان قتالُ هؤلاءِ القوم لك طاعةً فأذن لي فيه! وإن كان معصيةً فأرني براءتَك! قال: فأنا كذلك إذ أقبلَ عليُّ بن أبي طالب على بغلةِ رسولِ الله ﷺ! فلما جاءَ إليَّ قال: تعوذْ بالله ياجندبُ من شرِّ السخطِ! فجئتُ أسعى اليه، ونزلَ فقامَ يُصلي إذ أقبلَ رجلٌ على بِرْذَوْنٍ يقربُ به فقال: يا أميرَ المؤمنين! قال: ما شأنُك؟ قال: ألكَ حاجةٌ في القومِ؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر فذهبوا، قال: ما قَطَعوه، قلتُ: سبحانَ الله! ثم جاء آخرُ أرفعُ منه في الجرْي فقال: يا أميرَ المؤمنين! قال: ما تشاء؟ قال ألك حاجةٌ في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهرَ فذَهبوا، قلت: الله أكبر قال علي: ما قطَعوه، قال: سبحانَ الله! ثم جاءَ آخرُ فقال: قد قطعوا النهرَ

فذهبوا . قال علي : ما قطعوه ، ثم جاء آخرُ يستحضرُ بفرسه فقال : يا أمير المؤمنين ! قال ماتشاء ؟ قال : ألكَ حاجةٌ في القومِ ؟ قال : وما ذاك ؟ فقال : قد قَطعوا النهر فذهبوا ، قال علي : ماقطعوه ولايقطعونَه ولَيُقتَلُنَّ دونَه ، عهدٌ من الله ورسوله ! قلتُ : اللهُ أكبر ! ثم قمتُ فأمسكتُ لهُ بالركابِ ثم ركبِ فرسَه ثم رجعتُ إلى درعي فلبستُها وإلى قوسي فعلقتُها وخرجتُ أسايرُه فقال لي : ياجندبُ ! قلت : لبيكَ يا أمير المؤمنين ! قال : أما أنا فأبعث اليهم رجلاً يقرأ المصحفَ يدعو إلى كتابِ الله ربهم وسنةِ نبيهم فلا يُقْبِلُ علينا بوجهه حتى يَرشُقوه بالنبلِ ، ياجندبُ ! أما إنهُ لا يُقْتَلُ منا عشرةٌ ولا ينجو منهم عشرةٌ فانتهينا إلى القوم وهم في معسكرهم الذي كانوا فيه لم يَبرحوا فنادى عليٌّ في أصحابه فصفهم ثم أتى الصفَّ من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين ثم قال : مَنْ يأخذُ هذا المصحفَ فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنةِ نبيهم وهو مقتولٌ ولهُ الجنةُ ! فلم يجبهُ إلا شابٌ من بني عامرِ بن صعصعة ، فقال له عليٌّ : خذْ ! فأخذ المصحفَ ، فقال له : أما إنك مقتولٌ ولستَ مُقبلاً علينا بوجهك حتى يرشقُوكَ بالنبلِ ! فخرجَ الشابُّ بالمصحفِ إلى القوم ، فلما دنا منهم حيثُ يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبلَ أن يَرجع قال : فرماه إنسانٌ فأقبلَ علينا بوجهه فقعدَ ، فقال علي : دونكم القومَ ! قال جندبٌ : فقتلتُ بكفي هذه بعد

ما دخلني ما كان دخلني ثمانيةً قبلَ أن أصلي الظهرَ وما قُتِلَ منا عشرةٌ ولا نجا منهم عشرةٌ كما قال. (طس)[1].

٣١٥٤٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي جعفرٍ الفراء مولى علي قال: شهدتُ مع عليَ على النهر، فلما فرغَ من قتلِهم قال: اطلُبوا المخدجَ فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضعَ على كل قتيلٍ قصبةٌ فوجدوه في وهْدةٍ في منتقعِ ماءٍ جلٍ أسودَ منتنِ الريحِ في موضعِ يده كهيئةِ الثدي عليه شعراتٌ، فلما نظرَ اليه قال: صدَق اللهُ ورسولُه، فسمعَ أحد ابنيهِ إما الحسن أو الحسين يقولُ: الحمدُ لله الذي أراحَ أمةَ محمدٍ ﷺ من هذه العصابةِ! فقال عليٌّ: لو لم يَبقَ من أمةِ محمدٍ إلا ثلاثةٌ لكان أحدهم على رأي هؤلاء، إنهم لفي أصلابِ الرجالِ وأرحامِ النساءِ. (طس)[2].

٣١٥٥٠ ـ عن علي قال: يحلُّ بكم نقلُ النبيِ ﷺ، فويلٌ لهم منكم! وويلٌ لكم منهم. (طس).

٣١٥٥١ ـ عن علي قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: إنها ستكونُ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٢/٦) رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وقد ضعف وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح ص.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٢/٦) رواه الطبراني والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. ص.

فتنٌ وسيحاجُّ قومُك ، قلت : يا رسولَ الله ! فما تأمرني ؟ قال : اتبعِ الكتابَ ـ أو قال : احكمْ بالكتابِ . (ابن جرير ، عق ، طس وأبو القاسم ابن بشران في أماليه) .

٣١٥٥٢ عن علي قال : أُمرتُ بقتالِ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ . (عد ، طس وعبد الغني بن سعيد في ايضاح الإشكال والأصبهاني في الحجة وابن منده في غرائب شعبة ، كر من طرق) .

٣١٥٥٣ ـ عن علي قال : أُمرْتُ بقتالِ ثلاثةٍ : القاسطينَ ، والناكثين والمارقينَ ؛ فأما القاسطونَ فأهلُ الشام ، وأما الناكثون فذكرَهم ، وأما المارقون فأهلُ النهروان ـ يعني الحرورية . (ك في الأربعين ، كر) .

٣١٥٥٤ ـ أيضاً عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال : جاء عبدُ الله بن شداد فدخلَ على عائشةَ ونحنُ عندَها جلوسٌ مرجعُه من العراق ليالي قتل علي ، فقالتْ له : يا عبد الله بن شداد ! هل أنتَ صادقي عما أسألُك عنه ؟ تحدثني عن هؤلاء القومِ الذين قتلهم عليٌّ ! قال : ومالي لا أصدقُك ؟ قالت : فحدثني عن قصتِهم ! قال : فان علياً لما كاتب معاويةَ وحكم الحكمان خرجَ عليه ثمانيةُ آلافٍ من قراء الناسِ فنزلوا بأرضٍ يقال لها حروراء من جانبِ الكوفةِ وإنهم عتبوا عليه فقالوا : انسختَ من قميصٍ ألبسكَه الله واسمٍ سماك اللهُ به ثم انطلقتَ

فحكَّمتَ في دين اللهِ ولا حكم إلا لله ، فلما أن بلغ علياً ما عَتبوا عليه وفارقوه عليه أمرَ مؤذناً فأذَّن : لا يدخلُ على أمير المؤمنين إلا رجلٌ قد حملَ القرآن ! فلما أنِ امتلأت الدارَ من قرَّاء الناس دعا بمصحفٍ إمامٍ عظيم فوضَعهُ بين يديهِ فجعلَ يصكُّه بيدِه ويقولُ : أيها المصحفُ حدث الناسَ ! فناداه الناسُ فقالوا : يا أمير المؤمنين ! ماتسألُ عنه ، إنما هو مدادٌ في ورقٍ ونحنُ نتكلمُ بما رَوينا منه فماذا تريدُ قال : أصحابُكم هؤلاء الذين خَرجوا بيني وبينهم كتابُ الله ، يقولُ الله في كتابه في امرأةٍ ورجلٍ : ﴿ وإن خِفتُم شقاقَ بينِهما فابعَثُوا حكَماً من أهله وحكَماً من أهلِها إن يُريدا إصلاحاً يُوفِّقِ اللهُ بينَهما ﴾ فأمةُ محمدٍ أعظمُ دماً وحرمة من امرأةٍ ورجلٍ ، ونَقموا عليَّ أن كاتبتُ معاوية ؛ كتبَ عليٌّ بن أبي طالب وقد جاءنا سهيلُ بن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبيةِ حين صالحَ قومَه قريشاً فكتبَ رسولُ الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيلٌ : لا تكتبْ : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال : فكيفَ نكتبُ ؟ فقال : اكتبْ : باسمك اللهم ، فقال رسولُ الله ﷺ : فاكتبْ : محمدٌ رسول الله ! فقال سهيلٌ : لو أعلمُ أنك رسولُ الله لم أخالفْك ! فكتبَ : هذا ما صالحَ محمدُ بنُ عبد الله قريشاً ، واللهُ تعالى يقول في كتابه : ﴿ لقد كان لكم في رسولِ اللهِ أُسْوةٌ حَسَنةٌ ﴾ . (حم [1]

(١) الحديث في مسند الامام أحمد بن حنبل (١/٨٦/٨٧) وللحديث بقية ص .

والعدني ؛ ع ، كر ، ض).

٣١٥٥٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زيد بن وهب الجهني أنهُ كان في الجيشِ الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال علي : أيها الناسُ ! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : يخرجُ قومٌ من أمتي يقرأون القرآنَ ليست قراءتُكم إلى قراءتِهم شيئاً ولا صلاتُكم الى صلاتِهم بشيء ولا صيامُكم إلى صيامِهم شيئاً ، يقرأون القرآنَ يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوزُ صلاتُهم تراقيَهم ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرميةِ ، لو يعلمُ الجيشُ الذين يُصيبونهم ما قُضِيَ لهم على لسانِ نبيهم ﷺ لا تَّكلوا عن العمل ، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً لهُ عضدٌ وليستْ له ذراعٌ على رأس عضده مثلُ حلمةِ الثدي عليهِ شعراتٌ بيضٌ ، أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشامِ وتتركون هؤلاء يخلُفونكم في ذراريكم وأموالكم ؟ واللهِ ! إني لأرجوا أن يكونوا هؤلاء القوم ، فانهم قد سَفكوا الدمَ الحرام وأغاروا في سرح الناس ، فسيروا على اسم الله تعالى ! قال سلمةُ بن كُهيل فنزلني زيدُ بن وهب منزلاً حتى قال : مرَرنا على قنطرةٍ فلما التقينا وعلى الخوارجِ يومئذٍ عبدُ الله بن وهبِ الرَّاسبيُّ فقال لهم : القوا الرماحَ وسُلوا السيوفَ من جُفُونها ! فاني أخافُ أن يناشدوكم كما ناشدُوكم يوم حَرُوراءَ ، فرجعوا فوَحشوا برماحِهم واستَلوا السيوفَ وشجرَهم الناسُ برماحِهم قال : وقُتل بعضُهم على بعضٍ ، وما أصيبَ من الناس

يومئذٍ إلا رجلان فقال عليٌّ: التمسوا فيهم المخدجَ! فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قُتلَ بعضُهم على بعضٍ، فقال: أخِّروهم! فوجدُوه مما يلي الأرضَ، فكبَّرَ وقال: صدقَ اللهُ وبلغَ رسوله قال: فقام اليه عبيدةُ السلماني فقال: يا أمير المؤمنين! واللهِ الذي لا إلَهَ إلا هو! لقد سمعتَ هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي واللهِ الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفهُ ثلاثاً وهو يَحلِفُ له. (عب، م[1] وخشيش وأبو عوانة وابن أبي عاصم، ق).

٣١٥٥٦ - ﴿أيضاً﴾ عن عبيدِ الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن الحروريةَ لما خرجتْ وهو مع علي بن أبي طالب قالوا: لا حُكمَ إلا للهِ، قال علي: كلمةُ حَقٍ أريدَ بها باطلٌ، إن رسولَ الله ﷺ وصفَ ناساً إني لأعرفُ صفتَهم في هؤلاء يقولون الحقَّ بألسنتهم لا يجوزُ هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من أبغضِ خلق الله اليه، منهم أسودُ إحدى يديه طُبيُ شاةٍ أو حَلَمةُ ثَدْيٍ، فلما قتلَهم عليٌّ بن أبي طالب: قال: انظروا! فنظروا فلم يَجدوا شيئاً، فقال: ارجعوا! فوالله ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ مرتين أو ثلاثاً ثم وجدوه في خربةٍ فأتوا به حتى وضعوه بين يديه. (ابن وهب، م[2] وابن جرير وأبو عوانة، حب وابن أبي عاصم، ق).

(١و٢) أخرجه مسلم في صحيح كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (١٥٦ و١٥٧) ص".

٣١٥٥٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيدةَ أن علياً ذكرَ الخوارجَ فقال: فيهم رجلٌ مُخْدَجُ[1] اليدِ أو مُودَنُ اليد أو مَثْدونُ اليد، لولاأن تَبطَروا[1] لحدثتُكم بما وعد اللهُ الذين يقتلونَهم على لسانِ محمد ﷺ، قال: قلتُ: أنت سمعتَه من محمد ﷺ؟ قال: اي وربِ الكعبة ثلاث مرات. (ط، خ، ت م[2]، د، هـ، ع وابن جرير وخشيش وأبو عوانة، ع، حب وابن أبي عاصم، هق).

٣١٥٥٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه كانَ في عهدِ أبي بكرٍ إلى الناس حينَ وجههم إلى الشامِ: إنكم ستجدون قوماً محلوقةً رؤسُهم فاضربوا مقاعدَ الشيطانِ منهم بالسيوفِ! فوالله لأن أقتُلَ رجلاً منهم أحبَّ إليَّ من أن أقتل سبعين من غيرِهم! وذلك بأن الله تعالى يقولُ: ﴿ فقاتِلُوا أئمَّةَ الكُفرِ ﴾. (ابن أبي حاتم).

٣١٥٥٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن صَبيغ بن عِسْل قال: جئتُ عمرَ

---

(١) مخدج اليد: أي ناقص اليد. ومودن اليد: ناقص اليد. ومثدون اليد صغير اليد مجتمعها.
تبطروا: البطر هنا: التجبر وشدة النشاط. (٢ / ٧٤٧) من تعليق صحيح مسلم ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (١٥٥)س

ابن الخطاب زمان الهدنة وعلَيَّ غديرتان وقَلَنْسُوَةٌ فقال عمرُ : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : يخرجُ من المشرقِ حلقانُ الرؤوس يقرأون القرآن لايجاوزُ حناجرَهم ، طوبى لمن قتلوه ! وطوبى لمن قتلَهم ثم أمر عمرُ أن لاأدويَ ولا أجالِس (كر) .

٣١٥٦٠ ـ (مسند علي) عن زيد بن وهب قال : قَدِمَ عليٌّ على قومٍ من الخوارج فيهم رجلٌ يقال له الجعدُ بن نعجة فقال له : اتقِ اللهَ ياعلي ! فانك ميتٌ فقال علي : بل مقتولٌ ضربةٌ على هذه تخضبُ هذه ـ وأشار عليٌ إلى رأسه ولحيتِه بيده ـ قضاءٌ مَقضيٌ وعهدٌ معهود ، وقد خابَ من افترى ، ثم عاتبَ علياً في لباسه : فقال : لو لبستَ لباساً خيراً من هذا ! فقال : مالكَ وللباسي ! إن لباسي هذا أبعدُ لي من الكبر وأجدرُ أن يَقتدِيَ بي المسلمون . (ط وابن أبي عاصم في السنة ، عم ، حم في الزهد والبغوي في الجعديات ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٣١٥٦١ ـ عن علي قال : إن مما عَهِدَ إليَّ النبيُّ ﷺ أن الأمة ستغدرُ بي من بعده . (ش والحارث والبزار ، ك ، عق ، ق في الدلائل) .

٣١٥٦٢ ـ عن علي قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : عَهدٌ معهودٌ أن الأمةَ ستغدِرُ بك بعدي وأنتَ تعيشُ على ملتي وتُقتَلُ على سنتي ، من أحبكَ أحبني ومن أبغضكَ أبغضني ، وإن هذه ستُخْضَبُ من هذه يعني لحيتَه من رأسه . (ك) .

٣١٥٦٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين علياً وهو في الصلاة صلاة الفجر: ولقد أُوحيَ اليكَ وإلى الذين من قبلك لَئن أشركتَ ليَحبَطنَّ عملُك ولتكونَنْ من الخاسرينَ، فأجابه علي وهو في الصلاة: فاصبرْ إنَّ وعدَ اللهِ حقٌّ ولا يستَخِفنَّك الذين لا يوقنون. (ش وابن جرير).

٣١٥٦٤ ـ عن علي قال: كنتُ عند رسولِ الله ﷺ وليس عندَه أحدٌ إلا عائشةُ فقال: أي علي! كيفَ أنتَ وقومٌ يخرجون بمكانِ كذا وكذا ـ وأومأ بيدِه إلى المشرق ـ يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم أو تراقيَهم يمرقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرميَّةِ، فيهم رجلٌ مخدج اليدِ كأن يدَه ثديُ حبشيةٍ. (ش وابن راهويه والبزار وابن أبي عاصم وابن جرير، عم، ع).

٣١٥٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زِرّ أنه سمع علياً يقولُ: أنا فقأتُ عينَ الفتنة لولا أنا ما قوتِلَ أهلُ النهروان وأهلُ الجملِ، ولولا أني أخشى أن تتركوا العملَ لأنبأتُكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلَهم مُبصراً ضلالتَهم عارفاً بالهدى الذي نحنُ عليهِ. (ش، حل والدورقي).

٣١٥٦٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي كثير قال: كنتُ مع سيدي علي بن أبي طالبٍ حين قتلَ أهلَ النهروان فكأنَّ الناسَ وجدوا في أنفسهم من

قتلهم فقال علي : يا أيها الناسُ ! إن نبي الله ﷺ حدثني أن ناساً يخرُجون من الدينِ كما يخرُجُ السهمُ من الرَّميَّةِ ثم لا يعودون فيه أبداً ، وآيةُ ذلك أنَّ فيهم رجلاً أسودَ مُخْدجَ اليدِ إحدى يديه كثدي المرأةِ لها حَلَمَةٌ كحَلَمَةِ المرأةِ ، قال : وأحسبه قال : حولها سبعُ هَلَبَاتٍ[1] فالتمسوه ! فاني لا أراه إلا فيهم ، فوجدوه على شفيرِ النهرِ تحتَ القتلى فقال : صدق اللهُ ورسوله ، وفرحَ الناسُ حين رأوْه واستبشروا وذهبَ عنهم ما كانوا يجدون . (حم والحميدي والعدني) .

٣١٥٦٧ ـ عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة قال : قال علي : ما تقولُ الحرورية ؟ قالوا : يقولون : لا حُكمَ إلا لله ، قال : الحكمُ لله وفي الأرضِ حكامٌ ولكنهم يقولون : لا إمارةَ ، ولا بدَّ للناسِ من إمارةٍ يعملُ فيها المؤمنُ ويستمعُ فيها الفاجرُ والكافرُ ويبلغُ اللهُ فيها الأجلَ . (عب ، ق) .

٣١٥٦٨ ـ عن الحسن قال : لما قتلَ عليٌّ الحروريةَ قالوا : مَنْ هؤلاء يا أمير المؤمنين ! أكفارٌ هم ؟ قال : من الكفرِ فرّوا ، قيل : فمنافقونَ ؟ قال : إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً وهؤلاء يذْكرون اللهَ كثيراً ، قيل : فما هُم ؟ قال : قومٌ أصابتْهم فتنةٌ فعَمُوا فيها

---

(١) هَلَبات : أي شعرات ، أو خُصَلات من الشعر ، واحدتها : هَلْبة والهُلبُ : الشعر النابة . (٥/٢٦٩) ب

وصَمُّوا . (عب) .

٣١٥٦٩ ـ عن كثير بن نمر قال : جاء رجلٌ برجلٍ من الخوارج إلى علي فقال : يا أميرَ المؤمنين ! هذا يَسبُّك ، قال : فَسُبَّه كما سبني ! قال : ويتوعدُك ، قال : لا أقتلُ من يقتلني ، ثم قال : لهم علينا ثلاثٌ : أن لا نمنعهم المساجدَ أنْ يذكروا الله فيها ، وأن لا نمنعهم الفيءَ ما دامت أيديهم في أيدينا ، وأن لا نقاتِلَهم حتى يقاتِلونا . (أبو عبيد ، ق) .

٣١٥٧٠ ـ عن علقمة قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول يوم النهروان : أُمرتُ بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون . (ابن أبي عاصم) .

٣١٥٧١ ـ عن أبي سعيد قال : قال علي بنُ أبي طالب : أتيتُ رسولَ الله ﷺ بذهبةٍ في تربتِها وكان بعثَه مصدِّقاً على اليمن فقال : اقسِمها بين أربعةٍ بين الأقرعِ بن حابسٍ ، وزيدِ الخيلِ الطائي ، وعيينةَ بن حصن الفزاري ، وعلقمةَ بن علاثة العامري ! فقال رجلٌ غائر العينين ناتئ الجبين مشرفُ الجبهةِ محلوقُ الرأس فقال : واللهِ ما عدلتَ ، فقال : ويلك ! من يعدلُ إذا لم أعدلْ ؟ إنما أتألفُهم ، فأقبلوا عليه ليقتلوه فقال : اتركوه ! فان من ضئضئي هذا قوماً يخرُجون في آخر الزمان يقتلون أهلَ الإسلام ويتركون أهل الأوثان ، لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ . (ابن أبي عاصم) .

٣١٥٧٢ ـ عن سويد بن غفلةَ قال : سألتُ علياً عن الخوارجِ فقال : جاءَ ذو الثديةِ المخدجي إلى رسول الله ﷺ وهو يقسمُ فقال : كيف تقسمُ؟ واللهِ ما تعدلُ ! قال : فمن يعدل ؟ فهمَّ به أصحابُه فقال : دَعوه ! سيكفيكموه غيركم ، يُقتَلُ في الفئةِ الباغية ، يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميةِ ، قتالُهم حقٌّ على مسلم . (ابن أبي عاصم) .

٣١٥٧٣ ـ عن أبي موسى الوائلي قال : شهدتُ عليَّ بن أبي طالب حين قتلَ الحَرورية فقال : انظُروا ! في القتلى رجلٌ يده كأنها ثديُ المرأةِ ، فان رسولَ الله ﷺ أخبرني أني صاحبُه ، فقلَّبوا القتلى فلم يجدوه فقال لهم علي: انظروا ! وبحثَ عليه سبعةُ نفرٍ فقلَّبوه فنظَروا فاذا هو فيه فجيء به حتى أُلقيَ بين يديه ، فخرَّ عليٌّ ساجداً وقال : أبشروا ! قتلاكم في الجنةِ وقتلاهم في النار . (ابن أبي عاصم ، ق في الدلائل ، خط) .

٣١٥٧٤ ـ عن طارق بن زياد قال : خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلَهم ، قال : اطلُبوا ! فان نبي الله ﷺ قال : إنه سيخرُج قومٌ يتكلمون بكلمةِ الحق لا يجاوزُ حلوقَهم ، يخرُجون من الحق كما يخرُج السهمُ من الرميةِ ، سيماهم أن فيهم رجلاً أسودَ مُخْدَجَ اليد في يده شعراتٌ سود ، فانظروا ! إن كان هو فقد قَتلتم شَرَّ الناسِ وإن لم يكن فقد قَتلتم خيرَ الناسِ ، فبكينا فقال : اطلُبوا ! فطلبنا فوجدنا المخدَجَ نخرزْنا سجوداً وخرَّ عليٌّ معنا . (الدورقي وابن جرير) .

٣١٥٧٥ ـ عن أبي صادق مولى عياض بن ربيعة الأسدي قال: أتيتُ عليَّ ابن أبي طالب وأنا مملوك فقلت: يا أمير المؤمنين! ابسُطْ يدَك أبايعكَ فرفَع رأسَه إليَّ فقال: ما أنتَ؟ فقلتُ: مملوكٌ، قال: لا إذَن، قلتُ: يا أمير المؤمنين! إنما أقول: إني شهدتُك نصرتُك وإذا غبتُ نصحتُك، قال: فنعم إذن، فبَسطَ يدَه فبايعتُه؛ وسمعتُه يقول: إنه سيأتيكم رجلٌ يدعوكم إلى سَبّي وإلى البراءةِ مني، فأما السبُّ فانه لكم نجاةٌ ولي زكاةٌ، وأما البراءةُ فلا تبرؤا مني؟ فاني على الفطرة. (المحاملي، كر؛ وروى الحاكم في الكنى آخره).

٣١٥٧٦ ـ عن جندبِ الأزدي قال: لما عدَلْنا إلى الخوارج مع علي بن أبي طالب قال: يا جندبُ! ترى تلك الرابيةَ؟ قلتُ: نعم، قال: فان رسولَ الله ﷺ أخبرني أنهم يُقتلون عندها. (كر).

٣١٥٧٧ ـ عن سويد بن غفَلة أن علياً أُتي بناسٍ فقتلَهم ثم نظرَ إلى السماء ثم نظر إلى الأرض فقال: اللهُ أكبر! صدقَ اللهُ ورسوله! احفِروا هذا المكانَ، لا بل هذا المكان، ثم نظرَ إلى السماء ثم نظر إلى الأرض ثم قال: اللهُ أكبر! صدقَ اللهُ ورسولُه! احفروا هذا المكان؛ فحفروا فألقاهم فيه، ثم دخلَ فدخلتُ عليه فقلتُ: أرأيتَ ما كنتَ تصنعُ آنفاً؟ أعَهِد إليك فيهم رسولُ الله ﷺ شيئاً؟ فقال: لأن أخرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أقول على النبي ﷺ ما لم يَقُلْ، إنما أنا مكابدٌ، أرأيتَ

لو قلتَ اللهُ أكبرُ صدقَ اللهُ ورسوله احفروا هذا المكان؛ ما كانَ. (ابن منيع وابن جرير).

٣١٥٧٨ - عن ابن عباسٍ قال: لما حكَّم عليٌّ الحكمين قالتْ له الخوارجُ: حكَّمتَ رجلين؛ قال: ما حكمتُ مخلوقاً، إنما حكمتُ القرآن (ابن أبي حاتم في السنة، ق في الأسماء والصفات والأصبهاني واللالكائي).

٣١٥٧٩ - عن عمرو بن سعيد قال: أُتيَ عليٌّ بقومٍ من الزنادقة فأمر بحفرتين فحفرْنا وأوقدَ فيهما النارَ ثم قذفهم فيها وأنشأ يقول:

لما رأيتُ الأمرَ أمراً منكراً ... أوقدتُ ناري ودعوتُ قُنْبُراً

(ابن شاهين في السنة، ورواه خشيش عن الشعبي نحوه؛ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف عن قبيصة بن جابر قال: أتى علي بزنادقة فقتلهم ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيهما).

٣١٥٨٠ - عن جابر بن عبد الله قال: أبصرَتْ عيناي وسمعتْ أذناي من رسول الله ﷺ بالجعرانة وفي ثوب فضةٌ ورسولُ الله ﷺ يقبضُها للناس فيعطيهم؛ فقال له رجلٌ: يارسولَ الله؛ اعدل؛ فقال: ويلك؛ فمن يعدلُ إذا لم أعدل؟ لقد خبتُ وخسرتُ إن لم أكن أعدل، فقال عمرُ بن الخطاب: دعني يا رسول الله فلأقتلُ هذا المنافق؛ فقال: معاذَ اللهِ أن يتحدَّثَ الناسُ أني أقتلُ أصحابي؛ إن هذا وأصحابَه يقرأون القرآنَ

لا يجاوزُ تراقيهم يمرُقون من الدينِ مروقَ السهمِ من الرَّميةِ . (م ، ن وابن جرير ، طب)[1].

٣١٥٨١ ـ عن حذيفة أن رسولَ الله ﷺ ذكر أن في أمته قوما يقرأون القرآنَ ينثرونه نثر الدقلِ يتأولونه على غيرِ تأويله . (ابن جرير).

٣١٥٨٢ ـ عن حذيفة قال : قومٌ يكونون في هذه الأمة يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقلِ لا يجاوزُ تراقيهم ، تسبقُ قراءتُهم إيمانهم (ابن جرير) .

٣١٥٨٣ ـ عن أبي غالب قال : كنتُ في مسجدِ دمشقَ فجاءوا بسبعين رأساً من رؤس الحرورية فنصبتْ على درجِ المسجدِ ، فجاء أبو أمامة فنظرَ إليهم فقال : كلابُ جهنم ؛ شرُّ قتلى قُتلوا تحتَ ظلِّ السماء ومن قتلوا خيرَ قتلى تحتَ ظلِّ السماء ، وبكى ونظرَ إليَّ وقال : يا أبا غالب ؛ إنك من بلدِ هؤلاء ؟ قلتُ : نعم ، قال : أعاذكَ ـ قال : أظنهُ قال ـ اللهُ منهم ؛ قال : تقرأُ آل عمران ؟ قلتُ : نعم ، قال : ﴿ منهنَّ آياتٌ مُحكماتٌ هنَّ أمُّ الكتابِ وأُخرُ مُتشابهاتٌ فأمَّا الذين في قلوبهم زَيْغٌ فيتَّبعونَ ما تشابهَ منه ابْتغاءَ الفتنةِ وابْتغاءَ تأويلهِ وما يعلمُ تأويلَهُ إلا اللهُ والراسخونَ في العلمِ ﴾ وقال : ﴿ يومَ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٣) ص .

تَبْيَضُّ وُجوهٌ وتَسودُّ وُجوهٌ فأمَّا الذينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بعدَ إيمانِكُم فذُوقُوا العذابَ بما كُنتُم تكفرُونَ ﴾ قلت : يا أبا أمامة ! إني رأيتُك تُهريقُ عبرتَك ، قال : نعم ، رحمةً لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام ، قال : افترقتْ بنو اسرائيل على واحدةٍ وسبعين فرقةً وتزيدُ هذه الأمةُ فرقةً واحدةً كلُّها في النار إلا السوادَ الأعظمَ ، عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حملتم وإن تُطيعوه تَهتَدوا وما على الرسول إلا البلاغ ، السمعُ الطاعةُ خيرٌ من الفرقةِ والمعصيةِ ، فقال له رجلٌ : يا أبا أمامةَ ! أمِنْ رأيك تقولُ هذا أم شيءٍ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ ؟ قال : إني إذاً لجريءٌ بل سمعتُه من رسول الله ﷺ غيرَ مرةٍ ولا مرتين ولا ثلاثةً حتى ذكر سبعاً . (ش وابن جرير) .

٣١٥٨٤ - عن أبي برزة قال : أُتيَ رسولُ الله ﷺ بدنانيرَ فجعل يقسمُها وعندَه رجلٌ أسودُ مطمومُ الشعرِ عليه ثوبانِ أبيضانِ بين عينيه أثرُ السجود وكان يتعرَّضُ لرسول الله ﷺ فلم يُعطِه ، فأتاهُ فعرضَ لهُ من قِبَلِ وجهِه فلم يُعطِه شيئاً ، وأتاهُ من قِبلِ يمينه فلم يُعطه شيئاً ، ثم أتاه من قِبلِ شماله فلم يُعطه شيئاً ، ثم أتاه من خلفِه فلم يُعطه شيئاً فقال : يا محمدُ ! ما عدلتَ منذُ اليوم في القسمةِ ، فغضبَ رسولُ الله ﷺ غضباً شديداً ثم قال : واللهِ ! لا تجدون أحداً أعدلَ عليكم مني ثلاثَ مراتٍ ، ثم قال يخرج عليكم رجالٌ من قِبَلِ المشرقِ كان هذا منهُم ، هديهم

هكذا ، يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميةِ ثم يعودون اليه - ووضع يده على صدره - سيماهم التحليقُ ، لا يزالون يخرُجون حتى يخرجَ آخرُهم مع المسيحِ الدجال ، فاذا رأيتموهم فاقتُلوهم ثلاثاً ! ثم شرُّ الخلقِ والخليقة - يقولها ثلاثاً . (حم ، ن وابن جرير ، طب ، ك) .

٣١٥٨٥ - عن أبي بكرةَ أن النبي ﷺ قال : إن في أمتي قوماً يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، فاذا خرجوا فأنيموهم ، فاذا خرجوا فأنيموهم ، فاذا خرجوا فأنيموهم ! بهذهِ يقولُ اقتُلوهم . (ابن جرير) .

٣١٥٨٦ - عن أبي بكرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيخرُج قومٌ من أمتي أشداء أحداء ذَلْقة ألسنتهم بالقرآن ، لا يجاوزُ تراقيهم ، فاذا لقيتموهم فأنيموهم ثم أنيموهم ! فانه يؤجرُ قاتلُهم . (ابن جرير) .

٣١٥٨٧ - عن أبي بكرةَ قال : أتي النبيُّ ﷺ بمويْلٍ فقعد النبيُّ ﷺ يقسمُه ، فكان يأخذُ منهُ بيده ثم يلتفتُ عن يمينه كأنه يخاطبُ رجلاً ساعةً ثم يعطيه من عنده ، وكانوا يرونْ أن الذي يخاطبه جبريلَ ، فأتاه رجلٌ وهو على تلك الحال أسودُ طويلٌ مشمرٌ محلوقُ الرأسِ بين عينيه أثرُ السجود فقال : يا محمدُ ! والله ما تعدلُ ! فغضبَ النبيُّ ﷺ حتى احمرتْ وجنتاهُ فقال : ويحكَ ! فمن يَعدلُ إذا لم أعدل ؟ فقال أصحابُه : ألا نضربُ عُنقَه ؟ فقال : لا أريدُ أن يَسمعَ المشركون أني

أقتلُ أصحابي، إنه يخرجُ هذا في أمثاله وفي أشباهه وفي ضرباته يأتيهم الشيطانُ من قبل دينهم يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّميةِ، لا يتعلّقون من الإسلام بشيء. (ابن جرير).

٣١٥٨٨ ـ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسولُ الله ﷺ: إن بعدي او سيكون بعدي من أمتي قومٌ يَقرأون القرآن لا يجاوز حلوقَهم، يخرُجون من الدين كما يخرُج السهمُ من الرميةِ لا يعودون فيه، هم شرارُ الخلقِ والخليقةِ. قال عبدُ الله بن الصامت: فذكرتُ ذلك لرافعِ ابن عمرو الغفاري فقال: وأنا أيضاً قد سمعتُه من رسولِ الله ﷺ. (ش).

٣١٥٨٩ ـ عن الزهري عن أبي سلمةَ عن أبي سعيدٍ قال: بينا رسول الله ﷺ يقسِمُ قسماً إذ جاءه ابن ذي الخويصرةِ التميمي فقال: اعدِل يا رسول الله! فقال: ويلك! ومن يَعدِل إذا لم أعدل؟ فقال عمرُ ابن الخطاب: يا رسولَ الله! ائذَن لي فيه فأضربَ عنقَه! فقال رسولُ الله ﷺ: دَعْهُ! فان له أصحاباً يحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم وصيامَهُ مع صيامهم يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرميةِ، فينظرُ في قُذَذِه فلا يوجدُ فيه شيء، ثم ينظُر في نَضِيّه فلا يوجَدُ فيه شيء، ثم ينظُر في رِصافه فلا يوجدُ فيه شيء، ثم ينظُر في نصْله فلا يوجدُ فيه شيء قد سبقَ الفرثَ والدمَ، آيتُهم رجلٌ أسودُ في إحدى يديه او قال: إحدى ثَدييه مثل ثدي المرأةِ او مثلُ البَضْعةِ تَدَرْدَرُ، يخرجون على حين

فترةٍ من الناس فنزلتْ فيهم ﴿ ومنهم من يلمزُكَ في الصدقاتِ ﴾ الآية قال ابو سعيد : أشهدُ أني سمعتُ هذا من رسولِ الله ﷺ وأشهدُ أن علياً حين قتلَهم وأنا معه جيء بالرجل على النعتِ الذي نعتَ رسولُ الله ﷺ . (عب ، ش) .

٣١٥٩٠ ـ عن محمد بن شداد عن أبي الزبير عن جابرِ بن عبدِ الله نحوَ حديث الزهري عن أبي سلمةَ قال جابرٌ : وأشهدُ لسمعتُه من رسول الله ﷺ وأشهدُ أن علياً حين قتلَهم وأنا معه جيء بالرجلِ على النعت الذي نعتَه رسولُ الله ﷺ . (عب) .

٣١٥٩١ ـ عن أبي سعيد قال : بعثَ عليٌّ وهو باليمن إلى النبي ﷺ بذَهبَةٍ في تُربتِها فقسَمها بين زيدِ الخيلِ الطائي وبين الأقرع بن حابس الحنظلي وبين عيينةَ بن بدر الفزاري وبين علقمةَ بن عُلاثةَ العامري فغضب قريشٌ والأنصارُ وقالوا : يُعطي صناديد أهلِ نجدٍ ويدعُنا ، قال : إنما أتألفُهم ، فأقبلَ رجلٌ غائر العينين ناتيء الجبين كثُّ اللحيةِ مشرفُ الوجنتين محلوقٌ فقال : يا محمد اتقِ الله ، قال : فمن يُطعِ اللهَ إذا عصيتُه ؟ أيأمنُني على أهلِ الأرضِ ولا تأمنُوني ؟ فسأل رجلٌ من القوم قتلَهُ النبيَّ ﷺ أراهُ خالدَ بن الوليد فمنعَهُ ، فلما ولّى قال : إن من ضئضيء هذا قوماً يقرأون القرآن لا يجاوزُ حناجرَهم ، يمرُقون من الإسلام مروقَ السهم من الرميةِ ، يقتُلون أهل الإسلام ويدعون

أهلِ الأوثانِ لئن أنا أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ وثمودٍ . (عب وابن جرير) [1] .

٣١٥٩٢ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : لقتالُ الخوارجِ أحبُّ إليَّ من قتالِ عدتِهم من أهل الشركِ . (ش) .

٣١٥٩٣ ـ عن أبي سعيد قال : قال رسولُ الله ﷺ : تفترقُ أمتي فتمرُق منهم مارقةٌ ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهم من الرميةِ ، لا يرتدُّون إلى الإسلام حتى يرتدَّ السهم على فوقِه ، سيماهم التحليق ، يقتُلُهم أولى الطائفتين بالحق ، فلما قَتلهم عليٌّ قال : إن فيهم رجلاً مُخدجاً . (ابن جرير) .

٣١٥٩٤ ـ عن أبي سعيد قال : ذكَر رسولُ الله ﷺ ناساً من أمتِه يقرأون القرآنَ لايجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرميةِ ، ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ على فوقِه . (ابن جرير) .

٣١٥٩٥ ـ عن أبي سعيدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : يخرُج ناسٌ في آخر الزمان يقولون ـ أو يتكلمون ـ بكلمةِ الحق بأفواههم ، لا يجاوزُ إيمانهم حناجِرَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهم من الرميةِ ، ألم تَرَوا الرجلَ

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيح بلفظه كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٤) ص .

يرمي الصيدَ فيصيبُ[1] مراقَّهُ فيمرسه، فينظرُ إلى النَّصْلِ فلا يجدُ فيه فرثاً ولا دماً، ثم ينظرُ إلى الرَّصافِ فلا يجدُ فيه فرثاً ولا دماً، ثم ينظرُ إلى القِدْحِ فلا يجدُ فيه فرثاً ولا دماً، ثم ينظرُ إلى قُذَذِه فلا يجد فيه فرثاً ولا دماً، ثم ينظر إلى فُوقِه فلا يجد فيه فرثاً ولا دماً، فيقولُ: ما كنتُ أرى إلا قد أصبتُ. (ابن جرير).

٣١٥٩٦ - عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: يكون في آخرِ الزمان قومٌ أحداثُ الأسنانِ سفهاءُ الأحلامِ، يقولون من قولِ خيرِ البريةِ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرميةِ، يقتلُهم أدنى الطائفتينِ إلى الله. (ابن جرير).

٣١٥٩٧ - عن أبي سعيد قال: بعثَ عليٌّ إلى رسولِ الله ﷺ بذَهبةٍ من اليمنِ في أديمٍ[2] مقروظٍ لم تحصلْ من ترابها، فقسَّمها رسول الله ﷺ بين أربعةٍ: بين زيد الخيلِ والأقرعِ بن حابسٍ وعيينةَ بن حصن وعلقمة بن أبي علاثة أو عامر بن الطفيل، فوجدَ في ذلك بعضُ أصحابه والأنصارُ فقال رسولُ الله ﷺ: لاتأمنوني وأنا أمينُ مَنْ في السماء، يأتيني خبرُ من في السماء صباحاً ومساءً، ثم أتاه رجلٌ غائرُ العينين مشرفُ

---

(١) مراقّة: المراق بتشديد القاف: مارق من أسفل البطن ولان، ولاواحدله وميمه زائدة. النهاية (٣٢١/٤) ب

(٢) أديم مقروظ: أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السَّلَمَ. النهاية (٤٣/٤) ب

الوجنتين ناتيء الجبهة كثُّ اللحية مشمرُ الإزار محلوقُ الرأس فقال له : اتقِ اللهَ يارسولَ الله ! فقال : ويحكَ ! ألستُ أحقَّ أهلِ الأرض أن أتقي اللهَ ، ثم أدبرَ ؛ فقال خالدُ بن الوليد : ألا أضربُ عنقَه يارسول الله ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : إنه لعلهُ أن يكون يُصلي ، فقال خالدٌ : إنهُ ربَّ مُصَلٍ يقولُ بلسانه ما ليسَ في قلبه ، فقال رسولُ الله ﷺ : إني لم أؤمرْ أن أُنَقِّبَ[1] عن قلوبِ الناسِ ولا أشقَّ بطونَهم ، ثم نظر اليه رسولُ الله ﷺ وهو مُقْفٍ فقال : ها ! إنه سيخرُج من ضئضئي هذا قومٌ يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرميةِ. (ابن جرير)[2] .

٣١٥٩٨ ـ عن أبي سعيد قال : يا أيها الناسُ ! إن بعضَكم أمراءُ على بعضٍ وإنهم لم يُخَصُّوا بالأمر دونكم ، وكلُّكم راعٍ مسؤلٌ عن رعيته يومَ القيامة حتى إن الرجلَ لَيُسألُ عن أهل بيته هل أقامَ فيهم أمرَ الله ، وحتى إن المرأةَ لتُسأل عن بيتِ زوجها هلْ أقامتْ فيه أمرَ الله ، وحتى إن العبدَ والأمةَ ليُسأل عن سائمة مولاه يوم القيامة هل أقام فيها أمرَ الله ؛ إني كنتُ مع خليلي أبي القاسم رسولِ الله ﷺ في غزوةٍ فاستنفرْنا فيها فمنا

---

(١) أنقبَ : أي أفتش وأكشف . النهاية (٥/١٠١) ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيح كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج لصفاتهم رقم (١٤٤) س .

الراكبُ ومنا الماشي، فبينما نحن نسيرُ من الضُّحى إذا رجلٌ يُقرب فرساً في عِراضِ القومِ ثنياً أو رَباعياً وهو يجولُ على مَتنه، فبَصُرَ نبي الله ﷺ فقال: يا أبا بردة! اعطها فارساً يُلحقُها بالقومِ! تربت يمينُك - أو قال رجلاً - قال: يارسولَ الله! أليس فيّ فارسٌ؟ فمضى حتى إذا ركدت الشمسُ واستوت في السماء مرَّ عليه النبيُّ ﷺ ونحنُ معهُ فوقفَ عليه رسولُ الله ﷺ وهو يمسحُ التراب عن منكبيه، فقال رسولُ الله ﷺ: مَهْ! ونبيُّ الله ﷺ واقف، قال: يانبيَّ الله! هذه يميني دعوت عليها أن تترب فتربتْ، فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: أما والذي نفسُ أبي القاسم بيده! ليخرُجَنَّ قومٌ من أمتي من قِبَل المشرق يقرأونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم تحقِرون أعمالكم مع أعمالهم. يمرُقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرميةِ تذهبُ الرميةُ هكذا ويذهب السهمُ هكذا - خالفَ بينهما - فينظرُ في النصل فلا يرى شيئاً من الفرثِ والدم، ثم ينظرُ في النضي فلا يرى شيئاً - يعني القِدْحَ -، ثم ينظرُ في الريش فلا يرى شيئاً، ثم ينظرُ في الفُوق فتمارى هل يرى شيئاً أم لا، يتركون الصلاةَ من وراء ظهورهم - وجعل يديه من وراء ظهره - يؤثِرُ اللهُ بقتالهم مَنْ يليهم، ثم قال نبيُّ الله ﷺ - وجعل يضرب بيده على ركبتِه ويقولُ -: لو أني أدركتُهم! قال أبو سعيد: فحاصت بي ناقتي ونبيُّ الله ﷺ يضربُ بيده ركبته ويقول: لو أني أدركتُهم

فرجعتُ وقد ترك نبي الله ﷺ ذكرَهم . فقلتُ لأصحابي من صحابة النبي ﷺ : ما فاتني من حديثِ نبي الله ﷺ في هؤلاء القوم ، فقالوا : قام رجلٌ بعدَك فقال : يانبيَّ الله ؟ هل في هؤلاء القوم علامةٌ ! قال : يحلقون رؤسَهم ، ذو ثُدِيَّة[1] ـ أو ذو يديَة ـ قال أبو سعيد : فحدثني عشرةٌ من صحابة النبي ﷺ ممن أرتضي في بيتي هذا أن علياً قال : التمسوا لي العلامة التي قال رسول الله ﷺ ! فاني لم أكذِبْ ولم أُكذَّبْ فجيءَ به فحمدَ الله على حينِ عرف علامةَ رسولِ الله ﷺ . (ابن جرير) .

٣١٥٩٩ ـ عن أبي سعيد أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفرقةٌ يحسِنون القولَ ويسيؤن الفعلَ . يقرأون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم وصيامَه مع صيامِهم ، يمرُقون من الدين مروقَ السهمِ من الرميةِ ، لا يرجِعون حتى يرتدَّ السهمُ على فُوقِه ، هُم شرُّ الخلقِ والخليقةِ طوبى لمن قتلَهم وقتلوه ! يدعُون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيءٍ مَنْ قتلَهم ـ وفي لفظ : قاتلَهم ـ كان أولى بالله منهم ، فقيلَ : يا رسولَ الله ! صِفْهم لنا نعرفهم ! قال : هم من جلدتنا ويتكلَّمون بألسنتِنا ، قيل : يا رسولَ الله ما سيماهم ؟ قال : التحليقُ . (ابن جرير) .

---

(١) ثُدَيَة : هو تصغير الثدى ، وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدى مذكر كأنه أراد قطعة من ثدى . النهاية (١ / ٢٠٨) ب

٣١٦٠٠ - عن أبي زيدٍ الأنصاري قال : قال رسولُ الله ﷺ : يَدْعون إلى الله وليسوا من الله في شيء ، ومن قاتلهم كان أولى بالله منهم - يعني الخوارجَ - (ابن جرير) .

٣١٦٠١ - عن أبي سعيدٍ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يَقْتُلُ المارقين أحبُّ الطائفتين إلى الله . (ابن جرير) .

٣١٦٠٢ - عن أبي سعيدٍ قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : يكونُ خَلْفٌ من بعد ستين سنةً أضاعوا الصلاةَ واتبعوا الشهواتِ فسوفَ يلقون غياً ، ثم يكونُ خَلْفٌ يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، ويقرأُ القرآنَ مؤمنٌ ومنافقٌ وكافرٌ - وفي لفظ : ويقرأ القرآن ثلاثةٌ : مؤمنٌ ومنافقٌ وفاجرٌ ؛ قال بشير : فقلتُ للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ فقال : المنافقُ كافرٌ به ، والفاجرُ يتأكَّلُ به ، والمؤمنُ يُؤمنُ به . (ابن جرير) .

٣١٦٠٣ - عن أبي سعيدٍ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ستكون أمراءُ يظلمون ويكذبون وتغشاهم غواشٍ - أو قال : حواشٍ - من الناسِ ، فمن أعانهم على ظُلمهم وصدَّقهم بكذبهم فليس مني ولا أنا منهُ ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه . (ابن جرير) .

٣١٦٠٤ - عن أبي الطفيل أن رجلاً وُلدَ له على عهدِ النبي ﷺ غلامٌ فدعا له وأخذَ ببشرةِ جبهتِه فقال بها هكذا وغمزَ جبهتَه ودعا

له بالبركة ، قال فنبتت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام ، فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته ، فأخذه أبوه فقيده مخافة أن يلحق بهم ، قال : فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول : ألم تر أن بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعت من جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم ، قال : فرد الله اليه الشعرة بعد في جبهته وتاب وأصلح . (ش) .

٣١٦٠٥ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : إنك لأول من يقاتل الخوارج فلا تتبعن مدبرا ولا تجهزن على جريح . (كر ؛ وفيه البحتري . قال عد : روى البحتري عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثا عامتها مناكير) .

٣١٦٠٦ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليقرأن القرآن أقوام من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية . (ابن جرير) .

٣١٦٠٧ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيخرج قوم من الإسلام خروج السهم من الرمية عرضت للرجال فرموها فأمرق أحدهم سهمه منها فخرج اليهم ، فأتاه فنظر اليه فاذا هو لم يعلق بنصله من الدم شيء ثم نظر إلى القدح فلم يره يعلق من الدم بشيء ، فقال : إني إن كنت أصبت فان بالريش والفوقين شيئاً من الدم فنظر

فلم يَر شيئاً يعلَقُ بالفوقين والريش ، قال : كذلك يخرُجون من الإسلام . (ابن جرير) .

٣١٦٠٨ - عن ابن عمرو وذكر الحرورية قال : قال رسولُ الله ﷺ : يمرُقون من الإسلامِ كما يمرُق السهمُ من الرمية . (ابن جرير) .

٣١٦٠٩ - عن عبد الله بن عمرو سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : سيخرُج ناسٌ من قِبَلِ المشرقِ يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، كلما خرجَ منهم قرنٌ قُطِعَ حتى عدها النبي صلى الله عليه وسلم زيادةً على عشرِ مراتٍ ، كلما خرجَ منهم قرنٌ قُطِعَ حتى يخرُجَ الدجالُ في بقيتهم . (نعيم وابن جرير) .

٣١٦١٠ - عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً أتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم يومُ حنينٍ وهو يقسمُ تبراً فقال : يامحمدُ اعدلْ ! فقال : ويحَك ! مَن يعدلُ إذا لم أعدل - أو عندَ من يُلتَمسُ العدلُ بعدي - ثم قال : يوشكُ أن يأتيَ قومٌ مثل هذا يسألونَ كتابَ الله وهم أعداؤه ، يقرأون كتابَ الله ولا يحلُّ حناجِرَهم ، محلقةٌ رؤسُهم ، فاذا خرجوا فاضرِبوا رقابهم . (ابن جرير) .

٣١٦١١ - عن عبد الله بن عمرو قال : أُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسبعمائةٍ من ذهبٍ وفضةٍ فجعلَ يقسِمُها بين أصحابه وفيهم رجلٌ من أهلِ البادية حديثُ عهدٍ بأعرابيةٍ فلم يُعطِه منها شيئاً فقال : يامحمدُ ! والله لئن

كان اللهُ أمرك أن تعدلَ ما أراك أن تعدلَ فقال رسولُ الله ﷺ : ويحكَ ! ومن يعدلُ عليك بعدي ؟ فلما أدبر قال رسولُ الله ﷺ : يكون في أمتي أشباهُ هذا يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّةِ ، كلما قُطع قرنٌ نشأ قرن حتى يخرُجَ في بقيتهم الدجالُ . وفي لفظٍ : لا يجاوزُ تراقيهم ، إذا لقيتموهم فاقتلوهم ثم إذا لقيتُموهم فاقتلوهم ثم إذا لقيتُموهم فاقتلوهم . وفي لفظٍ : فاذا خرجوا فاقتُلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم . (ابن جرير) .

٣١٦١٢ ـ عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارثِ بن نوفل قال : خرجتُ أنا وعبيدُ بن كلابٍ الليثي حتى أتينا عبدَ الله بن عمرو بن العاص فقلتُ له : هل حضرتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين كلَّمه ذو الخويصرةِ التميمي يوم حنين ؟ فقال : نعم ، أقبلَ رجلٌ من بني تميمٍ يقال له ذو الخويصرةِ فوقفَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطي الناس فقال : يامحمدُ ! قد رأيتُ ماصنعتَ في هذا اليومِ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أجلْ ، فكيفَ رأيتَ ؟ قال : لم أركَ عدلتَ فغضبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ويحك ! إذا لم يكُنِ العدلُ عندي فعندَ من يكونُ ؟ فقال عمرُ : يارسول الله ! ألا نقتله ؟ قال : لا ، دعوه ! فانه سيكونُ له شيعةٌ يتعمقُّون في الدين حتى يخرُجوا منه كما يخرج السهمُ من الرميةِ ، ينظُر في النصْلِ فلا يوجدُ شيءٌ ثم في القِدحِ

فلا يوجد شيء ثم في الفوقِ فلا يوجدُ شيء ، سبقَ الفرثَ والدم . (ابن جرير وابن النجار) .

٣١٦١٣ ـ عن الشعبي قال : لما افتتحَ رسول الله ﷺ مكةَ دعا بمال العزى فنثره بين يديه ، ثم دعا رجلاً قد سماهُ فأعطاهُ منها ، ثم دعا أباسفيان ابن حربٍ فأعطاهُ منها ، ثم دعا سعيدَ بن حريث فأعطاهُ منها ، ثم دعا رهطاً من قريشٍ فأعطاهم فجعلَ يُعطي الرجلَ القطعةَ من الذهبِ فيها خمسون مثقالاً وسبعون مثقالاً ونحو ذلك فقام رجلٌ فقال : إنك لبصيرٌ حيثُ تضع التبرَ ، ثم قامَ الثانيةَ فقال مثلَه فأعرضَ عنه النبيُّ ﷺ ثم قام الثالثةَ فقال : إنك لتحكم وما ترى عدلاً ، قال : ويحك ! إذاً لا يعدلُ أحدٌ بعدي ، ثم دعا نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال : اذهب فاقتله ! فذهبَ فلم يجدْه ، فقال : لو قتلتَه لرجوتُ أن يكون أولهم وآخرهم . (سعيد بن يحي الأموي في مغازيه) .

٣١٦١٤ ـ عن يحي بن أسيد أن عليَّ بن أبي طالبٍ أرسل عبدَ الله بن عباسٍ إلى قومٍ خرجوا فقال له : إن خاصموك بالقرآن فخاصمهم بالسنة . (ابن أبي زمنين في أصول السنة) .

٣١٦١٥ ـ عن نبيط بن شريط قال : لما فرغَ عليٌّ من قتالِ أهلِ النهر قال : اقلبوا القتلى ! فقلَّبناهم حتى خرجَ في آخرهم رجلٌ أسودُ على كتفه مثلُ حلمة الثدي فقال عليٌّ : اللهُ أكبر ! واللهِ ما كذبتُ ولا كُذِّبتُ !

كنت مع النبي ﷺ وقد قسم فيئاً فجاء هذا فقال: يا محمدُ اعدلْ! فوالله ما عدلتَ منذُ اليوم! فقال النبيُّ ﷺ: ثكلتكَ أمُّك! ومن يعدلُ عليك إذا لم أعدلْ! فقال عمرُ بنُ الخطاب: يارسولَ الله! ألا أقتُله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، دَعْهُ! فان لهُ من يَقْتُله، فقال: صدق اللهُ ورسولُه. (خط).

٣١٦١٦ - عن كثير بن نمر قال: جاءَ رجلٌ برجال إلى عليّ فقال: إني رأيتُ هؤلاء يتَوعَّدونكَ فَفروا وأخذتُ هذا، قال: أفأقتلُ من لم يقْتُلني؟ قال: إنه سبَّك، قال: سُبَّهُ أو دعْ. (ش).

٣١٦١٧ - عن عبد الله بن الحسن قال: قال عليٌّ للحكمين: على أن تحكُما بما في كتابِ الله وكتابُ الله كلُّه لي، فان لم تحكما بما في كتاب الله فلا حكومةَ لَكُما. (ش).

٣١٦١٨ - عن أبي البختري قال: دخلَ رجلٌ المسجدَ فقال: لا حُكمَ إلا لله! ثم قال آخر: لا حُكمَ إلا لله! فقال عليٌّ: لا حُكمَ إلا لله ﴿إنَّ وعدَ الله حقٌّ ولا يستَخفنَّكَ الذين لا يوقنون﴾ فما تدرون ما يقول هؤلاء، يقولون: لا إمارة، أيها الناسُ إنه لا يُصلحُكم إلا أميرٌ بَرٌّ أو فاجرٌ، قالوا: هذا البرُّ فقد عرفناه فما بالُ الفاجر؟ فقال: يَعملُ المؤمنُ ويملأ للفاجرِ ويبلغُ اللهُ الأجلَ وتأمنَ سُبُلُكم وتقومُ أسواقكم ويجبي فيئُكم ويجاهَدُ عدوُّكم ويؤخذُ للضعيف من الشديد منكم. (ش).

٣١٦١٩ ـ عن عرفجة عن أبيه قال : جيءَ عليٌّ بما في عسكر أهل النهر فقال : مَن عَرفَ شيئاً فليأخذه ! فأخذوه . (ش ، ق) .

٣١٦٢٠ ـ ﴿مسند علي﴾ عن عبدالله بن الحارث عن رجلٍ من بني نضر ابن معاوية عن علي أنهُ سمعَ رجلاً يَسُبُّ الخوارجَ فقال : لا تَسُبُّوا الخوارجَ ! إن كانوا خالفوا إماماً عادلاً أو جماعةً فقاتِلوهم ! فانكم تُؤجَرون في ذلك ، وإن خالفوا إماماً جائراً فلا تقاتلوهم ! فان لهم بذلك مقالاً . (خشيش في الاستقامة وابن جرير) .

٣١٦٢١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عبدِ الله بن الحارثِ عن رجلٍ من بني نضر بن معاويةَ قال : ذُكرتِ الخوارجُ فسبُّوهم فقال عليٌّ : أما إذا خَربوا على إمامٍ هدىً فَسُبُّوهم ! وأما إذا خَرجوا على إمام ضلالةٍ فلا تسبوهم ! فان لهم بذلك مقالاً . (ابن جرير) .

٣١٦٢٢ ـ عن معمر عن قتادةَ قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفُرقةٌ ، وسيأتي قومٌ يُعجِبونَكم أو تُعجِبهم أنفسُهم يَدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء فاذا خرجوا عليكم فقاتلوهم ! الذي يَقتُلهم أولى بالله منهم ، قالوا : وما سَمتُهم ؟ قال : الحلقُ والتسميتُ ـ يعني يحلِقون رؤسَهم ، والتسميت يعني لهم سَمتٌ وخشوع . (عب) .

٣١٦٢٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي بحينة قال : قال عليٌّ حين فرغنا من

الحرورية : إن فيهم رجلاً مُخدَجاً ليس في عضده عظمٌ ، في عضده حلمةٌ كحلمةِ الثدي عليها شعراتٌ طوالٌ عقْفٌ[1] ، فالتمسوه فلم يجدوه فما رأيت علياً جزِعَ جزعاً قطُّ أشدَّ من جزعه يومئذٍ ، فقالوا : ما نجدُه يا أمير المؤمنين ! فقال : ويلكم ! ما اسمُ هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : كذَبتم إنه لفيهم ، فثوَّرنا القتلى فلم نجِدْه فعُدنا اليه فقلنا : يا أمير المؤمنين ! لم نجده ، فقال : ما اسمُ هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : صدَق اللهورسوله وكذبتُم ، إنه لفيهم فالتمِسوه ! فالتمسناه في ساقيه فجئنا به ، فنظرتُ إلى عَضُدِه ليس فيها عظمٌ وعليها حلمةٌ كحلمةِ ثدي المرأة عليها شعراتٌ طوالٌ عقْفٌ . (خط) .

٣١٦٢٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن بن كثير العجلي عن أبيه قال : لما قتَلَ عليٌّ أهلَ النهروان خطبَ الناسَ فقال : ألا ! إن الصادقَ المصدوقَ صلى الله عليه وسلم حدثني أن هؤلاء القوم يقولون الحقَّ بأفواههم لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرمية ، ألا ! وإن علامتَهم ذو الخداجةِ ، فطلبَ الناسُ فلم يجدوا شيئاً فقال : عودوا ! فاني واللهِ ما كذبتُ ولا كُذبتُ ، فعادوا فجيءَ به حتى ألقي بينَ يديه ، فنظرتُ إليه وفي يديه شعراتٌ سودٌ . (خط) .

---

(١) عقف : التعقيف : التعويج . المختار (٣٥١) ب .

٣١٦٢٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي سليمان المرعش قال : لما سارَ عليٌّ إلى النهروان سرتُ معه فقال علي : والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! لا يقتُلون منكم عشرةً ولا يبقى منهم عشرةٌ ، فلما سمعَ الناسُ ذلك حملوا عليهم فقتلوهم فقال عليٌّ : إن فيهم رجلاً مخدَجَ اليدِ ، فأُتيَ به فقال عليٌّ : من رأى منكم هذا ؟ فقال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! رأيتُه جاء لكذا وكذا ، قال : كذبتَ ، ما رأيته ولكنْ هذا أميرُ خارجةٍ خرجتْ من الجنِ . (يعقوب بن شيبة في كتاب مسير علي) .

٣١٦٢٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن قتادةَ قال : كنتُ في الخيلِ يومَ النهروان مع عليٍ فلما أن فرغَ منهم وقتلَهم لم يقطعْ رأساً ولم يكشف عورةً . (ق) .

٣١٦٢٧ ـ ﴿ أيضا ﴾ عن مصعب بن سعدٍ قال : سألتُ أبي عن هذه الآية ﴿ قُلْ هلْ نُنَبِّئُكم بالأخسرينَ أعمالاً * الذينَ ضلَّ سَعيُهُمْ في الحياة الدُّنيا ﴾ أهمُ الحروريةُ ؟ قال : لا ، هم أهلُ الكتاب اليهودُ والنصارى ، أما اليهودُ فكذَّبوا بمحمدٍ ﷺ ، وأما النصارى فكفروا بالجنة فقالوا : ليسَ فيها طعامٌ ولا شرابٌ ؛ ولكن الحروريةَ ﴿ الذين يَنقضُونَ عهدَ الله من بعدِ ميثاقه ويقطعُونَ ما أمرَ اللهُ به أن يوصلَ ويُفسدونَ في الأرضِ أولئكَ هُمُ الخاسرُون * ﴾ وكان سعدٌ يسميهم الفاسقين . (ش) .

١٣٦٢٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مصعب بن سعد قال : سُئِلَ أبي عن الخوارج قال : هُم قومٌ زاغوا فأزاغَ اللهُ قلوبَهم . (ش) .

٣١٦٢٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي بركة الصائدي قال : لما قَتَلَ عليٌّ ذا الثديةِ قال سعدٌ : لقد قتلَ عليُّ بنُ أبي طالب جانَّ الرَّدهةِ[1] . (ش) .

٣١٦٣٠ ـ عن بكر بن فوارس أنهم ذكروا ذا الثديةِ الذي كان مع أصحابِ النهرِ قال سعدُ بن مالك : قال رسولُ الله ﷺ : شيطانُ الردهةِ يحتدِره رجلٌ من بجيلةَ يقالله الأشهبُ ـ أو ابنُ الأشهبِ ـ علامةُ سوءٍ في قومٍ ظَلَمَةٍ . (ش) .

الرافضة ـ قبحهم الله

٣١٦٣١ ـ عن علي قال : قال لي النبيُّ ﷺ : أنتَ وشيعتُك في الجنةِ ، وسيأتي قومٌ لهم نبزٌ يقالُ لهم الرافضة ، فاذا لقيتُموهم فاقتلوهم ! فانهم مشركون . (حل ، خط وابن الجوزي في الواهيات ؛ وفيه محمد بن جُحادة ثقة غال في التشيع روى له الشيخان) .

٣١٦٣٢ ـ عن علي قال : يُقتَلُ في آخرِ الزمانِ كلٌ علي وأبي عليٍ وكل حسنٍ وأبي حسنٍ ، وذلك إذا أفرطوا في كما أفرطتِ النصارى في عيسى ابن مريم فانتَالوا علي ولدي فأطاعوهم طلباً للدنيا . (خشيش) .

---

(١) الرَّدْهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . النهاية (٢/٢١٦) ب .

٣١٦٣٣ ـ عن أبي جحيفةَ قال : سمعتُ علياً على المنبرِ يقولُ : هلكَ فيَّ رجلان : مُحبٌّ غالٍ ، ومبغضٌ غالٍ . (ابن منيع ؛ ورواته ثقات) .

٣١٦٣٤ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيأتي بعدي قومٌ لهم نبزٌ يقال لهم الرافضةُ ، إن لقيتَهم فاقتُلهم ! فانهم مُشركون ، قلتُ : يانبيَّ الله ! ما العلامهُ فيهم ؟ قال : يُقرظونَك بما ليس فيك ويطعنون على أصحابي ويَشتُمونَهم . (ابن أبي عاصم في السنة وابن شاهين) .

٣١٦٣٥ ـ عن علي أن النبي ﷺ قال له : إن سَرَّكَ أن تكونَ من أهلِ الجنة فان قوماً ينتحلون حُبَّكَ ، يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، لهم نبزٌ يقال لهم الرافضةُ ، فان أدركتهم فجاهدهم ! فانهم مشركون . (ابن بشران والحاكم في الكنى) .

٣١٦٣٦ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : ياعليُّ ! ألا أدُلُّكَ على عملٍ إذا فعلتَه كنتَ من أهل الجنة ـ وإنك من أهل الجنة ـ ؟ إنه سيكون بعدي أقوامٌ يقال لهم الرافضةُ ، فان أدركتهم فاقتلْهم ! فانهم مشركون ، قال علي : سيكونُ بعدنا أقوامٌ يَنتحلون مودتنا يكونون علينا مارقة ، وآية ذلك أنهم يَسُبون أبا بكر وعمرَ . (خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة ، اللالكائي في السنة) .

٣١٦٣٧ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : يكونُ في آخرِ الزمان

قومٌ لهم نبزٌ يسمون الرافضةَ يرفضون الإسلامَ ، فاقتلوهم ! فانهم مُشركون . (اللالكائي في السنة) .

٣١٦٣٨ ـ عن علي قال : يَخرُجُ في آخرِ الزمان قومٌ لهم نبزٌ يقال لهم الرافضةُ يُعرَفونَ به ، ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا ، وآيةُ ذلك أنهم يَشتُمون أبا بكرٍ وعمرَ ، أينما أدركتموهم فاقتلوهم ! فانهم مشركون . (اللالكائي) .

٣١٦٣٩ ـ عن علي قال : اللهم العنْ كلَّ مبغضٍ لنا غالٍ وكلَّ محبٍ لنا غالٍ . (ش والعشاري في فضائل الصديق وابن أبي عاصم واللالكائي في السنة) .

٣١٦٤٠ ـ عن المدايني قال : نظر عليُّ بن أبي طالب إلى قومٍ ببابه فقال لقنبرٍ : ياقنبرُ ! مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء شيعتُك ، قال : ومالي لا أرى فيهم سيماء الشيعة ؟ قال : وما سيماء الشيعة ؟ قال : خمصُ البطونِ من الطوي ، يُبْسُ الشفاهِ من الظماء عُمْشُ العيونِ من البكاء . (الديلمي ، كر) .

٣١٦٤١ ـ عن علي قال : يهلكُ فينا أهل البيت فريقان : محبٌّ مُطْرٍ وباهتٌ مُفترٍ . (ابن أبي عاصم) .

٣١٦٤٢ ـ عن علي قال : يحبني قومٌ حتى يدخلَهم حبي النارَ ، ويُبغضني قومٌ حتى يدخلَهم بغضي النارَ . (ابن أبي عاصم وخشيش) .

٣١٦٤٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قيلَ لعائشةَ: إن ناساً يتناولون أصحابَ رسولِ الله ﷺ حتى إنهم يتناولون أبا بكرٍ وعمرَ، فقالت: أتعجَبون من هذا؟ إنما قُطِعَ عنهم العملُ فأحبَّ اللهُ أن لا يقطع عنهمُ الأجرَ. (كر).

٣١٦٤٤ ـ عن علي قال: يهلكُ فيَّ رجلان: محبٌّ مفرطٌ، ومبغضٌ مفرطٌ. (ابن أبي عاصم وخشيش والأصبهاني في الحجة).

وقعة الجمل

٣١٦٤٥ ـ ﴿مسند الصديق﴾ عن الشعبي قال: قالتْ عائشةُ لأبي بكرٍ: إني رأيتُ بقراً تُنحَرُ حولي، قال: إن صدقتْ رؤياكِ قُتِلَتْ حولكِ فئةٌ. (ش ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف).

٣١٦٤٦ ـ ﴿مسند علي﴾ عن نورِ بن مجزاةٍ قال: مررتُ بطلحةَ بن عبيد الله يومَ الجمل وهو صريعٌ في آخرِ رمَقٍ فوقفتُ عليه فرفعَ رأسَه فقال: إني لأرى وجهَ رجلٍ كأنه القمرُ فممَّن أنتَ؟ فقلتُ: من أصحاب أمير المؤمنين علي، فقال: ابسُطْ يدكَ أبايعْكَ له! فبسطتُ يدي فبايعني وفاضتْ نفسُه، فأتيتُ علياً فأخبرتُه بقول طلحةَ فقال: الله أكبرُ! الله أكبرُ! صدقَ رسولُ الله ﷺ أبى اللهُ أن يُدخلَ طلحة الجنة إلا وبيعتي في عنقه. (ك؛ قال ابن حجر في الأطراف: سنده ضعيف جداً).

٣١٦٤٧ ـ عن قيس بن عباد قال: انطلقتُ أنا والأشترُ إلى علي فقلنا: هل عهدَ إليك رسولُ الله ﷺ شيئاً لم يَعْهدْه إلى الناسِ عامةً، قال: لا إلا ما في كتابي هذا، فأخرَجَ كتاباً من قرابِ سيفه فاذا فيه: المؤمنون تتكافأُ دماؤُهم وهم يدٌ على مَنْ سواهم ويَسعى بذمتهم أدناهم، ألا! لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده، من أحدث حدَثاً فعلى نفسه ومن أحدَث حدثاً أو آوى مُحدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يُقْبلُ منه صَرفٌ ولا عَدْلٌ. (د، ن، ع وابن جرير، ق)[1].

٣١٦٤٨ ـ ﴿أيضاً﴾ عن قيس بن عباد قال: قلتُ لعلي: أخبرْنا عن مسيرِك هذا! أعَهْدٌ عهدَه إليك رسولُ الله ﷺ أم رأيٌ رأيتُه. (د وابن منيع، عم والدورقي، ض).

٣١٦٤٩ ـ عن علي بن ربيعةَ قال: سمعتُ علياً على المنبرِ وأتاه رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنين! ما لي أراكَ تستَحِلُّ الناسَ استحالةَ الرجلِ إبلَه؟ أبعهدٍ من رسولِ الله ﷺ أو شيئاً رأيتَهُ؟ قال: والله! ما كَذبتُ ولا كُذبتُ، ولا ضللتُ ولا ضُلَّ بي، بل عَهْدٌ من رسولِ الله ﷺ عَهِدَه إليَّ وقد خابَ مَن افترى، عَهِدَ إليَّ النبيُّ ﷺ أن أقاتِلَ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ. (البزار، ع).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ايقاد المسلم من الكافر رقم (٤٥٠٧) س.

٣١٦٥٠ ـ عن الحسن قال: لما قَدِمَ عليٌّ البصرةَ في أمر طلحة وأصحابه قامَ عبدُ الله بن الكوا وابنُ عباد فقالا : يا أميرَ المؤمنين ! أخبرْنا عن مسيرِكَ هذا ! أوصيةٌ أوصاكَ بها رسولُ الله ﷺ أم عَهدٌ عَهِدَه أم رأيٌ رأيتَه حين تفرقتِ الأمةُ واختلفتْ كلمتُها ؟ فقال : ما أكون أولَ كاذبٍ عليه ، والله ما ماتَ رسولُ الله ﷺ موتَ فجأةٍ ولا قُتلَ قَتْلاً ولقد مكثَ في مرضه كلَّ ذلك يأتيه المؤذنُ فيؤذنُه بالصلاة فيقولُ : مُروا أبا بكرٍ فليصلِّ بالناس ! ولقد تركني وهو يرى مكاني ، ولو عهدَ إليَّ شيئاً لقُمتُ به ، حتى عارضتْ في ذلك امرأةٌ من نسائه فقالت : إن أبا بكرٍ رجلٌ رقيقٌ إذا قامَ مقامَك لم يُسمعِ الناسَ فلو أمرتَ عمرَ أن يُصلي بالناس ! فقال : إنكُن صواحبَ يوسفَ ، فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ نظرَ المسلمون في أمرهم فاذا رسولُ الله ﷺ قد ولّى أبا بكرٍ أمرَ دينهم فولّوه أمرَ دنياهم فبايعهُ المسلمون وبايعتُه معهم فكنتُ أغزو إذا أغزاني وآخذُ إذا أعطاني وكنتُ سَوْطاً بين يديه في إقامةِ الحدود ، فلو كانتْ محاباةٌ عند حضورِ موتِه لجعلَها في ولدِه فأشارَ لعمرَ ولم يألُ فبايعهُ المسلمون وبايعتُه معهم فكنتُ أغزو إذا أغزاني وآخذُ إذا أعطاني وكنتُ سوطاً بين يديه في إقامةِ الحدود ، فلو كانت محاباةٌ عند حضورِ موته لجعلَها في ولدِه وكرهَ أن يتخيَّر من معشرِ قريشٍ رجلاً فيوليه أمرَ الأمةِ ، فلا تكونُ منه إساءةٌ من بعده

إلا لحقتْ عمرَ في قبرِه ، فاختارَ منا ستةً أنا فيهم لنختارَ للأمةِ رجلاً ، فلما اجتمعنا وثبَ عبدُ الرحمن بن عوف فوهبَ لنا نصيبَهُ منها على أن نُعطيَه مواثيقَنا على أن يختارَ من الخمسةِ رجلاً فيوليه أمرَ الأمةِ فأعطيناهُ مواثيقَنا فأخذَ بيدِ عثمانَ فبايعَه ، ولقد عرضَ في نفسي عند ذلك فلما نظرتُ في أمري فاذا عهدي قد سَبق بيعتي فبايعتُ وسلمت وكنتُ أغزو إذا أغزاني وآخذُ إذا أعطاني وكنتُ سوطاً بينَ يديه في إقامة الحدود ، فلما قُتلَ عثمانُ نظرتُ في أمري فاذا الموثقةُ التي كانت في عنقي لأبي بكرٍ وعمرَ قد انحلتْ وإذا العهدُ الذي لعثمانَ قد وفيتُ به وأنا رجلٌ من المسلمين ليسَ لأحدٍ عندي دَعْوى ولا طلبةٌ فوثَب فيها من ليس مثلي - يعني معاوية - لا قرابتُه كقرابتي ولا علمُه كعلمي ولا سابقتُه كسابقتي وكنتُ أحقَّ بها منه ؛ قالا : صدقتَ ! فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين - يعنيان طلحةَ والزبير - صاحباكَ في الهجرة وصاحباك في بيعةِ الرضوان وصاحباك في المشورةِ ! فقال : بايعاني بالمدينةِ وخالفاني بالبصرة ، ولو أن رجلاً ممن بايعَ أبا بكرٍ خالفَه لقاتلناهُ ولو أن رجلاً بايع عمرَ خالفه لقاتلناهُ . (ابن راهويه ؛ وصحح) .

٣١٦٥١ - عن قتادة قال : لما وَلِيَ الزبيرُ يومَ الجمل بلغ علياً فقال : لو كان ابنُ صفية يعلمُ أنه على الحقِ ما وَلِيَ ! وذلك أن النبيَّ ﷺ لقيهما في سقيفةِ بني ساعدة فقال : أتحبهُ يا زبيرُ ؟ قال : وما يمنعني ؟

قال: فكيفَ بك إذا قاتلتَه وأنتَ ظالمٌ له ؟ قال: فيرونَ أنه إنما ولِيَ لذلك. (ق في الدلائل).

٣١٦٥٢ - عن أبي الأسودِ الدؤلي قال: لما دَنا عليٌّ وأصحابُه من طلحةَ والزبيرِ ودنتِ الصفوفُ بعضُها من بعضٍ خرَج عليٌّ وهو على بغلةِ رسول الله ﷺ فنادى: ادْعوا لي الزبيرَ بن العوام! فدُعيَ له الزبيرُ فأقبلَ، فقال عليٌّ: يا زبيرُ! نشدتُكَ باللهِ أتذكرُ يومَ مرَّ بكَ رسول الله ﷺ ونحنُ في مكانِ كذا وكذا فقال: يا زبيرُ أتحبُّ علياً؟ فقلتُ: ألا أُحبُّ ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا علي؟ أتحبهُ؟ فقلتُ: يا رسول الله! ألا أحبُّ ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا زبيرُ! أما والله لتقاتلنهُ وأنتَ ظالمٌ له؟ قال: بلى والله! لقد نسيتُه منذ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ ثم ذكرتُه الآن، والله لا أُقاتلك! فرجعُ الزبيرُ فقال له ابنُه عبدُ الله: مالكَ؟ فقال: ذكّرني عليٌّ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ سمعتُه يقولُ: لتقاتلنهُ وأنتَ له ظالمٌ، قال: وللقتال جئتَ؟ إنما جئتَ تصلحُ بينَ الناس ويُصلحُ الله هذا الأمر، قال: لقدْ حلفتُ أن لا أقاتله، قال: فأعتِقْ غلامَك وقفْ حتى تُصلحَ بينَ الناس فأعتقَ غلامَه ووقفَ، فلما اختلفَ أمرُ الناس ذهبَ على فرسِه. (هق في الدلائل، كر).

٣١٦٥٣ - عن الوليدِ بن عبد الله عن أبيه أن ابن جرموز لما قتلَ

الزبيرَ جاء إلى علي ومعهُ سيفُ الزبير فقال عليٌّ : سيفٌ طالما جُلِّي به الكربُ عن وجهِ رسول الله ﷺ ولكن لكل جنبٍ مصرعٌ (كر) .

٣١٦٥٤ - عن أبي نضرة قال : جيء برأس الزبيرِ إلى عليٍّ فقال : يا أعرابيُّ ! حدثني رسولُ الله ﷺ وأنا إلى جنبه قاعد أن قاتل الزبير في النار يا أعرابي تبوأ مقعدَك من النار . (كر ؛ ورجاله ثقات وله طرق عن علي) .

٣١٦٥٥ - عن مسلم بن نذير قال : جاء ابن جرموزٍ فاستأذنَ على عَلِيٍّ فأبطأ عليه الإذنُ فقال : أنا قاتلُ الزبير ! فقال عليٌّ : أبقتل ابن صفية تفتخرُ؟ فلتبوأ بالنار ! إن لكل نبي حوارياً وإنه حواريُّ رسولِ الله ﷺ . (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٣١٦٥٦ - عن زر قال : استأذنَ ابنُ جرموزٍ قاتلُ الزبير بن العوام على علي بن أبي طالبٍ فقال عليٌّ : ليدخلنَّ قاتلُ ابن صفيةَ النار ! إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لكلِّ نبي حواريٌّ وحواريي الزبيرُ . (ط : ش والشاشي : ع وابن جرير ؛ وصححه) .

٣١٦٥٧ - عن حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : جاء عمرو بن جرموزٍ إلى علي بن أبي طالبٍ بسيفِ الزبير فأخذهُ عليٌّ فنظرَ إليه ثم قال ؟ أما والله ! لربَّ كُربةٍ وكريهٍ قد فرَّجها صاحبُ هذا السيفِ عن وجه رسول الله ﷺ . (كر) .

٣١٦٥٨ ـ عن الحسن قال: لما ظَفرَ عليٌّ بالجملِ دخلَ الدارَ والناسُ معه قال علي: إني لأعلم قائدَ فتنةٍ دخلَ الجنةَ وأتباعُه إلى النار، فقالَ الأحنفُ: من هو يا أميرَ المؤمنين؟ قال: الزبيرُ. (كر).

٣١٦٥٩ ـ عن نذيرٍ الضبي أن علياً دعا الزبيرَ وهو بينَ الصفَّين فقال: أنتَ آمنٌ تعالَ حتى أُعلمَكَ! فأتاهُ فقال علي: أَنشدُكَ بالله الذي بعثَ محمداً بالحق نبياً! أخرجَ النبيُّ ﷺ يمشي وأنا وأنتَ معهُ فضربَ كتفَك ثم قال لكَ: كأنكَ يازبيرُ قد قاتلتَ هذا؟ قال: اللهم! نعمْ، فرجعَ. (كر).

٣١٦٦٠ ـ عن ابن عباسٍ قال: قال عليٌّ للزبير: نشدتُك بالله هل تعلم أني كنتُ أنا وأنتَ في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجُكَ فمرَّ بي رسولُ الله ﷺ فقال لي: كأنكَ تحبهُ! قلتُ: وما يمنعني؟ قال: أما! إنه ليقاتلنَّك وهو الظالمُ؟ قال الزبيرُ: اللهم! نعَم ذكرتني ما قدْ نسيتُ، فولى راجعاً. (كر).

٣١٦٦١ ـ عن محمد بن عبيد الله الأنصاري عن أبيه قال: جاء رجلٌ يومَ الجملِ فقال: ائذنوا لقتالِ طلحةَ! فسمعتُ علياً يقول: بشِّره بالنار. (كر)

٣١٦٦٢ ـ عن رفاعة بن إياس الضبي عن أبيه عن جده قال: كنتُ مع علي في الجملِ فبعثَ الى طلحة أنِ القَني! فلقيهُ فقال: أنشدكَ اللهَ أسمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ: مَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ، اللهم والِ مَنْ

والاهُ وعادِ من عاداه ؟ قال : نعم ، قال : فلمَ تقاتلُني . (كر) .

٣١٦٦٣ ـ عن سيف بن عمر عن بدر بن الخليل عن علي بن ربيعة الوالبي قال : حدثتُ علياً بأمرِ طلحةَ وأخبرتُه أن سيفَه كان يقالُ له الحِرابُ فأخْبرَ خبرُ محبقٍ وضربتُه إياه بالحِرابِ ونبْوةُ الحرابِ عنه فقال : وقع بنا الخبرُ بضربةِ طليحة ونبْوةِ الجزاز عنه فقال النبيُّ ﷺ : إنها مأمورةٌ ولقد شحَى وإن كان الحِرابُ قد نبا عنه . (كر) .

٣١٦٦٤ ـ عن ابراهيم قال : جاء بشرُ بن جرموزٍ إلى علي بن أبي طالب فجفاهُ فقال : هكذا يفعلُ بأهلِ البلاء ، فقال عليٌّ : بفيكَ الحجرُ ! إني لأرجو أن أكونَ أنا وطلحةُ والزبيرُ ممن قال اللهُ ﴿ ونزعْنا ما في صدورِهم من غلٍ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ . (اللالكائي) .

٣١٦٦٥ ـ عن حذيفةَ أنه قال : لرجلٍ : ما فعلتْ أمُّكَ ؟ قال : قد ماتت ، قال : أما ! إنكَ ستقاتِلُها فعجِبَ الرجلُ من ذلك حتى خرجتْ عائشةُ . (ش) .

٣١٦٦٦ ـ عن حذيفة قال : لو حدثتُكم أن أمَّكم تغزوكم لتصدقوني ؟ قال : أوحقٌّ ذلك ؟ قال : حقٌّ . (نعيم ، كر) .

٣١٦٦٧ ـ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ لأزواجه : أيتُكنَّ صاحبةُ الجملِ الأزَبِّ تُقتَلُ حولها قتلى كثيرةٌ تنجو بعد ما كادت. (ش).

٣١٦٦٨ ـ عن عائشةَ أن النبيَّ ﷺ قال لأزواجه : أيتكُن التي تَنبحُها كلابُ الحوأبِ ؟ فلما مرَّت عائشةُ ببعضِ مياهِ بني عامرٍ ليلاً نبحت الكلابُ عليها فسألتْ عنه فقيل لها : هذا ماء الحوأبِ ، فوقفتْ وقالت : ما أظنني إلا راجعةً ، إني سمعتُ رسولُ الله ﷺ قال ذاتَ يومٍ : كيف باحداكُن تنبحُ عليها كلابُ الحوأبِ : قيلَ لها : يا أمَّ المؤمنين ! إنما تُصلحينَ بين الناسِ . (ش ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٦٦٩ ـ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : أربعةُ ملاحمَ في الجنة : الجملُ في الجنة ، وصفينُ في الجنة ، وحرةُ في الجنة ، وكان يكتُم الرابعة . (كر) .

٣١٦٧٠ ـ عن عروة قال : قلتُ لعائشةَ : من كان أحبُّ الناس الى رسول الله ﷺ ؟ قالت : عليُّ بنُ أبي طالب ، قلتُ : أيُّ شيءٍ كان سببَ خروجِك عليه ؟ قالت : لمَ تزوَّجَ أبوك أمَّك ؟ قلت : ذلك من قدَرِ الله ، قالت : وكان ذلك من قدَرِ الله . (ز) .

٣١٦٧١ ـ عن طاوس أن رسول الله ﷺ قال لنسائه : أيَّتكُن التي تنبحُها كلابُ كذا وكذا ؟ إياكِ يا حميراء . (نعيم بن حماد في الفتن ، وسنده صحيح) .

٣١٦٧٢ ـ عن جعفر عن أبيه قال: أمرَ عليٌّ مناديَه فنادى يومَ البصرة:

لا يُتبعُ مدبرٌ، ولا يُذفَّفُ[1] على جريحٍ، ولا يُقتلُ أسيرٌ، ومن أغلق بابه فهو آمنٌ، ومن ألقى سلاحَه فهو آمنٌ، ولم يأخذْ من متاعهم شيئاً. (ش، ق).

٣١٦٧٣ - عن أبي البختري قال: سُئلَ عليٌّ عن أهلِ الجملِ قيل: أمشركون هُم؟ قال! مِنَ الشركِ فرُّوا، قيلَ: أمنافقونَ هُم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل: فما هُم؟ قال: إخواننا بَغَوْا علينا. (ش، ق).

٣١٦٧٤ - عن أم راشدٍ قالت: سمعت طلحةَ والزبيرَ يقولُ أحدُهما لصاحبه: بايَعتْه أيدينا ولم تبايعْهُ قلوبُنا: فقلت لعلي، فقال علي: مَن نكثَ فانما ينكُثُ على نفسه ومَن أوْفى بما عاهدَ عليهُ اللهَ فسيؤتيه أجراً عظيما. (ش).

٣١٦٧٥ - عن عبد خير عن علي أنه قال يومَ الجمل: لا تتْبعوا مُدبراً! ولا تُجهِزوا على جريحٍ! ومن ألقى سلاحَه فهو آمنٌ. (ش).

٣١٦٧٦ - عن أبي البختري قال: لما انهزمَ أهلُ الجملِ قال عليٌّ: لا يُطلَبنَّ عبدٌ خارجاً من العسكرِ! وما كان من دابةٍ أو سلاحٍ فهو لكم، وليسَ لكمْ أمٌ ولدٍ، والمواريثُ على فرائضِ الله، وأيُّ امرأةٍ قُتِلَ زوجها

---

(١) ولا يُذَفف: تذفيف الجريح: الاجهاز عليه وتحرير قتله. اهـ النهاية. (٢/١٦٢) ب.

فَلْتعتدَّ أربعةَ أشهرٍ وعشراً ! قالوا : يا أميرَ المؤمنين تحلُّ لنا دماؤهم ولا تحلُّ لنا نساؤهم ؟ فقال : كذلك السيرةُ في أهل القبلةِ ، فخاصموه ، قال : فهاتوا سهامكم واقرعوا على عائشةَ ! فهي رأسُ الأمرِ وقائدهم، قال : ففرَقوا وقالوا : نستغفرُ الله ! فخصمهم عليٌّ . (ش) .

٣١٦٧٧ ـ عن الضحاك أن علياً هزمَ طلحةَ وأصحابَه مناديَه أن لا يُقتلَ مُقبلٌ ولا مدبرٌ ، ولا يُفتح بابٌ ، ولا يُستحلَّ فرجٌ ولا مالٌ . (ش) .

٣١٦٧٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن قيس بن عباد قال : دخلتُ على علي يوم الجملِ فقلت : هل عهدَ اليك رسولُ الله ﷺ عهداً دون العامة ؟ قال : لا إلا هذا، وأخرجَ من قرابِ سيفهِ صحيفةً فاذا فيها : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يدٌ على مَن سواهم ، لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده . (ابن جرير ، ق) .

٣١٦٧٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن داود قال : لحقَ عمران بن طلحة بمعاوية فقال له معاوية : ارجعْ إلى عليٍ ! فانه يردُّ عليك مالكَ ، فرجعَ عمران فأتى الكوفةَ فدخلَ على عليٍ فقال له عليٌّ : مرحباً بابن أخي ! إني لم أقبض مالكم لآخذَه ولكن خفتُ عليه من السفهاء ، انطلقْ إلى عمك قرظةَ بنِ كعب ابن عميرة فمرْه فليردَّ عليك ما أخذنا من غلةِ أرضكم ! أما والله ! إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين ذكرهم الله في كتابه وتلا

هذه الآية ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ فقال الحارث الأعور : لا والله ! اللهُ أعدلُ أن يجمعنا وإياهم في الجنة ، قال : فمَن ذا يا أعور - أنا وأبوك . (كر ، ورواه ق عن أبي حبيبة مولى طلحة) .

٣١٦٨٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عمرو بن خالد بن غلاب قال: قدمتُ الكوفةَ فصادفتُ وقعةَ الجمل فسمعتُ قوماً من أهلِ الكوفة يقولون : ألا ! إن أمير المؤمنين يقسمُ فينا نساءهم ، فأتيتُ الأحنفَ فقلتُ : ياعمِّ ! إني سمعتُ كذا وكذا ، فقال : امضِ بنا إلى أمير المؤمنين ! فدخلنا على علي ابن أبي طالب فقال : إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا ، فقال : معاذَ الله يا أحنفُ ! ثم قال : مَنْ قال هذا ؟ قال عمرو بن خالدٍ ، قال : ابنُ غلاب ؟ قال : نعم ، قال : أشهد أني رأيتُ أباه بين يدي رسولِ الله ﷺ وذكر الفتنَ فقال : يارسولَ الله ادعُ اللهَ أن يكفيني الفتن ! قال : اللهم اكفِه الفتنَ ما ظهرَ منها وما بَطنَ ! وقيل في ذلك :

كُفي فتنَ الدنيا بدعوةِ أحمدٍ ... ففاز بها في الناس مَنْ ناله خُسْرُ
ظواهرها جمعاً وباطنُها معاً ... فصحَّ له في أمرهِ السرُّ والجهرُ
رواهُ علي المرتضى عن محمدٍ ... ففي مثلِ هذا قد يَطيبُ به النشْر

(أبو نعيم ، وقال : هذا الحديث عزيز) .

٣١٦٨١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن يحيى بن سعيد عن عمه قال : لما تواقعْنا يوم الجملِ وقد كان عليٌّ حين صففْنا نادى في الناس : لا يرمين رجلٌ بسهمٍ ولا يطْعنْ برمحٍ ولا يضربْ بسيفٍ ولا تبدإ القومَ بالقتالِ وكلموهم بألطفِ الكلامِ ! فان هذا مقامُ من فلج[1] فيه فلج يومَ القيامة ، فلم نزل وقوفاً حتى تعالى النهارُ حتى نادى القومُ بأجمعهم يا ثأراتِ عثمانَ ! فنادى علي محمدَ ابن الحنفية : ما يقولون ؟ فقال : يقولون : يا ثأراتِ عثمانَ ! فرفع علي يديه فقال : اللهم كُبَّ اليومَ قتلةَ عثمانَ لوجوههم . (هق) .

٣١٦٨٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن علياً لم يقاتلْ أهلَ الجمل حتى دعا الناسَ ثلاثاً حتى إذا كان يومُ الثالثِ دخلَ عليه الحسنُ والحسينُ وعبدُ اللهِ بن جعفرٍ فقالوا : قد أكثروا فينا الجراحَ . فقال : يا ابن أخي ! واللهِ ما جهلتُ شيئاً من أمرهم إلا ما كانوا فيه ! وقال : صُبَّ لي ماءً ! فصُبَّ له ماءٌ فتوضأ ثم صلى ركعتين حتى إذا فرغَ رفع يديه ودعا ربه وقال لهم : إن ظهرتم على القوم فلا تتْبعوا مدبراً ولا تجهزوا على جريحٍ وانظُروا ما حضرتْ به الحربُ من آنيةٍ فاقبضوه ! وما كان سوى ذلك فهو لورثته . (هق ، وقال : هذا منقطع) .

٣١٦٨٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي بشر الشيباني في قصة حرب الجمل قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال عليٌّ : من يأخذُ المصحفَ ثم يقولُ لهم : ماذا

---

(١) فلج : الفلْج بوزن الفلس : الظفر والفوز . المختار (٤٠١) ص .

تقدمون ؟ تريقون دماءنا ودماءكم ؟ فقال رجلٌ : أنا يا أمير المؤمنين ! قال : إنك مقتولٌ ، قال : لا أبالي ، قال : خُذ المصحفَ ! فذهبَ اليهم فقتلوه . ثم قال : من الغدِ مثلَ ما قال بالأمس فقال رجلٌ : أنا ، قال : إنك مقتولٌ كما قُتلَ صاحبُك ، قال : لا أُبالي ، فذهبَ فقُتلَ ، ثم قال آخرُ كلَّ يومٍ واحدٌ فقال علي : قد حلَّ لكم قتالُهم الآن ، فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالاً شديداً فردَّ عليهم ما كان في العسكر حتى القِدْر . (هق) .

٣١٦٨٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن حميد بن مالك قال : سمعتُ عمار بن ياسر سأل علياً عن سبي الذرية فقال : ليسَ عليهم سبيٌ ، إنما قاتلنا من قاتلنا . قال : لو قلتَ غير ذلك لخالفتُك . (هق) .

٣١٦٨٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شقيق بن سلمة قال : لم يُسبَّ عليٌ يومَ الجمل ولا يوم النهروان . (هق) .

٣١٦٨٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : قال علي يوم الجمل : نمنُّ عليهم بشهادة أن لا إله إلا الله ونُورِّثُ الآباء من الأبناء . (هق) .

٣١٦٨٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد خير قال : سُئِلَ علي عن أهل الجملِ فقال إخواننا بَغَوْا علينا فقاتَلونا فقاتَلناهم وقد فاؤوا وقد قَبِلنا منهم . (هق)

٣١٦٨٨ ـ عن ابن جرير المازني قال : شَهِدتُ علياً والزبيرَ حينَ

توافقا فقال له علي : يا زبيرُ ! أنشدُكَ الله أسمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إنك تقاتلُ علياً وأنتَ ظالمٌ له ؟ قال : نعمْ ، ولم أذكرْ ذاك إلا في مقامي هذا ؛ ثم انصرفَ . (ع ، عق ، ق في الدلائل ، كر) .

٣١٦٨٩ ـ عن الأسود بن قيس قال : حدثني من رأى الزبيرَ يومَ الجملِ فنوَّهَ به عليٌّ : يا أبا عبد الله ! فأقبلَ حتى التقتْ أعناقُ دوابّهما فقال له علي : أتذكرُ يوماً أتانا رسولُ الله ﷺ وأنا أناجيكَ ؟ فقال : أتناجيه ! واللهِ ليقاتلنَّكَ يوماً وهو لك ظالمٌ ! فضربَ الزبيرُ وجهَ دابتِه فانصرف (ش ، كر) .

٣١٦٩٠ ـ عن عبد السلام رجلٌ من حيَّة ؟ قال : خلا عليٌّ بالزبير يوم الجملِ فقال : أنشدُكَ الله كيفَ سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ وأنتَ لاوي يدي في سقيفةِ بني ساعدة : لتقاتلنَّه وأنتَ له ظالمٌ ثم يُنصرَنَّ عليكَ ! فقال : قد سمعتُ ، لا جرمَ لا أُقاتلك . (ش وابن منيع ، عق ؛ وقال : لا يروى هذا المتن من وجه يثبت) .

٣١٦٩١ ـ عن الحسن بن علي قال : لقدْ رأيتُ علياً يومَ الجمل يلوذ بي وهو يقولُ : يا حسنُ ! ليتني مِت قبل هـذا بعشرين سنةً . (ش ومسدد والحارث ، كر) .

٣١٦٩٢ ـ ﴿ مسند الزبير ﴾ عن أبي كنانة قال : قال الزبيرُ يوم الجمل : قد كنا نحذرُ هذا اليومَ . (كر) .

ذيل وقعة الجمل

٣١٦٩٣ ـ عن حذيفةَ قال: لتعملُنَّ بعملِ بني إسرائيل ! فلا يكونُ فيهم شيءٌ إلا كان فيكم مثلُه، فقال رجلٌ: يكونُ فينا قردةٌ وخنازيرُ؟ قال: وما يُبرئك من ذلك ـ لا أُمَّ لكَ؟ قالوا: حدِّثنا يا أبا عبد الله! قال: لو حدثتُكم لافترقتم على ثلاثِ فرقٍ: فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرني، وفرقة تُكذبني؛ أما! إني سأحدثُكم ولا أقولُ: قال رسولُ الله ﷺ، أرأيتُكم لو حدثتُكم أنكم تأخذون كتابكم فتحرِّقونه وتُلقونه في الحشوش صدَّقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا؟ قال: أرأيتُكم لو حدثتُكم أنكم تكسرون قبلتكم صدَّقتموني؟ قالوا: سبحانَ الله ويكونُ هذا؟ قال: أرأيتُكم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فرقةٍ من المسلمين وتقاتلُكم صدَّقتموني؟ قالوا: سبحانَ الله! ويكونُ هذا. (ش).

وقعة صفين

٣١٦٩٤ ـ عن عبد الملك بن حميد قال: كنا معَ عبد الملك بن صالح بدمشقَ فأصابَ كتاباً في ديوان دمشقَ: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله بن عباسٍ إلى معاويةَ بن أبي سفيان، سلامٌ عليكَ! فإني أحمدُ اللهَ اليك الذي لا إله إلا هو، عصمَنا وإياك بالتقوى! أما بعدُ فقد جاءني كتابُك فلم أسمعْ منه إلا خيراً وذكرتَ شأنَ المودة بيننا وإنك لعمرُ الله

لودود في صدري من أهلِ المودة الخالصةِ والخاصة ، وإني للخلةِ التي بيننا لراعٍ ، ولصالحِها لحافظٌ ولا قوةَ إلا بالله ؛ أما بعدُ فانك من ذوي النُّهى من قريشٍ وأهلِ الحلمِ والخلقِ الجميلِ منها ! فليصدُرْ رأيُك بما فيه النظرُ لنفسك والتقيةُ على دينك والشفقةُ على الإسلام وأهله ! فانه خيرٌ لك وأوفرُ لحظِّكَ في دنياك وآخرتك ؛ وقد سمعتُك تذكُر شأنَ عثمان بن عفانَ فاعلم أنَّ انبعاثَك في الطلب بدمه فرقةٌ وسفكٌ للدماء وانتهاكُ للمحارمِ ! وهذا لعمرُ الله ضررٌ على الإسلامِ وأهله ! وإن الله سيكفيكَ أمرَ سافكي دم عثمان فتأنَّ في أمرِكَ واتقِ اللهَ ربكَ ! فقد يقالُ : إنكَ تريدُ الإمارةَ وتقولُ : إن معك وصيةً من النبي ﷺ بذلك ، فقولُ نبي الله ﷺ الحقُّ فتأنَّ في أمرك ! ولقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ للعباس : إن اللهَ يستعملُ من ولدك اثني عشر رجلاً منهم السفاحُ والمنصورُ والمهديُّ والأمينُ والمؤتمنُ وأمير العصبِ ، أفترانى أستعجلُ الوقتَ أو أنتظر قولَ رسول الله ﷺ وقولهُ الحقُّ وما يُردِ اللهُ من أمرٍ يكنْ ولو كرِهَ العالمُ ذلك ! وايمُ الله لو أشاء لوجدتُ متقدّماً وأعواناً وأنصاراً ! ولكني أكرهُ لنفسي ما أنهاك عنه ، فراقبِ اللهَ ربَّك واخلُفْ محمداً في أمته خلافة صالحةً ! فأما شأنُ ابن عمك عليّ بن أبي طالب فقد استقامتْ له عشيرتُه وله سابقتُه وحقُّه ويحقُّ لهُ على الحقِّ أعوانٌ ؛ ونصحاً لك ولهُ ولجماعة المسلمين ! والسلامُ عليك ورحمةُ الله وبركاته .

وكتبَ عكرمةُ ليلةَ البدرِ من صفر سنةَ ستٍ وثلاثين. (كر).

٣١٦٩٥ - عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: كنتُ في مسجد الرسول ﷺ في حلقةٍ فيها أبو سعيد الخدري وعبدُ الله بن عمرو فمرَّ بنا حسينُ بن علي فسلمَ فردَّ عليه القومُ فقال عبد الله بن عمرو: ألا أخبرُكم بأحبِّ أهل الأرضِ إلى أهلِ السماء؟ قالوا: بلى، قال: هو هذا الماشي؛ ما كلمني كلمةً منذُ ليالي صفين ولأنْ يرضى عني أحبُّ إليَّ من أن يكون لي حمرُ النَّعم، فقال أبو سعيد: ألا تعتذرُ اليه؟ قال: بلى، فاستأذنَ أبو سعيد فأذنَ لهُ فدخلَ، ثم استأذنَ لعبدِ الله بن عمرو فلم يزلْ به حتى أذنَ له، فأخبره أبو سعيد بقولِ عبد الله بن عمرو فقال له حسينٌ: أعلمتَ يا عبدَ الله أني أحبُّ أهلِ الأرض إلى أهل السماء! قال: إي وربِّ الكعبةِ! قال: فما حملَكَ على أن قاتلتني وأبي يومَ صفين؟ فوالله لأبي كان خيراً مني! قال: أجلْ، ولكن عمرو شكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنَّ عبدَ الله يقومُ الليلَ ويصومُ النهارَ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: يا عبدَ الله بن عمرو! صلِّ ونَم وصُم وأفطِر وأطعْ عمراً! فلما كانَ يومُ صفين أقسمَ عليَّ فخرجتُ، أما والله! ما كثَّرتُ لهم سواداً ولا اخترطتُ سيفاً ولا طعنتُ برمحٍ ولا رميتُ بسهم؛ قال: فكلَّمهُ. (كر).

٣١٦٩٦ - عن عمر بن شعيبٍ أخي عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جدهِ قال: كانت أمُّ عبدِ الله بن عمرو ابنة منبه بن الحجاج وكانت تلطُفُ

برسولَ الله ﷺ فاتاها ذات يوم فقال: كيف، أنتِ يا أمَّ عبدِ الله؟ فقالتْ: بخيرٍ يارسول ﷺ، قال: فكيفَ أبو عبدِ الله؟ قالت بخيرٍ يارسول الله، قال: فكيفَ عبدُ الله؟ قالتْ: بخيرٍ يا رسولَ الله، وعبدُ الله رجلٌ قد تركَ الدنيا فلا يريدُها وتركَ النساء فلا يُريدهُنَّ ولا يأكل اللحمَ فقال: لهُ أبوه يومَ صفين: أخرُجْ فقاتِل! فقال: يا أبتِ كيفَ تأمرُني أخرُجُ فأقاتِلُ وقد سمعتُ من عهدِ رسول الله ﷺ إلى ما سمعتَ؟ قال: نشدتُك بالله! أتعلمُ أن آخرَ ما كان من رسولِ الله ﷺ إليكَ أن أخذَ بيدكَ فوضعها في يدي فقال: أطع عمرو بن العاص ما دام حياً! قال: نعم. (كر).

٣١٦٩٧ - عن ابن عمرو أنه قال لأبيه: يا أبتِ! إنَّ رسولَ الله ﷺ قُبِضَ وهو عنكَ راضٍ والخليفتان من بعدِه، وقُتِلَ عثمانُ وأنتَ عنه غائبٌ، فأقِم في منزلك! فانكَ لستَ مجعولاً خليفةً ولا تُريد أن تكونَ حاشيةً لمعاويةَ على دنيا قليلةٍ فانيةٍ. (كر).

٣١٦٩٨ - عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: إني لجالسٌ عندَ معاوية إذ أتاهُ رجلان يختصمان في رأس عمارٍ كلٌّ واحدٍ منهما يقولُ: أنا قتلتُه! قال عبدُ الله بن عمرو: ليَطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبِه! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئةُ الباغيةُ، قال معاويةُ: فما بالُكَ معنا؟

قال : إني معكم ولستُ أقاتلُ ، إن أبي شكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ رسولُ الله ﷺ : أَطِعْ أباك ما دام حياً ولا تَعصِه ! فأنا معكم ولستُ أقاتِل . (ش ، كر) .

٣١٦٩٩ ـ عن عبد الواحد الدمشقي قال : نادى حوشبُ الحميري علياً يوم صفين فقال : انصرفْ عنا يا ابنَ أبي طالب ! فانا ننشدُك الله في دمائنا ! فقال عليٌّ : هيهاتَ يا ابن أم ظليم ! والله لو علمتُ أن المداهنةَ تَسعُني في دين الله لفعلتُ ولكان أهونَ عليَّ في المؤونة ؛ ولكنَّ اللهَ لم يَرضَ من أهلِ القرآن بالإدهان والسكوت ؛ واللهُ يَقضي . (حل ، كر) .

٣١٧٠٠ ـ عن يزيد بن الأصم قال : سُئِلَ عليٌّ عن قتالِ يومِ صفين فقال : قتلانا وقتلاهم في الجنة ، ويصيرُ الأمرُ إليَّ وإلى معاوية . (ش) .

٣١٧٠١ ـ عن ابن ذئب عمن حدثهُ عن علي أنه لما قاتَلَ معاويةَ سبقهُ إلى الماء فقال : دعوهم ؛ فان الماءَ لا يُمنع . (ش) .

٣١٧٠٢ ـ عن أبي جعفر قال : كان علي إذا أُتيَ بأسيرٍ يومَ صفين أخذ دابتَهُ وسلاحَه وأخذَ عليه أن لا يعودَ وخلّى سبيلَه . (ش) .

٣١٧٠٣ ـ عن يزيد بن بلال قال : شهدتُ مع عليّ صفين فكان إذا أُتيَ بالأسير قال : لن أقتلك صبراً ؛ إني أخافُ اللهَ ربَّ العالمين ، وكان يأخذ سلاحَه ويُحلِّفهُ لا يقاتِله ويُعطيه أربعةَ دراهم . (ش) .

٣١٧٠٤ ـ عن الحارث قال: لما رجع عليٌ من صفينَ علمَ أنه لا يملكُ أبداً فتكلم بأشياء كان لا يتكلم بها وحدَّثَ بأحاديثَ كان لا يتحدثُ بها فقال فيما يقول: أيها الناسُ؛ لا تكرهوا إمارةَ معاويةَ؛ واللهِ لو فقدتموه لرأيتُم الرؤسَ تَنْدرُ[1] من كواهلِها كالحنظل. (ش).

٣١٧٠٥ ـ عن ابن عباسٍ قال: عَقِمَ النساءُ أن يأتين بمثلِ أميرِ المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالب؛ واللهِ ما رأيتُ ولا سمعتُ رئيساً يوزَنُ به؛ لرأيتهُ يوم صفين وعلى رأسِه عمامةٌ بيضاء قد أرخَى طرفَها كأن عينيه سراجاً سليطاً وهو يقِفُ على شرذمةٍ شرذمة يحضُّهم حتى انتهى إليَّ وأنا في كَثْفٍ[2] من الناس فقال: معاشرَ المسلمين؛ استشعِروا الخشيةَ وغُضُّوا الأصوات وتجلَّبوا السكينة وأَعمِلوا الأسنةَ وأقلِلوا السيوفَ من الأغمادِ قبل السَّلةِ[3] وأبلِغوا الوخزَ[4] وناهِضوا[5] الظُّبا وصِلوا السيوفَ بالخُطا

---

(١) تَنْدرُ: ندر الشيء، من باب نصر: سقط. المختار (٥١٧) ب.

(٢) كَثْف: أي حشد وجماعة. النهاية (٤/١٥٣) ب.

(٣) السَّلَّة: في الحديث «لا إغلال ولا إسلال» الاسلال: السرقة الخفية. يقال سلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل، وهي السَّلَّة. النهاية (٢/٣٩٢) ب.

(٤) الوخز: طعن ليس بنافذ. النهاية (٥/١٦٣) ب.

(٥) ونافحوا الظُّبا: ومنه حديث علي في صفين «نافحوا بالظُّبا» أي قاتلوا بالسيوف. وأصله أن يقرب أحد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفَحُ =

والنِّبالَ بالرِّماح ! فانكم بعين الله ومعَ ابن عم نبيه ﷺ ، عاودوا الكَرَّ واستحيوا من الفَرِّ ! فانه عارٌ باقٍ في الأعقاب والأعناقِ ونارٌ يومَ الحساب ، وطيبوا عن أنفسكم أنفسنا وامشوا الى الموتِ سُجُحاً[1] ؛ وعليكم بهذا السواد الأعظم والرَّواقِ[2] المطنَّب[3] ؛ فاضربوا ثَبَجَه[4] ؛ فان

= كل واحد منها إلى صاحبه ، وهي ريحه ونفسه . النهاية (٥/٩٠) ب .

وصلوا السيوف : وفي حديث علي « صِلوا السيوف بالخُطا والرماح بالنَّبل » أي إذا قصرت السيوف عن الضريبة فقدموا تلحقوا . وإذ لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل . النهاية (٣/١٩٣) ب .

(١) سُجُحاً : في حديث علي يحرض اصحابه على القتال « وامشوا إلى الموت سُجُحاً أو سجحاء » . السُّجُح : السهلة ، والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل . النهاية (٢/٣٤٢) ب .

(٢) الرواق : ما بين يدي البيت ، وقيل رواق البيت : سماوته ، وهي الشقة التي تكون دون الملا . ومنه حديث الدجال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه . النهاية (٢/٢٧٨) ب .

(٣) المُطَنَّب : ومنه الحديث « ما أحب أن بيتي مُطنَّبٌ ببيت محمد ، إني أحتسب خطاي » مطنب : أي مشدود بالأطناب ، يعني ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته لأني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد . النهاية (٤/١٤٠) ب .

(٤) ثَبَجه : الثبج : الوسط . النهاية (١/٢٠٦) ب .

الشيطان راكدٌ في كَسْرِه[1] ومفترشٌ ذراعيه قد قدَّم للوثْبةِ يداً وأخَّر للنكوصِ رِجلاً ، فَصَمْداً[2] صَمْداً حتى ينجلي لكم عمودُ الدين ، وأنتم الأعلونَ والله معكم ولن يَترِكم[3] أعمالكم . (كر) .

٣١٧٠٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي فاختةَ أن علياً أُتيَ بأسيرٍ يوم صفين فقال : لا تقتلني صبراً ؛ فقال علي : لا أقتلك صبراً ، إني أخافُ اللهَ رب العالمين ، فخلى سبيله وقال : أفيكَ خيرٌ تبايعُ . (الشافعي ، ق) .

٣١٧٠٧ ـ عن علي قال : من كان يريدُ وجهَ اللهِ منا ومنهُم نَجا ـ يعني يوم صفين . (كر) .

٣١٧٠٨ ـ ﴿ من مسند الحسن بن علي بن أبي طالب ﴾ عن سفيانَ قال:

---

(١) كَسِره : في حديث أم معبد « فنظر إلى شاة في كَسِر الخيمة » أي جانبها ، ولكل بيت كِسران ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتكسر . النهاية (٤/١٧٢) ب .

(٢) فصَمْداً صمْداً : وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل « فصمدت له حتى أمكنتني منه غِرة » أي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته . ومنه حديث علي « فصمداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق » . اهـ . النهاية (٣/٥٢) ب .

(٣) يَتِركم : وفي الحديث « اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيئاً » أي لا ينقصك . يقال : وَتَره يَتِره ترة ، إذا نقصه . اهـ . النهاية (٥/١٤٩) ب .

أتيتُ حسن بن علي بعدَ رجوعه من الكوفة إلى المدينة فقلتُ له يا مُذلَّ المؤمنين ؛ فكان مما احتج عليَّ أن قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يجتمعَ أمرُ هذه الأمةِ على رجلٍ واسع السُّرْمِ[1] ضَخمِ البُلعومِ يأكل ولا يشبعُ وهو معاويةُ ، فعلمتُ أن أمرَ اللهِ واقعٌ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٧٠٩ ـ عن عطاء بن السائب قال : حدثني غيرُ واحد أن قاضياً من قُضاةِ الشامِ أتى عمرَ فقال : يا أميرَ المؤمنين ؛ رأيتُ رؤيا أفظعتني ، قال : ما هي ؟ قال : رأيتُ الشمسَ والقمرَ يقتتلان والنجومَ معهما نصفين ، قال : فمع أيهما كنتَ ؟ قال : كنتُ مع القمرِ على الشمسِ ، فقال عمرُ : وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتين فمحَوْنا آيةَ الليلِ وجعلنا آيةَ النهار مُبصرةً فانطلِقْ ؛ فواللهِ لا تعمَل لي عملاً أبداً . قال عطاء : فبلغني أنه قُتلَ مع معاوية يومَ صفين . (ش) .

٣١٧١٠ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن طارق بن شهاب قالَ : رأيتُ علياً على رَحْلٍ رثٍ بالربذةِ وهو يقول للحسن والحسين : ما لكما تحنَّان حنينَ الجاريةِ ؟ واللهِ ؛ لقد ضربتُ هذا الأمرَ ظهراً لبطنٍ فما وجدتُ بُداً من قتال القومِ أو الكفرِ بما أنزل اللهُ على محمدٍ ﷺ . (ك) .

---

(١) واسع السُّرم ضخم البُلعوم : السُّرم : الدبر ، والبُلعوم : الحلق ، يريد رجلاً عظيماً شديداً . النهاية (٢/٣٦٢) ب .

٣١٧١١ ـ عن ميمون بن مهران قال : مرَّ عليٌّ برجلٍ مقتولٍ يوم صفين ومعهُ الأشترُ فاسترجعَ الأشترُ فقال عليٌّ : ما لك ؟ قال : هـذا حابسُ اليماني عَهِدْتُهُ مؤمناً ثم قُتِلَ على ضلالةٍ ، قال عليٌّ : والآن هو مؤمنٌ . (كر) .

٣١٧١٢ ـ عن الشعبي قال : لما رجعَ عليٌّ من صفين قال : يا أيها الناسُ ! لا تكْرَهوا إمارةَ معاويةَ ! فانه لو قد فَقدتموه لقد رأيتُم الرؤسَ تَنْدُرُ من كواهلها كالحنظلِ . (ق في الدلائل) .

٣١٧١٣ ـ عن الحارثِ قال : كنتُ مع عليٍّ بصفين فرأيتُ بعيراً من أهل الشام جاء وعليه راكبُهُ وثَقَلُه [1] فألقى ما عليه وجعل يتخللُ الصفوفَ إلى عليٍّ فجعلَ مِشْفَرَه فيما بينَ رأسِ عليٍّ ومنكبه وجعلَ يُحرِّكها بجرانه ، فقال عليٌّ : واللهِ ! إنها للعلامةُ بيني وبين رسولِ الله ﷺ . (أبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٣١٧١٤ ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : قال لي علي بن أبي طالبٍ : يُؤتى بي ومعاويةَ يوم القيامة فنختصِم عندَ ذي العرشِ فأيُّنا فلجَ [2] فلجَ

---

(١) ثقلُه : الثقل بفتحتين : متاع المسافر وحشمه . المختار (٦٣) ب .

(٢) فلج : الفالج : الغالب في قماره . وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم والاسم : الفُلج بالضم . ومنه حديث علي ﷺ أيُّنا فلَج فلَج أصحابه . النهاية (٤٦٨/٣) ب .

أصحابُه . (الحارث ، كر) .

٣١٧١٥ ـ عن المسيب بن نجبة قال : كان عليٌّ آخذاً بيدي يوم صفين فوقف على قتلى أصحابِ معاويه فقال : يرحمكم الله ، ثم مالَ إلى قتلى أصحابه فترحَّمَ عليهم بمثل ما ترحمَ على أصحابِ معاوية ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين استحللْتَ دماءهم ثم تترحمُ عليهم ؟ قال : إن الله تعالى جعل قَتْلَنا إياهم كفارةً لذنوبهم . (خط في تلخيص المشتبه ، كر ، عب) .

٣١٧١٦ ـ عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عمار بن ياسر قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : ستَقتلُكَ الفئةُ الباغيةُ وأنتَ على الحق ؛ فمن لم ينصُرْك يومئذٍ فليس مني . (كر) .

٣١٧١٧ ـ عن قيس بن عباد قال : قلتُ لعمار بن ياسر : أرأيتَ هذا الأمر الذي ابتُموه برأيكم أو شيءٌ عهدَه إليكم رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : ما عهدَ إلينا رسولُ الله ﷺ ما لم يعهدْه إلى الناس . (كر) .

٣١٧١٨ ـ ﴿ من مسند الحدرجان بن مالك الأسدي ﴾ عن عوانة بن الحكم قال : حدثني خديج خصيٌّ لمعاوية وكان في سبي فزارة فوهبهُ النبيُّ ﷺ لابنته فاطمةَ فأعتقتْه وربَّته فاطمةُ وعليٌّ ، فكان بعد ذلك مع معاوية أشدَّ الناس على عليٍّ . (....) .

٣١٧١٩ ـ عن حذيفة قال : عليكم بالفئةِ التي فيها ابنُ سمية ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تقتُله الفئةُ الباغيةُ . (كر) .

٣١٧٢٠ ـ عن أبي صادق قال : قدِمَ علينا أبو أيوبِ الأنصاري العراقَ فقلتُ له : يا أبا أيوب ! قد كرَّمكَ اللهُ بصحبةِ نبيه محمدٍ ﷺ وبنزولِه عليكَ فما لي أراكَ تستقبلُ الناسَ تُقاتلُهم ؟ تستقبلُ هؤلاء مرةً وهؤلاء مرةً ، فقال : إن رسول الله ﷺ عهدَ إلينا أن نقاتِلَ مع عليٍ الناكثين فقد قاتَلْناهم ، وعهدَ إلينا أن نُقاتِلَ معه القاسطين فهذا وجْهُنا إليهم ـ يعني معاوية وأصحابَه ـ ، وعهدَ إلينا أن نُقاتلَ مع عليٍ المارقين فلم أرَهم بعدُ . (كر) .

٣١٧٢١ ـ عن مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوبَ فقلنا : يا أبا أيوبٍ ! قاتلتَ المشركين بسيفك مع رسولِ الله ﷺ ثم جئتَ تقاتِلُ المسلمين ! قال : إن رسول الله ﷺ أمرَنا بقتالِ ثلاثةٍ : الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ؛ فقد قاتلتُ الناكثين والقاسطين وأنا مقاتلٌ إن شاء الله المارقين . (ابن جرير) .

٣١٧٢٢ ـ عن شقيق أبي وائلٍ قال : سمعتُ سهلَ بن حنيفٍ يقولُ بصفين : أيها الناس ! اتَّهِموا رأيَكم فوالله لقد رأيتُني يومَ أبي جندل ولو أستطيعُ أن أردَّ أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددتُه ، والله ما وضَعْنا سيوفَنا على عواتِقنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأمرٍ يُفظِعنا قطُّ إلا أسهلَ بنا إلى أمرٍ نعرفُه إلا أمرَكم هذا . (ش ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٧٢٣ - ﴿ من مسند شداد بن أوس ﴾ عن سعيد بن عفير عن سعيد ابن عبد الرحمن من ولد شداد بن أوس عن أبيه عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه أنه دخل على معاويةَ وهو جالسٌ وعمرو بن العاص على فراشه فجلسَ شدادٌ بينهما وقال : هل تدريان مايجلسني بينكما ؟ لأني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إذا رأيتموهما جميعاً ففرّقوا بينهما ! فوالله ! ما اجتمعا إلا على غَدرةٍ فأحببتُ أن أفرّقَ بينكما . (كر ؛ وقال : سعيد بن عبد الرحمن وأبوه مجهولان وسعيد بن كثير بن عفير وإن كان قد روى عنه البخاري فقد ضعفه غيره) .

ذيل صفين وفيه ذكر الحكم ابن أبي العاص وأولاده

٣١٧٢٤ - عن حجر بن عدي الكندي أنه لما انطُلِقَ به ليُقتَلَ قال لهم دعوني فلأصلي ركعتين ! فصلى ركعتين ثم قال : لا تُطْلِقوا عني حديداً ولا تَغسِلوا عني دماً وادفِنوني في ثيابي ! فاني لاقٍ معاويةَ بالجادَّةِ وإني مخاصمٌ . (كر) .

٣١٧٢٥ - عن نافعٍ أن رجلاً أتى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ! ما الذي يحملكَ على أن تَحُجَّ عاماً وتعتمرَ عاماً وتتركَ الجهادَ في سبيل الله وقد علمتَ مارغبَ اللهُ فيه ! قال : يا ابن أخي ! بني الإسلامُ على خمسة :

إيمانٌ بالله ورسوله ، وصلاةُ الخمسِ ، وصيامُ شهر رمضان ، وأداءُ الزكاة ، وحجُّ البيتِ ؛ فقال : يا أبا عبد الرحمن ! ألا تسمعُ ما ذَكر اللهُ في كتابه ﴿ وإن طائفتانِ منَ المؤمنينَ اقتتَلوا فأصلحوا بينهما فان بَغَتْ إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تَبْغي حتى تَفيءَ إلى أمرِ الله ﴾[1] فما يمنعُك أن تقاتلَ الفئةَ الباغيةَ كما أمرَك اللهُ في كتابه ؟ فقال : يا ابن أخي ! لأن أعتبرَ بهذه الآيةِ فلا أقاتلُ أحبُّ إليَّ من أن أعتبرَ بالآية التي يقولُ اللهُ فيها ﴿ ومَن يقتُل مؤمناً مُتعمّداً فجزاؤه جهنمُ خالداً فيها ﴾ فقال : ألا ترى أن اللهَ يقولُ : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ كلُّه لله ﴾[2] قال ابن عمر : قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كانَ أهلُ الإسلام قليلاً وكان الرجلُ يُفتنُ في دينه إما أن يقتلوه وإما أن يستَرقّوه حتى كثر أهلُ الإسلامِ فلم تكن فتنةٌ ، قال : فما قولُك في علي وعثمانَ ؟ قال أما عثمانُ فكان اللهُ قد عفا عنه وكرهتم أن تعفوا وأما عليٌّ فابنُ عم رسولِ الله ﷺ وخَتَنُه[3] وأشارَ بيده وهذه ابنتُه حيث ترونَ . (كر) .

---

(١) « حتى تفيء إلى أمر الله » . سورة الحجرات آية ٩ . ب .

(٢) « ويكون الدين كله لله » . سورة الأنفال آية ٣٩ . ب .

(٣) وختنُه . ومنه الحديث « عليٌّ ختنُ رسول الله ﷺ » أي زوج ابنته النهاية (٢/١٠) ب .

٣١٧٢٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن عمر بن حسان البرجمي عن خباب بن عبدالله أن معاويةَ بعثَ خيلاً فأغارتْ على هِيت[1] والأنبارِ فاستنفرَ عليٌّ الناسَ فأبطأوا وتثاقلوا، فخطبهم فقال: أيها الناسُ المجتمعةُ أبدانهم المتفرقة أهواؤهم! ما عزَّت دعوةُ من دعاكم ولا استراحَ قلبُ من قاساكم، كلامُكم يُوهي الصُّمَّ الصلابَ وفعلُكم يُطمعُ فيكم عدوَّكم، فإذا دعوتُكم إلى المسير أبطأتُم وتثاقلتم وقلتم كِيتَ وكِيتَ أعاليلَ بأضاليلَ، سألتموني التأخيرَ دفاع ذي الدَّيْن المطول، حِيدي[2] حيادِ لا يمنعُ الضيم الذليل، ولا يُدركُ الحقَّ إلا بالجَدِّ والصدقِ، فأيُّ دارٍ بعدَ داركم تمنعون؟ ومع أيِّ إمامٍ بعدي تقاتلون؟ المغرورُ واللهِ من غرَرتموه! ومن فازَ بكم فازَ بالسهم الأخيب، أصبحتُ واللهِ لا أصدقُ قولَكم ولا أطمعُ في نصركم! فرَّقَ اللهُ بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خيرٌ لي منكم، وأعقبكم مني من هو شرٌّ لكم مني! أما إنكم ستلقَون بعدي ثلاثاً: ذُلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأَثَرةً قبيحةً يتخذُها فيكم الظالمون سُنَّةً، فتبكي لذلك أعينُكم ويدخلُ الفقرُ بيوتَكم، وستذكرونَ عندَ تلك المواطنِ فتودُّون أنكم

---

(١) هيت: بالكسر سميت هيتُ هيتَ لأنها في هُوة من الأرض بناها هيت ابن السنبدي وهي بلدة على الفرات. معجم البلدان (٥/٤٢١) ص.

(٢) حِيدي حَيادِ: حيدي أي ميلي. وحَيادِ بوزن قَطامِ. قال الجوهري: هو مثل قولهم: فيحي فَيَاحِ، أي اتسعي. وفياح اسم للغارة. اهـ نهاية (١/٤٦٦) ب.

رأيتموني وهرقتم دماءكم دوني ، فلا يُبعِدُ اللهُ إلا من ظَلَمَ ، والله ! لوددتُ لو أني أقدِر أن أصرِفَكم صرفَ الدينارِ بالدراهم عشرةٌ منكم برجلٍ من أهل الشام ! فقامَ اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ! أنا وإياك كما قال الأعشى :

عُلِّقتُها عرضاً وعُلِّقتْ رجلاً غيري وعُلِّقَ أخرى غيرَها الرجلُ

وأنت أيها الرجل علقنا بحبّكَ وعلقتَ أنتَ بأهلِ الشام وعلقَ أهل الشام بمعاوية . (كر) .

٣١٧٢٧ ـ عن الليث بن سعدٍ قال : بلغني أن علياً قال لأهل العراقِ : وددتُ أن أبيعَ عشرةً منكم برجلٍ من أهلِ الشامِ بصرفِ الدراهمِ عشرةٌ بدينار ! فقيل له : نحن وأنت كما قال الأعشى :

عُلِّقتُها عرضاً وعُلِّقتْ رجُلاً غيري وعُلِّقَ أخرى غيرَها الرجل

وأنتَ أيها الرجلُ عَلِقنا بحبك وعلقْتَ بأهلِ الشامِ وعلقَ أهلُ الشام بمعاوية . (كر) .

٣١٧٢٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن حَبَّةَ[1] قال : سمعتُ علياً يقولُ : نحن النجباء، وأفراطُنا أفراطُ الأنبياء ، وحزبُنا حزبُ الله، والفئةُ الباغيةُ حزبُ الشيطان ! ومن سَوَّى بيننا وبين عدونا فليس منا (كر) .

---

(١) حبة بن جُوين بن علي العُرني أبو قدامة الكوفي ثقة . خلاصة (١/١٩١)ص.

٣١٧٢٩ - عن عمرو بن مرة الجهني قال: استأذنَ الحكمُ بن أبي العاص على النبي ﷺ فعرفَ صوتَه فقال: ائذنوا له؛ حيةٌ أو ولدُ حيةٍ، عليه لعنةُ الله وعلى كل من يخرجُ من صُلبِه إلا المؤمن منهم وقليلٌ ما هم، يَشرُفون في الدنيا ويوضَعون في الآخرة، ذوو مكرٍ وخديعةٍ، يُعظَّمون في الدنيا، وما لهم في الآخرة من خلاق. (ع، طب، ك وتعقب، ق في ....، كر).

٣١٧٣٠ - عن أبي يحيى النخعي قال: كنتُ بين الحسنِ والحسين ومروان يتشاتمان فجعلَ الحسنُ يكفُّ الحسينَ فقال مروانُ أهلُ بيتٍ ملعونون؛ فغضبَ الحسنُ وقال: أقلتَ: أهلُ بيتٍ ملعونون؟ فوالله؛ لقد لعنكَ اللهُ على لسانِ نبيه ﷺ وأنتَ في صلبِ أبيكَ. وفي لفظ: لقد لعنَ اللهُ أباكَ على لسانِ نبيه ﷺ وأنتَ في صلبه. (ابن سعد، ع، كر).

٣١٧٣١ - ﴿مسند زهير بن الأقمر وهو تابعي﴾ عن زهير بن الأقمر قال: كان الحكمُ بن أبي العاص يَجلسُ إلى رسولِ الله ﷺ وينقلُ حديثَه إلى قريشٍ فلعنهُ رسولُ الله ﷺ وما يخرجُ من صلبه إلى يوم القيامة. (كر، وقال: فيه سليمان بن فرص[1] كوفي ضعيف).

٣١٧٣٢ - عن عبد الله بن الزبير أنه قال وهو على المنبر: وربَّ هذا

(١) في الميزان (٢/٢١٩) سليمان بن قَرْم الكوفي رافضي. ص.

البيتِ الحرام والبلد الحرام؛ أن الحكم بن أبي العاص وولدَهُ ملعونون على لسانِ محمد ﷺ. (كر).

٣١٧٣٣ ـ عن ابن الزبير أنه قال وهو يطوفُ بالكعبة: ورب هذه البَنِيَّةِ[1]؛ لَلَعنَ رسولُ الله ﷺ الحكمَ وما ولد. (كر).

٣١٧٣٤ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يلعنُ الحكم وما ولدَ. (كر).

٣١٧٣٥ ـ عن ابن الزبير قال: قال رسولُ الله ﷺ: ولَدُ الحكمِ ملعونون. (كر).

٣١٧٣٦ ـ عن أبي هريرةَ أن النبيَّ ﷺ قال: رأيتُ في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص يَنزون على منبري كما يَنزو القردةُ. قال: فما رُئي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى تُوفي صلى الله عليه وسلم. (ق في الدلائل، كر).

٣١٧٣٧ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى في المنام أن بني الحكم يرقون على منبره وينزلون فأصبحَ كالمتغيظِ وقال: إني رأيتُ بني الحكم يَنزون على منبري نزوَ القردةِ، قال: فما رُئيَ رسولُ الله ﷺ مُستجمعاً ضاحكاً بعدَ ذلك حتى مات. (ع، كر).

---

(١) وربّ هذه البِنيَّة: يريد الكعبة. وكانت تُدعى بَنيَّة إبراهيم عليه السلام لأنه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية. النهاية (١/١٥٨) ب.

٣١٧٣٨ ـ عن أبي هريرةَ قال : إذا بلغَ بنو أبي العاص ثلاثينَ كانَ دينُ الله دَخلاً ـ وفي لفظٍ : دَغَلاً ـ ومالُ اللهِ نُحْلاً وعبادُ الله خولاً (ع ، كر) .

٣١٧٣٩ ـ عن عائشةَ قالت : كانَ النبيُّ ﷺ في حجرتِه فسمعَ حساً فاستنكرهُ ، فذهَبوا فنظروا فاذا كان يطلُعُ على النبي ﷺ فلعنه النبي ﷺ وما في صلبه ونهاهُ عاماً . (كر) .

٣١٧٤٠ ـ عن ابن عمرَ قال : هجرتُ [١] الرواحَ إلى رسول الله ﷺ فجاء أبو الحسن فقال لهُ رسول الله ﷺ : ادْنُ ! فلم يزلْ يُدْنيه حتى التقمَ أذنيهِ ، فبينما النبيُّ ﷺ يُسارُّهُ إذ رفعَ رأسه كالفزعِ ، قال : فدعَّ [٢] بسيفه البابَ ، فقال لعلي : اذهبْ فَقُدْه كما تقادُ الشاةُ إلى حالِبها فاذا عليٌّ يدخِلُ الحكمَ بن أبي العاص آخذاً بأذنِه ولها زَنَمةٌ [٣] حتى أوقفهُ بينَ يدي النبي ﷺ فلعنهُ نبي اللهِ صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثم قال : أحلَّه ناحيةً ! حتى راحَ إليه قومٌ من المهاجرين والأنصارِ ،

---

(١) الرواح : ضد الصباح ، وهم اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل ، وهو أيضاً مصدر راح يروح ضد غدا يغدو . المختار (٢٠٨) ب .

(٢) فدَعَّ : الدعُّ : الطرد والدفع . النهاية (١١٩/٢) ب .

(٣) زَنَمة : هي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً بها . اهـ . النهاية (٣١٦/٢) ب .

ثم دعا به فلعنهُ ثم قال : إن هـذا سيخالفُ كتابَ الله وسنةَ نبيه صلى الله عليه وسلم وسيخرُج من صلبه فتن يبلغُ دخانُها السماء ! فقال ناس من القوم : هو أقلُّ وأذلُّ من أن يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضُكم يومئذٍ شيعتُه . (قط في الأفراد ، كر ؛ قال قط : تفرد به حسن بن قيس عن عطاء عن ابن عمر) .

٣١٧٤١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : كان الحكمُ جالساً عند النبي ﷺ وراءه فاذا حدَّثَ النبيُّ ﷺ بشيء حرَّكَ رأسَهُ ـ أي بأن لا ـ وفي لفظ قال : هكذا يكلَحُ بوجهه ـ فقال لهُ النبيُّ ﷺ : أنتَ هكذا ! فما زال يختلجُ حتى ماتَ . (أبو نعيم ، كر) .

٣١٧٤٢ ـ ﴿ مسند أيمن بن خريم ﴾ عن عامر الشعبيّ قال : قال مروانُ لأيمن بن خريم : ألا تخرجُ تقاتلُ ؟ قال : لا ، أن أبي وعمي شهدا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنهما عهدا إليّ أن لا أقاتلَ إنساناً يشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، فان أتيتني ببراءةٍ من النار قاتلتُ معك . (يعقوب ابن سفيان ، ع ، كر) .

٣١٧٤٣ ـ عن ابن عباس أن معاويةَ قال له : هل تكون لكم دولةٌ ؟ قال : نعم ، وذلك في آخر الزمان ، قال : فمَن أنصاركم ؟ قال : أهلُ خراسان ، قال : ولبني أميةَ من بني هاشم نطحاتٌ ولبني هاشم من بني أميةَ نطحاتٌ ثم يخرجُ السفياني . (نعيم) .

٣١٧٤٤ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي سليمانَ مولى بني هاشم قال : بينا علي يوماً واضعاً يدَه على كتفي يمشي في سككِ المدينةِ إذ جاء مروانُ بنُ الحكم فقال له : ما كذا ما كذا يا أبا الحسن ؟ وجعلَ عليٌّ يخبرُه ، فلما فرَغَ ولى من عندَه ، فنظر في قفاهُ ثم قال : ويلٌ لأمتك منكَ ومن بنيكَ إذا شابَت ذراعاك . (كر) .

٣١٧٤٥ - عن ابن موهب أن معاويةَ بينا هو جالسٌ وعندَه ابنُ عباس إذ دخل عليهم مروانُ بنُ الحكم في حاجةٍ فقال : اقضِ حاجتي يا أميرَ المؤمنين ! فواللهِ ! إن مؤونتي لعظيمةٌ وإني أبو عشرةٍ وعمُّ عشرةٍ وأخو عشرةٍ ، فلما أدبرَ قال معاويةُ لابن عباسٍ : أما تعلم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا بلغَ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله بينهم دُولاً وعبادَه خَولاً وكتابَه دَغَلاً ، فاذا بلغوا تسعةً وتسعين وأربعمائةٍ كان هلاكُهم أسرعَ من لَوْكِ التمرةِ - وفي لفظ : لَوْكَ تمرة - قال ابنُ عباس : اللهم نعم . ثم إن مروانَ ردَّ عبدَ الملك إلى معاوية في حاجةٍ فلما أدبرَ عبدُ الملك قال معاويةُ : أنشدُك باللهِ يابنَ عباس ! أما تعلمُ أن رسولَ الله ﷺ ذكَر هذا فقال : أبو الجبابرةِ الأربعةِ ، قال : اللهم نعم . (ق في الدلائل ، كر) .

٣١٧٤٦ - عن محمد بن كعب القرظي قال : لعن رسولُ الله ﷺ الحكمَ وما ولدَ إلا الصالحين وهم قليلٌ . (عب) .

الحجاج بن يوسف

٣١٧٤٧ ـ عن الحسن قال: قال عليٌّ لأهل الكوفة: اللهم! كما أتمنتُهم فخانوني، ونصحتُ لهم فغشوني، فَسلِّط عليهم فتى ثقيفٍ الذَّيالَ الميالَ! يأكلُ خَضِرَتَها ويلبسُ فروتها، يحكم فيها بحكم الجاهلية. قال الحسن: وما خُلقَ الحجاجُ يومئذٍ. (ق في الدلائل؛ وقال: لا يقول على ذلك إلا توقيفاً).

٣١٧٤٨ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عليٍ قال: الشابُ الذيال الميالُ أميرُ المِصْرين [١]، يلبسُ فروتَها ويأكلُ خَضِرَتَها ويقتلُ أشرافَ خَضْرَتِها [٢]، يشتدُّ منه الفَرقُ ويكثرُ منه الأرَقُ، سلطه الله على شيعتِه. (ق في الدلائل).

٣١٧٤٩ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قال: قال عليٌّ لرجلٍ: لا متَّ حتى تُدركَ فتى ثقيفٍ! قيل: يا أمير المؤمنين! ما فتى ثقيفٍ؟ قال:

---

(١) المِصرين: وفي حديث مواقيت الحج «لما فُتح هذان المصران» المصر: البلدان. ويريد بها الكوفة والبصرة. النهاية (٤/٣٣٦) ب.

(٢) أشراف خَضْرَتها: وفي حديث الفتح «أبيدت خضراء قريش» أي دهماؤهم وسوادهم. وفي حديث الفتح «مر رسول الله ﷺ في كتيبته الخضراء» يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخُضرة. والعرب تطلق الخضرة على السواد. النهاية (٢/٤٢) ب.

ليقالنَّ له يوم القيامة : اكفِنا زاويةً من زوايا جهنم ! رجلٌ يملكُ عشرين أو بضعاً وعشرين سنةً لا يدعُ لله معصيةً إلا ارتكبها حتى لو لم يبقَ إلا معصيةٌ واحدةٌ وكان بينه وبينها بابٌ مغلقٌ لكسره حتى يرتكبها ، يَقْتُلُ بمن أطاعه مَن عصاه . (ق في الدلائل) .

فتن بني أمية

٣١٧٥٠ ـ عن حُمران بن جابر اليمامي الحنفي[1] وكان أحدَ الوفدِ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ويلٌ لبني أميةَ ـ ثلاثَ مراتٍ . (ابن منده وأبو نعيم) .

٣١٧٥١ ـ عن الشعبي قال : والله ! لئن بقيتُم لتتمنَّون الحجاج . (كر)

٣١٧٥٢ ـ عن الشعبي قال : يأتي على الناسِ زمانٌ يُصلون فيه على الحجاج . (كر) .

٣١٧٥٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ علي بن أبي طالبٍ على منبر الكوفة يقول : ألا ! لعنَ الله الأفجرَينِ من قريش : بني أميةَ ، وبني مغيرةَ ؛ أما بنو مغيرةَ فقد أهلكهُم اللهُ بالسيفِ يومَ بدرٍ ، وأما بنو أميةَ فمهلاتَ هيهاتَ ! أما والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! لو كان

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٢٨٤) رقم (١٠٩٦) وهكذا أورده ابن الاثير في أسد الغابة (٢/٥٠) ص .

المُلكُ من وراء الجبالِ لَيثِبوا عليه حتى يَصِلوا. (كر).

٣١٧٥٤ ـ عن علي قال: لا يزالُ هذا الأمرُ في بني أميةَ ما لم يختلفوا بينهم. (نعيم).

٣١٧٥٥ ـ عن علي قال: لكلِّ أمةٍ آفةٌ وآفةُ هذه الأمة بنو أمية. (نعيم).

٣١٧٥٦ ـ عن علي قال: الأمرُ لهم ما لم يَقتلوا قَتيلَهم ويتنافسوا بينهم، فاذا كان ذلك بعثَ اللهُ عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بُدَداً وأحصوهم عدداً، واللهِ! لا يملكون سَنَةً إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتينِ إلا ملكنا أربعاً (نعيم).

٣١٧٥٧ ـ عن علي قال: لا يزالُ هؤلاء القوم آخذين بثبَج هذا الأمر مالم يختلفوا بينهم، فاذا اختلفوا بينهم خرجَت منهم فلم تَعُدْ اليهم إلى يوم القيامة ـ يعني بني أمية. (نعيم).

٣١٧٥٨ ـ عن الحسن بن محمد بن علي قال: لايزالُ القومُ على ثَبَجٍ من أمرهم حتى ينزِلَ بهم إحدى أربعِ خلالٍ: يلقي اللهُ بأسهم بينهم، أو تجيء الراياتُ السودُ من قبلِ المشرق فتستبيحُهم، أو تُقتَل النفسُ الزاكيةُ في البلدِ الحرام فيتخلى اللهُ منهم، أو يبعثوا جيشاً إلى البلد الحرامِ فيخسَفُ بهم. (نعيم).

٣١٧٥٩ عن علي قال : ألا ! إن أخوفَ الفتنِ عندي عليكم فتنةُ بني أميةَ ، ألا إنها فتنةٌ عمياء مظلمةٌ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٧٦٠ ـ عن علي قال : لا يزالُ بلاءُ بني أميةَ شديداً حتى يبعث اللهُ العُصَبَ [١] مثل قَزَعِ الخريفِ ، يأتون من كلِّ وجه لا يستأمرون أميراً مأموراً ، فاذا كان ذلك أذهبَ اللهُ نورَ مُلكِ بني أميةَ (نعيم) .

---

(١) العُصَب : وفيه : ثم يكون في آخر الزمان أمير العُصَب ، جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها . النهاية في غريب الحديث (٣/٢٤٤)ص.